مثير الوجد

في

أنساب ملوك نجد

تأليف
راشد بن علي بن جريس الحنبلي

تحقيق
محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل

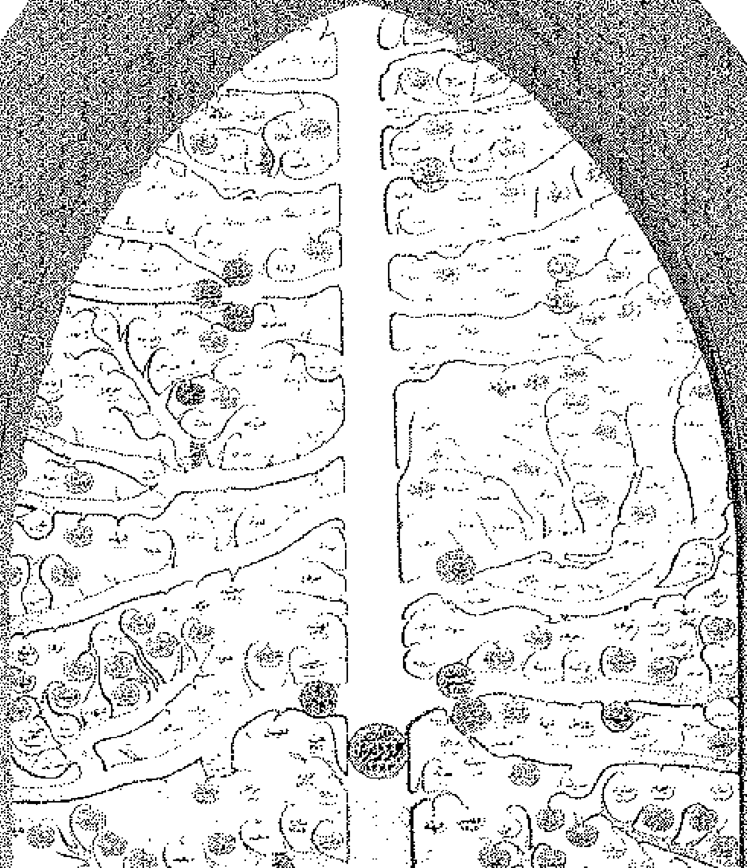

ⓒ دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن جريس، راشد بن علي الحنبلي

مثير الوجد في أنساب ملوك نجد: تحقيق محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل (أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري)، عبدالواحد محمد راغب .- ط٢ .- الرياض.

١٣٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم.
ردمك:٩ - ٢٧-٦٩٣-٩٩٦٠

١- نجد - الملوك والحكام ٢- القبائل العربية - نجد أ-راغب،عبدالواحد محمد (محقق) ب- العقيل، محمد بن عمر بن عبدالرحمن (محقق) ج -العنوان

ديوي ٩٢٩،٧ ١٩/٢٨١٩
رقم الإيداع: ١٩/٢٨١٩

حقوق الطبع و النشر محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز، ولايجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

١٣١٩هـ ١٤١٩هـ
المملكة العربية السعودية
K.S.A 100 YEARS
توحيد وبناء

دارة الملك عبد العزيز

مثير الوجد في أنساب ملوك نجد

تأليف

راشد بن علي الحنبلي بن جريس

(ت ١٢٩٨هـ) رحمه الله

تحقيق

محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل

(أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري)

حقق الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ)

عبد الواحد محمد راغب (الباحث بدارة الملك عبد العزيز)

راجعها

الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ

الطبعة الثانية (١٤١٩هـ)

صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله،

أما بعد،

فإن الإسلام أكبر نعمة أنعمها الله على الأمة، واستحضار هذه الحقيقة في كل عمل مخلص هو قمة الوعي بها، ومن ثم الدفاع عن مقوماتها . ولقد أدرك الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله عظمة هذه النعمة الإلهية، وعمل على تمثلها في نفسه، فجعل الإسلام نبراسًا له في كل أعماله، وحقق أهدافه السامية المتمثلة في التمسك بالعقيدة وتطبيق الشريعة الإسلامية والدفاع عنها ونشر الأمن، وتأسيس مجتمع مُوحَّد يسوده الرخاء والاستقرار.

ولقد كان استرداد الملك عبد العزيز الرياض في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م هو اللبنة الأولى في تأسيس المملكة العربية السعودية، في حين تعود جذور هذا التأسيس إلى أكثر من مائتين واثنين وستين عامًا، عندما تم اللقاء التاريخي بين الإمام محمد ابن سعود رحمه الله والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م، فقامت بذلك الدولة السعودية الأولى على أساس الالتزام

بمبادئ العقيدة الإسلامية، ثم جاءت الدولة السعودية الثانية التي سارت على الأسس والمبادئ ذاتها.

وعندما بدأ الملك عبد العزيز في مشروع البناء الحضاري لدولة قوية الأركان، كان يضع نصب عينيه السير على منهج آبائه، فأسس دولة حديثة قوية، استطاعت أن تنشر الأمن في أرجائها المترامية الأطراف، وأن تحفظ حقوق الرعية، بفضل التمسك بكتاب الله - عز وجل - وبسنة رسوله ﷺ. وامتد عطاؤها إلى معظم أرجاء العالمين العربي والإسلامي، وكان لها أثر بارز في السياسة الدولية بوجه عام، بسبب مواقفها العادلة والثابتة، وسعيها إلى السلام العالمي المبني على تحقيق العدل بين شعوب العالم.

وجاءت عهود بنيه من بعده: سعود رحمه الله، وفيصل رحمه الله، وخالد رحمه الله، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله امتدادًا لذلك المنهج القويم.

وفي الخامس من شهر شوال عام ١٤١٩هـ / ٢٣ يناير ١٩٩٩م يشهد التاريخ مرور مائة عام على دخول الملك عبد العزيز رحمه الله الرياض، وانطلاق تأسيس المملكة العربية السعودية، عبر جهود متواصلة من الكفاح والبناء، نقلت هذا الوطن وأبناءه من حال إلى حال. وصنعت بعون الله تعالى وحدة حقيقية على أساس الإسلام، ملأت القلوب إيمانًا وولاءً، وجسدت معاني التلاحم التاريخي بين الشعب وقيادته في مسيرة تاريخية.

To: www.al-mostafa.com

إن استحضار أحداث ذلك اليوم في نفوس أبناء المملكة عونٌ على شكر الله على نعمه، وتذكير بأن هذه البلاد التي قامت فيها الدعوة والدولة معًا لا تزال وفية لعهد أجيال التأسيس والتوحيد، مستمدة منهجها في الحياة من كتاب الله وسنة نبيه.

ومن أجل رصد الجهود المباركة التي قام بها المؤسس رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأبناؤه من بعده؛ عرفانًا بفضلهم، ووفاء لحقهم؛ وإيضاحًا لمنهجهم القويم فقد قامت دارة الملك عبد العزيز بإعداد الكثير من الدراسات والإصدارات التي تتناول بعض تلك الجهود في منجزات علمية موثقة لتدلل بذلك على ما أسبغه الله ـ عز وجل ـ على هذه البلاد وأهلها، من تقدم علمي ، ومن نهضة زاهرة. وهذا الكتاب ما هو إلا جزء من سلسلة «**مكتبة الدارة المئوية**» التي تقوم دارة الملك عبد العزيز بإصدارها بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وهي سلسلة علمية تهدف إلى خدمة تاريخ هذه البلاد ومصادره المتعددة.

في الختام أسأل الله القدير أن يديم علينا نعمه ، وأن يوزعنا شكرها. والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سلمان بن عبد العزيز

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز

[التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال، وتُشدّ إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال.. إذ هو في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأنام والدول، والسوابق من القرون الأول.. تنمو فيها الأقوال، وتُضرب فيها الأمثال، وتُطرَّف بها الأندية إذا غصَّها الاحتفال.. وتؤدي لنا شأن الخليقة كيف تقلبت بها الأحوال، واتسع للدول فيها النطاق والمجال، وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزوال.

وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق.. فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق.

فهو محتاج إلى مآخذ متعددة، ومعارف متنوعة، وحسن نظر وتثبُّتٍ يُفضيان بصاحبهما إلى الحق، وينكبان به عن المزلات والمغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها مجرد النقل، ولم تحكَّم أصول العادة وقواعد السياسة، فربما لم يؤمن فيها من العثور وزلة القدم، والحيد عن جادة الصدق.

وكثيراً ما وقع للمؤرخين من المغالط في الوقائع؛ لاعتمادهم على مجرد النقل غثّاً أو سميناً، ولم يعرضوها على أصول، فضلوا عن الحق وتاهوا.

ولا بد من ردّ الأخبار إلى الأصول، وعرضها على القواعد.

تاريخ ابن خلدون ١/ ٣ ـ ٤ و٩]

تقديم الطبعة الثانية

الحمد لله الذي خلق ما في الأرض جميعاً للإنسان، وركّبه في أي صورة شاء على أكمل وضع بأبهر إتقان، وجعله بأصغرية القلب واللسان؛ فهذا ملك أعضائه، وهذا له ترجمان، فإذا صلح قلبه صلح منه سائر الأركان، وكان ذلك على فوزه بخيري الدارين أعظم عنوان.. وإذا فسد فسد جسده، واستدل على خسرانه بأوضح برهان.. قضى سبحانه بأن يبلي ديباجة شبابه الجديدان، ويصير حديثاً لمن بعده من أولي البصائر والعرفان، وأعدّ تعالى له بعد النشأة الآخرة إحدى داري العزّ والهوان.. حكمة بالغة تحير فيها عقول ذوي الأذهان.

أحمده حمد معترف بالتقصير، مقرّ بأن إليه المصير، وأشكره شكر مَنْ توالت عليه آلاؤه، وتتابع عليه من فضله عطاؤه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله أمات وأحيا، وخلق الزوجين الذكر والأنثى، وألهم نفس كل متنفس الفجور والتقوى: فإما أن يزكيها فيسعد، أو يدسيها فيشقى.. قدم إلى عباده بالوعيد، وقسمهم كما أخبر إلى شقي وسعيد، وأحصى لكل عاملٍ ما فعل من طارفٍ وتليدٍ.. حتى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق، الآية: ١٨].

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير نبي أرسله؛ ففتح به آذاناً صمّاً، وأعيناً عمياً، وقلوباً مقفلة.

أرسله على حين فترة من الرسل، وطموس لمعالم الهدى والسبل، فكانت بعثته أنفع للخليقة من الماء الزلال، بل من الأنفس، والأهل، والصحب، والمال؛ إذ بمبعثه تمت للناس مصالح الدارين، واتضح بها لهم أقوم الطريقين؛ فطوبى لمن أمسى باتّباع شريعته قرير العين، وويل لمن نبذ ما جاء به ظهريّاً، وأخرج هديه من البين.

اللّهم فصلِّ وسلّم عليه أفضل صلاةٍ وأكمل سلامٍ، وآته الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود أشرف مقام.. وعلى آله وأصحابه خير صحبٍ وآل: من بذلوا في طاعته رضئً لمرسلهِ المُهجَ والمال، ففازوا بجزيل الثناء وجميل الخلال وسعدوا بما نالوا من شريف المآل.. وعلى تابعيهم، وأتباعهم بإحسانٍ ما تعاقب الجديدان، وأشرق النيّران.. آمين»[١].

أما بعد، فقد رغبت إليّ دارة الملك عبد العزيز أن أحقّق كتاب (مثير الوجد)، وأن أعلق عليه بما يلزم؛ إذْ أزمعت على إعادة طبعه.. فما وسعني إلا الاستجابة على الرغم من علمي المسبق بأن فيه سعة مجال للنقد لقلة مصادره، وكثرة أوهامه، ولا تخلو جوانب من مادته من اختلاق.

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: استعرت هذا الاستفتاح من مقدمة ابن العماد الحنبلي رحمه الله لكتابه شذرات الذهب.

وقد أثبتُّ تحقيقات الطبعة الأولى الصادرة عن الدارة كما هي للأستاذ عبد الواحد محمد راغب، وذيلت بتعليقات من قبلي ميّزتها بقولي: «قال أبو عبد الرحمٰن» أوّلا.

وفي الكتاب خطآن شنيعان لا يُسكت عليهما، وهما: الاختلاق في سلسلة نسب آل سعود أدام الله ظلهم، ودعوى أن البلاد مقسمة في عهد الإمام سعود بن فيصل.

وقد أحببت دحض هذين الزعمين في هذه المقدمة.

فأما الزعم الأول فأمهِّد له بحديث عن كتاب «أنساب آل سعود الأسرة المالكة في المملكة العربية السعودية» لمؤلفه فهد.. ولم يزد في سلسلة نسبه ولقبه، بل اكتفى باسمه مجرداً.

وقد صدر الكتاب عن دار الفكر الحديث، وفي آخر الكتاب أضاف رمز الثاء هكذا «فهد. ث».

وتحت عنوان الكتاب عنوان آخر هذا نصه: «من بني تميم، وأخطأ كل من نسبهم إلى قبيلة أخرى».

قال أبو عبد الرحمٰن: وقد زارني المؤلف، وطلب مني الرأي فيما انتهى إليه، فأجبته بهذه النقاط:

١ - لا أثر لتمييز رأي على رأي بأنه في عهد الدولة السعودية الأولى أو الثانية. فكل تلك العهود عهود البعث العلمي بعد طول عصور العامية والأمية، والعبرة بأقوال العلماء والمؤرخين وقرائن الأحوال.

٢ - القبائل في الجزيرة كلها عربية قحة صميمة النسب، ولكن نسبة القبائل الحديثة إلى رجل واحد شبه محال؛ لأن هذه قبائل أمية..

أديبها عامي، وعامتها أميون وليس عندهم كتب، وإنما يتوارثون الاستفاضة والإشاعة.

٣ ـ وقد تداخلت القبائل الحديثة وفق أحلاف قديمة.

٤ ـ أكد الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى الذي ألف كتابه في حدود ٤٣٨هـ عن الأنساب: أن سلسلة نسب الإنسان إلى رجل واحد إلى عدنان أو قحطان، أو إلى إبراهيم، أو إلى نوح، أو إلى آدم عليه السلام: ضربٌ من المحال.. وإذن فهذا الشيء أكثر تعذراً اليوم، ولكن يبقى اليقين بعروبة القبيلة وصميميَّتها.

٥ ـ نسبة آل سعود إلى المصاليخ من عنزة إشاعة أصلها ـ قبل الغربيين، وقبل مكتب المخابرات البريطانية ـ إشاعة آل صباح أنهم من عنزة، والاستفاضة بأن آل سعود وآل صباح من قبيلة واحدة.

والواقع أن آل صباح من الجميلات من تغلب وائل، وأن آل سعود من بني حنيفة.. ويجمع الجميع وائل، ويجمعهم بعنزة ربيعة الفرس.

٦ ـ الملك عبد العزيز رحمه الله لا يأبى مثل هذه النسبة لغرض سياسي، بل عادته رحمه الله إذا دخل مدينة أو زار قبيلة أن يحرص على الإدلاء بصلة سبب أو نسب.

٧ ـ كذلك نسبتهم إلى شيبان لا أساس لها من الصحة، ومصدرها الشيخ راشد بن علي الذي زوَّر المشجر في كتابه (مشير الوجد) للأمير الباشا ثنيان بن ثنيان آل سعود، ولا تتفق السلسلة مع قاعدة أهل النسب في إعطاء كل أب ثلاثين عاماً.

٨ ـ رواية إمتاع السامر، ونسبة آل سعود إلى مذحج لا يجوز الإشارة إليها أصلاً؛ لأن وقائع الكتاب مكذوبة مخترعة في الأصل، أو مزيفة في التركيب بأهواء إقليمية وسياسية.. وهذا الواقع الرديء نُسب ظلماً وعدواناً إلى شعيب وأبيه وجده، وهم ما بين عامي أمي، وما بين ما علمه في درجة مطوع كما في تصنيف أهل نجد.. قال حميدان الشويعر:

المطوع ينشر منشار والعالم من ليل جْهما

وقد بينت ذلك في الأبحاث التي نشرتها عن أكاذيب إمتاع السامر بعنوان (بلادنا والتاريخ المصنوع).

٩ ـ الرواية التي رجّحتها أنت عن نسبة آل سعود إلى بني تميم ليست بشيء.

وقاعدة «الناس مؤتمنون على أنسابهم» التي احتججت بها ليست حجة في هذا الموضع، بل الاحتجاج بها احتجاج في غير محل النزاع لأمور:

أولها: أنها قاعدة فقهية، ولهذا فبقيتها: «ما لم يدعوا الشرفا»؛ لأن للشرف حقوقاً فقهية، وهي أصل إذا لم يجد القاضي غيره يعارضه: بنى عليه في المواريث والمصاهرات.

وثانيها: أن هذه القاعدة يُعملها القاضي إذا لم يعارضها أرجح منها في الدعوى عند الخصومة على صاحب النسب، ولا يتعطل بها البحث التاريخي.

وثالثها: أن الاحتجاج بهذه القاعدة قد يُهضم عند إجماع الأسرة بإجماع قولي، أو قولي وسكوتي على نسبها.. وآل سعود لم يجمعوا على أنهم من تميم، وإنما هي كليمة رويت عن واحد منهم.

ورابعها: إذا صح قول البهكلي المنسوب إلى الأمير عبد الرحمٰن ابن الإمام عبد العزيز الأول بن محمد بن سعود، ولم يعتور ذلك وهم من البهكلي: فإنه يستجد بذلك زيادة قول ضمن أقوال أُخر مآلها إلى الفحص والترجيح.

وتعدّد الأقوال لا يعني تعدّد الواقع، بل الواقع واحد؛ فأنت تعلم أن قبيلتكم الوهبة قيل إنها من حنظلة، وقيل إنها من الرباب، وتعدّد القول لا ينفي واقعاً واحداً.

وخامسها: إن صح القول عن الأمير عبد الرحمٰن فلا يفترض في الأمير عبد الرحمٰن رحمه الله أن يكون الأعلم بنسب أسرته؛ لأن الأسرة لم تقل بذلك، ولأن الأمير عبد الرحمٰن لم يشتهر بعلم التاريخ والأنساب، ولأن القول إن صح عنه مناف لأقوال العلماء في عصره وقبل عصره، وهو القول بأنهم من بني حنيفة.

وسادسها: أن في الانتساب إلى تميم وجهاً من اللبس يُحتمل أن يَرِد على البهكلي أو على الأمير عبد الرحمٰن، وهو أن الدعوة وأئمتها ارتبطت بالشيخ محمد بن عبد الوهاب وآله وهم تميميون، وربما أن السؤال عن النسب كان عن رجال الدعوة عموماً.

وبإيجاز فصحة القول عن الأمير عبد الرحمٰن ـ إذا صح ـ لا يعني صحته في الواقع.

وسابعها: أن كل مصدر ذكر تميمية آل سعود فمآله إلى نص البهكلي؛ ولهذا لا تعتبر الإحالة إلى الفتح المبين للعماني زيادة مصدر، بل أصل الخبر واحد.

١٠ ـ لجوء الإمام محمد بن عبد الوهاب إلى إمارة الدرعية لا يعني قرابة النسب؛ لأن قومه عادوه، وطرده ابن معمر ـ وهو تميمي ـ، وكانت الدرعية آخر مرحلة، ولم يكن في الالتقاء بين الطرفين رابطة غير وعد ابن عبد الوهاب بالعقبى الحسنة، وقناعة ابن سعود بصحة الدعوة.

١١ ـ لا يترتب على كون آل سعود من بني حنيفة انتفاء ما ذكره المؤرخون من إرث تميم لديار ربيعة، ومشاركتهم لهم في المكان بالإرث أو المجورة؛ ولهذا يخرج عن محل النزاع ما فصّلته في الكتيّب عن مساكن تميم وربيعة.

١٢ ـ المصاهرات القديمة في الجاهلية وبُعَيْدها بين بني تميم وقبائل ربيعة لا أثر لها في الخلاف حول نسب آل سعود؛ ولهذا فذكرك لذلك في الكتيب فضول وتشويش على القارئ.

١٣ ـ في ص ٣٣ احتملت أنهم من تميم التي خالطت بني عبد القيس في شرق الجزيرة، وهذا من الاحتمالات التي يسميها المنطقيون بالاحتمالات المرسلة؛ لأنها خالية من الترجيح الذي يُعيِّنها، ولا يجوز معارضة الرجحان بالاحتمال المرسل[1].

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: إذا رأيت في يد زيد من الناس قطعة من ذهب فيحتمل أن تكون ملكه بسبب شرعي، ويحتمل أن يكون سرقها.. والاحتمال الأخير مرسل.. أي خالٍ من =

والرجحان نصوص العلماء، ونصوص المؤرخين على نزول آل مقرن في غصيبة بعلاقة القرابة من الحنفيين أهل المنطقة.

١٤ ـ لم يدّع أحد أن آل سعود من بني عبد القيس؛ ولهذا فلا داعي للكلام عن بني عبد القيس وعلاقتهم بتميم؛ لأن ذلك من الفضول الخارج عن محل النزاع.

١٥ ـ لجوء موسى بن ربيعة إلى ابن معمر لمّا خالف أباه لا يدل على قرابة في النسب، بل يدل على أن الابن لجأ إلى خصوم أبيه، وإلى إمارة كانت في ذلك الوقت أقوى من إمارة أبيه.

١٦ ـ نسبتهم إلى بني حنيفة نصّ عليها محققو العلماء والمؤرخين من أمثال ابن خنين وابن سلوم وابن بشر وجمهرة آل سعود، ويدل عليها الواقع التاريخي للبلد الذي سكنوه، وصلة القرابة بالأسرة الحنفية التي سكّنتهم.

وابن خنين وغيره وإن عارضوا دعوة الشيخ فالخلاف فكري، ولا تُسقط عداوتُهم عدالتَهم.

والتعبير بمسيلمة الكذاب واقع على أهل العارض كلهم وإن لم يكونوا من بني حنيفة؛ لأن بلادهم بلاد قوم مسيلمة، وهم بنو حنيفة.

١٧ ـ ابن سلوم وابن خنين أجلّ من أن ينسبوا آل سعود إلى بني حنيفة تعييراً بمسيلمة، فهم على العلم والعدالة وإن عارضوا الدعوة باجتهادهم الخاطىء.

= حجة أو شبهة تدل على السرقة أو تعيّنها؛ إذن الاحتمال المرسل هو ما عارض الأصل، ولم يقم عليه دليل يعيّنه... ولا تسمع بمثله الدعوى.

وبنو حنيفة لا يرذلهم مسيلمة إلا إن رذل قريشاً أبو جهل، أو رذلت سجاح بني تميم، أو رذل طليحة بني أسد، أو رذل بني عامر بن صعصعة عامر بن الطفيل.. إلخ.. إلخ.. بل بنو حنيفة أهل ملك وبأس وزعامة وحضارة ونجدة.

ووردت سلسلة نسب آل سعود عند المؤلف ابن جريس هكذا: أبو إبراهيم الأمير عبد الله ابن الأمير عبد الله ابن الأمير ثنيان (ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير ثنيان) ابن الإمام سعود ابن الأمير محمد ابن الأمير مقرن ابن الأمير مرخان ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير موسى ابن الأمير ربيعة ابن الأمير مانع بن المسيب بن المقلد ابن الأمير بدران ابن الأمير مالك ابن الأمير سالم ابن الأمير مالك ابن الأمير حسان ابن الأمير ربيعة ابن الأمير منقذ ابن الأمير الحارث ابن الأمير سعد ابن الأمير همام ابن الأمير مرّة ابن الأمير ذهل ابن الملك شيبان ابن الملك ثعلبة ابن الملك عكابة ابن الملك صعب ابن الملك علي ابن الملك بكر ابن الملك وائل بن قاسط بن هنب بن دعمي ابن جديلة ابن أسد بن أكلب ابن الملك ربيعة ابن الملك نزار بن معد بن عدنان.

قال أبو عبد الرحمٰن: الخلل في هذه السلسلة من أمور:

أولها: الإجماع على تسلسل نسب آل سعود إلى مانع، والعلم بأنهم من بني حنيفة.. وما زاد على ذلك فمجرد دعوى تحتاج إلى مصدر.

وثانيها: ما بين مانع والأسعد بن همام جدود وهمية.. لا وجود لهم إلا في خيال المؤلف، وقد لفَّق أسماءهم من أسماء آل بدران العقيليين.

وثالثها: ما بين الأمير أبي إبراهيم عبد الله بن ثنيان (من أعيان آخر القرن الثالث عشر هجرياً)، والأسعد بن همام (وهو جدّ جاهلي) جملةُ أجداد عددهم ثلاثة وعشرون جداً. . إذا أضفنا إليهم الأمير ابن ثنيان والأسعد صاروا خمسة وعشرين أباً، ومقدار عمرهم حسب قاعدة أهل النسب ٧٥٠ عاماً تطرح من ١٣٠٠هـ، فيكون الأسعد من أعيان سنة ٥٥٠هـ، وهذا خلاف الواقع بعدة قرون.

ورابعها: أن سلسلة نسبهم خلاف أقوال المؤرخين جملة، فلا هو أوصلهم إلى بني عنزة بن أسد، ولا هو أوصلهم إلى حنيفة.

قال ابن بشر عن آل سعود: «وكان جد آل مقرن الأعلى مانع المريدي، ومسكنه في بلد الدروع من نواحي القطيف، ثم صار بينه وبين ابن درع رئيس حجر اليمامة مراسلة ومواصلة لما بينهما من الرحم، فاستدعاه من القطيف، وأعطاه من ملكه أرض المليبيد وغصيبة المعروفتين في الدرعية فاستقر فيها[١].

وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد آل دغيثر الموجودين اليوم، فاستوطن مانع وبنوه وأصحابه إلى غصيبة، وما فوق ذلك من سمحة وجميع الوصيل إلى بلد الجبيلة لآل يزيد، ومن الجبيلة إلى

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: قال ابن عيسى في كتابه (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد) ص ٣٦ عن سنة ٨٥٠هـ: «وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي ـ من بلد الدروع المعروف بالدرعية من نواحي القطيف، ومعه ولده ربيعة ـ على ابن دِرْع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة؛ لأن كلاً منهما ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة، فعمّر ذلك هو وذريته».

الأبكين (الجبلان المعروفان[1] في تلك الناحية) إلى موضع حريملاء لحسن بن طوق جد آل معمر.

ثم إنه لما مات المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصار له شهرة، وكثر جيرانه من الموالفة وغيرهم، فحارب آل يزيد.

ثم ظهر ابنه موسى بن ربيعة، وصار أشرّ من أبيه، وترأس في حياته، فحصلت وقعة بينه وبين آل يزيد، وجرح جروحاً كثيرة، وضيقوا عليه.

ثم إنه احتال على قتل أبيه ربيعة، وجرحه جراحات فهرب منه إلى حمد بن حسن بن طوق في العيينة، فآواه وأكرمه؛ لأجل معروف سابق عليه.

ثم إن موسى جمع من المردة، وجميع من عنده من الموالفة، وصبّح آل يزيد في النعيمة والوصيل، فقتل منهم أكثر من ثمانين رجلاً، واستولى على منازلهم ودمّرها، ولا قام لهم بعد ذلك قائمة، وكان يضرب بهذه الواقعة في منازلهم [المثل]، فيقال: صبحهم مثل صباح الموالفة لآل يزيد.

واستمر موسى بن ربيعة في الولاية.

ولما مات تولى ابنه إبراهيم، وكان لإبراهيم عدة أولاد: منهم عبد الرحمٰن الذي نزل ضرما وجواً ونواحيهما، واستقرت فيها ذريته، ومنهم إبراهيم بن محمد الذي قتله آل سيف هو

---

(١) الصواب: الجبلين المعروفين.

وابنيه: هبدان وسلطان في ولاية محمد بن سعود رَحِمَهُ اللهُ، وقد ذكرتها في موضعها في هذا الكتاب.

ومن أولاد إبراهيم بن موسى: سيف جد آل أبي يحيى أهل بلد أبا الكباش.

ومن أولاد إبراهيم عبد الله، وله ذرية منهم آل وطيب، وآل حسين، وآل عيسى، وغيرهم.

ومن أولاد إبراهيم أيضاً: مرخان.. وأولاد مرخان: ربيعة ومقرن.

فأما ربيعة: فهو جد رؤساء بلد الزبير وولده وطبان، ولوطبان عدة أولاد ذكور قيل إنهم أربعة عشر.. منهم إدريس جد آل إدريس، ومنهم مرخان أبو زيد الذي تولى في الدرعية، وغدر به محمد بن حمد ابن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش، فقتله ومعه دغيم بن فايز المليحي، وذلك أنهم طمعوا في بلد العيينة وقت الوباء، فاحتال فيهم خرفاش فقتلهم ومعهم محمد بن سعود فهرب ونجا بنفسه، واستقلَّ بعد ذلك بولاية الدرعية كما سبق بيانه.. وسبب نزول وطبان بلد الزبير أنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان فهرب من نجد[(١)].

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: قال ابن عيسى في (تاريخ بعض الحوادث) ص ٣٩ ـ ٤٠: «ومن أولاد وطبان عبد الله جد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الذي في العيينة، وسبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير أنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، فهرب من نجد، ووقع بين ذرية وطبان قطيعة وسفك دماء.

وإبراهيم المذكور قتله يحيى بن سلامة أبو زرعة، رئيس بلد الرياض.

وإدريس بن وطبان كان رئيساً في بلد الدرعية وقتل وهو في الولاية، وشاخ بعده سلطان ابن حمد القبس، وذلك سنة ثمان ومائة وألف، ثم قتل سلطان بن حمد القبس المذكور =

وأما مقرن بن مرخان بن إبراهيم فله من الولد محمد، وعياف، وعبد الله جد آل ناصر[١]؛ فآل مقرن اليوم ذرية محمد المذكور أبو سعود، وذرية عبد الله، وذرية عياف، وذرية مرخان الذي قتله ابن عمه وطبان.

فأما محمد بن مقرن فخلف من الولد مقرن، وسعود [الصواب: مقرناً وسعوداً]. ومقرن هذا ليس له ذرية إلا عبد الله الذي جعله عبد العزيز أميراً في الرياض يوم فتحها.

وأما سعود فخلف أولاداً منهم محمد، ومشاري، وثنيان، وفرحان. فأما محمد فهو كما ذكرنا صفت له ولاية الدرعية بعد قتل ابن معمر لزيد وأصحابه.

فلما تبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدّس الله روحه بهذه الدعوة في بلد العيينة عند عثمان بن معمر، ورأى منه الجفاء، قصد محمد بن سعود فآواه ونصره، وجهّز الجيوش لنصر دعوته كما سبق ذلك مفصّلاً، ومن أولاده الإمام المجاهد، والبطل المجالد، مجهّز الغزوات والجنود، ورافع الرايات والبنود: عبد العزيز بن محمد ابن سعود الذي قاد الجيوش العرمرمية لنصر الدعوة المحمدية.

= في سنة عشرين ومائة وألف، وشاخ منهم زيد بن مرخان، وموسى بن ربيعة الذين [الصواب: اللذان] قتلا في العيينة في سنة ١١٣٩هـ (عثمان بن بشر، عنوان المجد: ج ٢ ص ٣٦٨ ـ ٣٦٩) (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، الطبعة الرابعة ـ ١٤٠٣هـ).

واستقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بولاية الدرعية، وكانت ولاية الدرعية قبل ذلك لذرية وطبان».

(١) علمت من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أنه ربما لم يبق لناصر ذرية الآن.

وسارت جنوده وجيوشه في أقصى هذه الجزيرة وأدناها، وبلغت سراياه وقواده وعماله إلى أقصى منتهاها.. حتى عمّ الأمن والأمان في البادي والحاضر، وصار الإسلام بحمد الله هو العالي الظاهر، وسيِّبت الخيل والإبل أيام الربيع في المفالي؛ فكانت تلقح وتلد في مفاليها ليس عندها والٍ إلا رجل واحد يتعهدها عن ضياعها، أو يجعلها من مكان إلى مكان لانتفاعها.. ومن وجد هملاً من الإبل أو غيرها ساقها إليه خوفاً أن تعرف عنده؛ فتعظم عليه.

ثم ولده الإمام سعود بن عبد العزيز الذي قاد الجيوش المنصورة، والخيل العتاق المشهورة.. حتى أذعنت صناديد العربان، وذلت رؤساؤهم لأحكام القرآن، ولأهل القرى والبلدان، وأذعنوا لأوامره وحكمه، فلم يقدر أحد منهم على مخالفة أمره، فلا يلاقي طالب الدم غريمه إلا بالسلام عليكم يا فلان.

وصار البادي والحاضر تحت هذا الحكم القاهر كالأقارب والإخوان، فلا يلقى بعضهم بعضاً في المفازات المخوفات إلا بالسلام عليكم يا إخوان، وكمَّ هو وأبوه على جميع العربان عن الأخذ والسرق حتى أدى كل منه بالأمان.

وكذا صار في زمن أبيه، بل هو فيه أعظم أمناً وإيماناً.

ثم ابنه الإمام عبد الله بن سعود الذي قاد الجيوش شرقاً وغرباً، وكابد العساكر المصرية[١] وضرباً.

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: السياق يدل على كلمة ساقطة قبل «وضربا» نحو «حرباً».

فتتابعت عليه الحروب والكروب، وصبر حتى تفرق الناس عليه شعوب [الصواب: شعوباً. . وإنما ضم لأجل السجع]، وحارب الترك في الحجاز وفي الدرعية، حتى مضى عليه حكم رب البرية، وانتقض نظام الجماعة والائتلاف بعدما قاتل قتالاً ما قاتله أحد من الأسلاف.

ومن أبناء سعود فيصل (وقتل في حرب الدرعية، وكان له شجاعة وشهرة)، وناصر، وتركي (ماتوا قبله)، وإبراهيم قتل في هذه الحرب، وسعد، وفهد، ومشاري، وعبد الرحمٰن، وعمر، وحسن. . نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر بأولادهم ونسائهم كما سبق بيانه وماتوا هناك.

ومن أولاد عبد الله بن سعود سعد الذي اشتهر في حرب الدرعية كما سبق.

رجعنا إلى الأول. . ومن أبناء محمد بن سعود أيضاً عبد الله ابن محمد بن سعود الذي آزر أخاه عبد العزيز، وقاتل معه أشد القتال، وصار قائداً للفرسان والأبطال، وصار له شهرة عظيمة، وقوة وعزيمة، فكم من كتيبة كرّ عليها وفرّقها، وكم من قبيلة فلّ جمعها ومزّقها؟!.

ثم ابنه الإمام والشجاع الهمام تركي بن عبد الله الذي أطفأ الله [به][1] نار الفتنة بعد اشتعال ضرامها، وهان على كثير من الناس دينها وإسلامها، كأنهم لم يكونوا حدثاً بالإسلام، ولم يجتمعوا على إمام، وتهاون كثير منهم بالصلوات، وأفطروا في البلدان في شهر رمضان، وصار هذا الشهر العظيم عندهم كأنه جمادى أو شعبان، وتعذرت بين البلدان الأسفار، واتخذوا دعوى الجاهلية لهم شعاراً. . فحاصر

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: ما بين القوسين ضرورة يقتضيها السياق.

البلدان، وقاتل العربان، ودعاهم إلى الجماعة والسمع والطاعة. . حتى ضرب الإسلام بجرانه، وسكنت الأمة في أمنه وأمانه، وسعى السُّعاة في الأسفار إلى أقاصي الأقطار.

ثم ابنه الإمام والشجاع الثابت الضرغام فيصل بن تركي الذي حاز من مفاخر الأواخر والأوائل، واجتمعت وطلعت عليه بشائر سعوده، وهو مختلف في مهوده، وتقحم عظائم ما جسر عليها عشائره ولا جدوده. . سطا على قاتل أبيه سطوة يشيب من هولها المولود، فتابع الحرب عليهم حتى جعلهم كلهم خموداً، وشب الحرب على عبد الله بن ثنيان مع شدة بأسه وقوة أعوانه ولم يهب[١] شجاعته وبطشه وعدوانه، واستنقذ الملك بالحرب والضرب من أوانه، وظهر من حبس الترك في مصر مرتين[٢]، وأخذ الملك قسراً وقهراً كرتين. . ولا خاف صولة الترك والعلوج الأبطال، ولا هاب أشبالاً غصبوا ملكه حتى استنقذه من أيديهم بالجلاد والقتال، وجيَّش الجيوش برّاً وبحراً، وأخذ الممالك طوعاً وقهراً، وسلكت جنوده نجد وعمان[٣]، ودانت له البلدان والعربان، وتوفرت بحسن سيرته مصالح المسلمين، وجمع في سياسته بين الشدة واللين. . سياسة عجز عنها الملوك وأعوانها، وصلحت بها الممالك وسكانها. . أقلامه جارية بالعطاء لا تفتر، وخازنه ليس له حاجة سوى تنفيذ الأمر، ويده بصدقة السر تطلب من مولاها الأجر، فلا تسمع لديه إلا هذا لزيد وهذا لعمرو، كما قيل شعراً:

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: في الأصل: يهل.
(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: في الأصل: مراين. . والكتاب كثير التطبيع.
(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: نجداً وعماناً. . ولكنه ضحى بالنحو لأجل السجع.

ذهاب المال في حمد وأجر ذهاب لا يقال له ذهاب

كان مُكرِماً لحملة القرآن والعلماء والصلحاء، رحيماً بالأرامل والفقراء والضعفاء، ولم يكن سفّاكاً لدم الحرام، ولا غاصباً لما في أيدي الأنام من الحطام، ولقد أحسن من قال فيه من قصيدة:

عفيف شريف النفس للفضل عارف حكيم كريم سالم القلب منصف

وقال آخر:

له في سرير الملك أصل مؤثل تلقّاه عن أسلافه السادة الغر
هم العقد من أعلى اللآلىء منظماً وفيصل في ذي العقد واسطة الدر
غدت أرض نجد فيه تزهو ملاحة وترفل في ثوب الجلالة والفخر

فما زالت آثاره باقية على أهل الإسلام، ومآثره ومكارمه متناهية في عقبه على تعاقب السنين والأعوام.

اللّهم يا من لا يزول ملكه، ولا نفاد لكلماته.. نسألك أن تمتّع المسلمين بطول حياته، وتسبل عليهم ظل بركاته، واجعله ممن يأتي آمناً يوم القيامة، وارفع منزله في دار المقامة.

وأما أولاد فيصل فالأكبر منهم عبد الله، ومحمد، وسعود.. وسيأتي ذكرهم والتنويه بفضلهم وفخرهم.

ومن أولاد تركي جلوي، وعبد الله. فأما جلوي بن تركي فاستعمله الإمام فيصل على ناحية عظيمة، وسيأتي ذكره والتعريف بفخره وأمره.

وأما عبد الله بن تركي فشجاعته مشهورة، وفضائله معروفة منشورة، وقد استعمله الإمام فيصل في سراياه، فظهر منه شجاعة وإقدام، ورأي ونقض وإبرام.

وكان لعبد الله بن محمد أولاد كبار مات أكثرهم في مصر، ومنهم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المؤازر لابن عمه الإمام فيصل في بلدة الرياض.

وأما مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن فإنه الذي آزر أخاه محمد بن سعود في نصر هذا الدين، وابنه حسن بن مشاري الذي قاد السرايا وقاتل في الحصون والقرايا مع عبد العزيز بن سعود، وله أولاد فرسان شجعان قتلوا في حرب إبراهيم باشا في الدرعية، وابنه أيضاً عبد الرحمٰن، ولا يحضرني له شرح حال، ولا سمعت له وقائع ولا قتال[١]. . وابنه مشاري بن عبد الرحمٰن هو الذي قتل ابن عمه الإمام تركي رحمه الله.

وأما ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن فإنه ضرير البصر، ولكن الله فتح بصيرته لهذا الدين، وكان عضداً لأخيه محمد بن سعود، والمشير عليه بالقبول والمؤازرة للشيخ على هذه الدعوة. . ومن ذريته عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان المذكور. . ومنهم فيصل ابن ناصر ابن عبد الله بن ثنيان المذكور، الذي قتل مع الإمام فيصل في حرب الدلم كما سيأتي إن شاء الله، ومنهم محمد بن يوسف بن ثنيان جاء من مصر وسكن عند الإمام فيصل متع الله به.

وأما فرحان بن سعود فمن ذريته سعود بن إبراهيم بن عبد الله ابن فرحان.

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب: قتالاً.

فآل مقرن الباقون اليوم هم ذرية محمد بن مقرن بن مرخان ابن إبراهيم، وذرية أخيه عياف بن مقرن جد آل عياف، والمشهورون منهم حمد، وإخوانه مشاري، وسعود.

ومن أولادهم عبد العزيز بن مشاري الذي صار أميراً في ناحية بلدان سدير للإمام فيصل، وحسن الذي قد صار أميراً في الأفلاج. . شعراً:

من تلق منهم تقل لاقيت سيّدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

وأما آل وطبان أهل الزبير فهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان ابن إبراهيم أخو[1] مقرن بن ربيعة. . قتل ابن عمه مرخان بن مقرن ابن مرخان وجلا للزبير؛ فيجتمع آل مقرن وآل وطبان في مرخان، ويجتمعون هم وأهل ضرما وأهل أبا الكباش في إبراهيم بن موسى المذكور.

هذا اختصار ما وجدت من تعريف أنسابهم.

وقد رأيت نقلاً من كلام محمد بن سلوم: «أن قبيلة المردة المذكورين من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل، وذكر أنه نقله من كلام راشد بن خنين قاضي الخرج، فالله أعلم»[2].

وقال الدكتور منير العجلاني: «هو محمد بن سعود بن محمد ابن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع».

(١) الصواب: أخي.
(٢) عنوان المجد ٢/ ١٣ ـ ٢٣.

هذه هي سلسلة النسب التي نجدها في كل كتاب يبحث في تاريخ الدولة السعودية؛ لأنها قريبة العهد.. وأما ما فوق مانع من الآباء: فبعض المؤلفين يهمله، وبعضهم ينقص منه، وبعضهم يخلط فيه.. ولكن المؤلفين يجمعون على أن مانعاً يتحدر من ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان، وبذلك يلتقي نسب ابن سعود بنسب النبي محمد ﷺ في جدهما المشترك نزار.

ولو أنك سألت كثيراً من أفراد آل سعود عن أسماء أجدادهم بعد مانع لعجزوا عن تسميتهم لك؛ لأن أسماءهم ـ أو طائفة منها على الأصح ـ بقيت غير مدونة؛ لأسباب مختلفة من الحروب والهجرات، وقلة العناية بالتدوين وتقادم العهد.

وهذا غير مستغرب، فأسماء آباء النبي ﷺ فوق جده الأعلى عدنان بقيت مجهولة لنفس الأسباب... ولما عرض النسّابون على النبي ﷺ سلسلة كاملة بأسماء آبائه حتى إسماعيل رفضها وكذب النسابين[(١)]، فاكتفى المؤرخون بذكر أسماء آباء النبي ﷺ حتى عدنان، ثم قالوا: إن عدنان هو من سلالة إسماعيل بن إبراهيم [عليهما السلام].

فهل نفعل مثل ذلك، فنقول ـ بعد تعداد أسماء آباء ابن سعود حتى مانع ـ: ومانع من سلالة ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان؟.

قد يكون هذا الرأي أسلم الآراء.. ولكنه لا يعفينا من جهد نبذله في استقصاء نسب مانع، فإن لم نوفق إلى معرفة أسماء آبائه كلهم عرفنا طائفة منها على الأقل!.

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: الحديث في هذا لا يصح، بل هو موضوع.

يقول ابن بشر: إن مانعاً جد آل سعود مريدي.. أي أنه من قبيلة المردة من بني حنيفة: من قبائل بكر بن وائل.. وقد نقل ابن بشر ذلك من كلام محمد بن سلوم، الذي نقله بدوره من كلام راشد بن خنين قاضي الخرج.

فإذا صح لدينا أن مانعاً مريدي حنفي: عرفنا بذلك أسماء آبائه من حنيفة حتى عدنان؛ لأن نسب حنيفة معروف ومدون في كتب الأنساب، وهذه هي أسماء آباء حنيفة: حنيفة بن لجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

يذهب كثير من المؤلفين الغربيين - ويجاريهم في رأيهم كثير من المؤرخين العرب - إلى أن آل سعود عنزيون من قبيلة عنزة.

ولكلمة عنزة مدلولان مختلفان.. ولعل أكثر الذين نسبوا آل سعود إلى عنزة يجهلون ذلك؛ فهم لا يعرفون إلى أيّ عنزة نسبوهم!.. يعني بعض المؤلفين بعنزة أو العنزيين سلالةَ عنزة بن أسد، ويعني بها آخرون سلالة عنز بن وائل.

والمعنى الأول هو الذي نجده في أكثر الكتب القديمة، ولكن المعنى الثاني هو الأحدث والأشهر بين رجال العشائر اليوم[1].

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: ليس هذا بصحيح، فعنز بن وائل لا وجود لها اليوم بهذا الاسم، بل كانت قديماً فيما بين جرش وبيشة ومنها قبيلة عسير الراهنة اليوم.. إذن عكس ما قاله الدكتور منير هو الصحيح.

ويقول العلاّمة البكري في كتابه (معجم ما استعجم): إن اسم عنز في الأصل هو عبد الله، وعنز لقب لقبوه به؛ لأن رأسه كان محدداً يشبه رأس العنزة.

فمن المؤلفين الذين ينسبون آل سعود في عنز بن وائل.

١ ـ الأستاذ عباس العزاوي الذي يقول في كتابه عشائر العراق: قبائل عنزة من قبائل العرب الكبرى، والمعروف أنها من أولاد عنز ابن وائل.

وأما قبيلة عنزة بن أسد، فيرجح المؤلف أنها اندمجت في قبيلة عنز بن وائل أو درجت[١]؛ لأن عنزة اليوم تحفظ أنها من وائل، وأن جدها عناز[٢]، والتقارب في اللفظ ظاهر بين عنز وعناز.. ومن مؤيدات هذا ما جاء في أنساب الجواني المنقول عن نهاية الأرب.. قال: وأما وائل بن قاسط بن هنب فأعقب من أربعة: تغلب، وبكر، وعنز، وعمرو.

فمن عنز بن وائل بن قاسط فخذان وهما:

أ ـ رفيدة بن عنز.

ب ـ أراشة بن عنز، وفيهما عدة أفخاذ أو عشائر[٣].

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: عنزة عادت من قرب الأنبار عين التمر في أوائل قرون الهجرة، وسكنت ما بين خيبر إلى تبوك، وامتدت شرقاً وشمالاً إلى حائل وسوريا والعراق، وتحضر منها أسر بنجد، وهي من أكبر قبائل العرب، ولا شك في نسبتها إلى عنزة بن أسد.
والنسبة إلى وائل إشاعة عامية ربما كان سببها الاشتباه بعنز بن وائل، أو لدخول فروع من بكر بن وائل فيها، وقد ناقشت ذلك بكتابي عن أخبار بعض القبائل.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: اسم عناز من أوهام العوام.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: هذه قبائل عسير.. وعسير اسم جد.

ثم يقسم الأستاذ العزاوي قبيلة عنزة إلى جذمين كبيرين: بشر، ومسلم.. فمن قبائل بشر: ضنا عبيد (الأسبعة، والفدعان، والعمارات). ومن قبائل مسلم أو ضنا مسلم:

أ ـ الجلاس (رولة، محلف).

ب ـ الوهب ـ ويعرفون الآن باسم ولد علي ـ، ومن فروعهم المنابهة، والمصاليخ.. وكفاهم فخراً أن ابن سعود ملك الحجاز ونجد منهم.

٢ ـ أحمد وصفي زكريا الذي يقول في كتابه عشائر الشام: «عنزة أعظم القبائل العدنانية بل العربية عدداً، وأعلاها شأناً، وأمنعها جانباً، وأكثرها انتشاراً.

ويرتقي نسبها إلى عنز بن وائل: من جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزال بن معد بن عدنان.

وفي أسطورة يتناقلونها عن سبب تسميتهم بعنزة: أن جدهم الأعلى قتل رجلاً بعنزة، وهي الرمح القصير.

والمعروف أن عنز بن وائل هو أخو بكر بن وائل، وتغلب ابن وائل، وأن بني وائل هم بطن من ربيعة، وهم كثيرون لا يكادون يحصون، وكل فرع منهم يماثل في عدده أكبر العشائر.

وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود هو من فرقة المصاليخ من الأحسنة، وهو يُجِلّ قدر الوافدين عليه منهم.

والأحسنة عشيرة عنزية صغيرة من ضنا مسلم، وبطن الوهب، وفخذ المنابهة؛ فهم بذلك أبناء عم الرولة والمحلف، وأشقاء لولد علي.

وأفخاذ الوهب وعشائره يتمرجحون بين نجد والشام، وكثرتهم الغالبة اليوم في المملكة العربية السعودية».

٣ ـ فؤاد حمزة الذي يقول: «إن آل سعود ينتمون إلى قبيلة ولد علي من عنزة التي جدها عنز بن وائل، ومن عنزة بعض العشائر المتحضرة في نجد، وأهمها في العارض والحريق والحوطة والأفلاج وسدير والقصيم.. وبعضهم يسكن في هجر أنشأها لهم الملك عبد العزيز، وهم عشائر عديدة لا يؤلفون وحدة سياسية بينهم، وليس لهم نخوة عامة».

٤ ـ الشيخ حسين خزعل الذي يقول في كتابه تاريخ الكويت السياسي: «عنزة وهم بنو عنز بن وائل، ومن عنز تنحدر بكر بن وائل التي تنتسب إليها البيوت الثلاثة: آل سعود، وآل خليفة، وآل الصباح»(١).

وقد تورط هذا المؤلف في تناقض غريب؛ فكيف يتحدر أبناء بكر من عنز عمهم، لا من أبيهم بكر؟.

والمفهوم القديم لعنزة كما قلنا هو عنزة بن أسد.

جاء في لسان العرب: «عنزة قبيلة من العرب ينسب إليها، فيقال: العنزي، والقبيلة اسمها عنزة، وعنزة أبو حي من ربيعة، وهو عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان».

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: بكر أخو عنز، وإذن فلا ينحدر من عنز.
وآل صباح وآل خليفة من الجميلات من تغلب بن وائل.. ليسوا من عنزة بن أسد، ولا من عنز بن وائل.

ويتفق صبح الأعشى والعقد الفريد وتاريخ ابن خلدون في نسبة عنزة إلى أسد بن ربيعة.

وفي معجم القبائل لعمر رضا كحالة ما تلخيصه: «عنزة بن أسد أكبر قبائل العرب في وقتنا الحاضر، تنسب إلى عنزة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد، وممتد منازلها من نجد إلى الحجاز.. فوادي السرحان. فالحماد.. فبادية الشام.. حتى حمص، وحماة، وحلب.

ويمكن تقسيم هذه القبيلة إلى ثلاثة بطون كبيرة: مسلم، وائل، عبيد.

وتقسّم عنزة بحسب مواقعها الجغرافية إلى عنزة الحجاز، وعنزة العراق، وعنزة الفرات والجزيرة، وعنزة حماة، وعنزة حمص الأحسنة، وعنزة دمشق وحوران الولد علي، الرولة، المحلف.

ومن القائلين بنسبة آل سعود إلى عنزة بن أسد:

أ ـ حمد بن إبراهيم الحقيل مؤلف كتاب زهر الآداب في معرفة الأنساب ومفاخر العرب، الذي يقول: «ومن ربيعة اللهازم (وهم عنزة ابن أسد بن ربيعة) وعجيل بن لجيم، وتيم الله، وقيس إلخ.

ومن عنزة بعض العشائر المتحضرة أهمها الأبطال المجالدون، والأئمة المجاهدون، والملوك العظام، والسادة الكرام آل سعود الذين عناهم من قال:

والسابقون الأولون السادة آل سعود الكبراء القادة
هم الغيوث والليوث والشنف ونصرة الإسلام والشم الأنف

ب ـ أمين سعيد الذي يقول في كتابه تاريخ الدولة السعودية: يعد الشيخ مانع المريدي العنيزي المؤسس الأول للبيت السعودي، وهو في الأصل من شيوخ قبيلة عنيزة[١] بن أسد.

جـ ـ مؤلف تاريخ الأحساء الذي يقول: إن نسب آل سعود يتصل إلى عنزة بن أسد.

ويُجمع المؤلفون الإنكليز تقريباً على نسبة آل سعود إلى عنزة، ومصادرهم التي يرجعون إليها في تقرير ذلك هي فيما نعلم:

١ ـ كتاب داوتي أريبيا ديزيرتا، وقد جاء فيه أن وائل تزوج امرأة قحطانية، وأنجبت له أولاداً منهم عنز ومعز[٢] (وهما جدا قبيلة عنزة)، وأن عنز ولد له مسلم، ومنه ينحدر المنابهة.. ومن فروعهم اليوم الأحسنة وهم العرب الضاربون في شمالي الشام قرب حلب، ومن الأحسنة الأسرة الشهيرة من أمراء نجد الشرقية أبناء سعود.

٢ ـ كتاب بوركهارت «مواد لتاريخ الوهابيين»، وقد قال فيه: إن آل سعود هم من المصاليخ، من عنزة.

٣ ـ صحيفة الخليج الفارسي التي تقول في مجموعتها التاريخية الشهيرة: إن محمد بن سعود من أسرة معروفة باسم آل مقرن: من المساليخ: من ولد علي: من عنزة.

٤ ـ كتاب «مختصر تاريخ الوهابيين»، للسير هـ. ج. بريدجس، وفيه يقول أيضاً: إن القبيلة التي ينتمي إليها محمد بن سعود هي عنزة.

---

(١) عنيزة، وعنيزي تطبيع.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: هذه أسطورة عامية.

To: www.al-mostafa.com

٥ ـ تقرير حديث وضعته المخابرات البريطانية عام ١٩١٧ باسم شخصيات الجزيرة العربية جاء فيه في معرض الكلام عن الملك عبد العزيز: «إن جده الأعلى محمد بن سعود: من عشيرة الأحسنة: من عنزة.. نسب عريق نبيل».

ولا ينظر المؤلفون الأفرنسيون القدامى إلى عنزة نظرتهم إلى قبيلة من أب واحد، وإنما يعدونها مجموعة قبائل، أو اتحاداً كبيراً من القبائل المتباينة الأنساب[1].

يقول أوغست دونرسيا في رسالة له صغيرة عن العرب وفرقة الوهابيين طبعت عام ١٨١٨م ما يأتي: «لا أتحدث عن القبائل والعشائر؛ فهي تتغير دائماً، ففي كل فترة من الزمان تنشأ عشائر جديدة، وتتوحّد عشائر مختلفة تحت زعامة رجل يلمع اسمه.

إن عشرين قبيلة لعلها كانت في أول أمرها مجموعة من الأسر تعرف اليوم باسم عنزة[2]، وهي تنتقل في رحلاتها المستمرة بين الفرات والبحر الأحمر حتى نجد.. ونجد مهدها.

ومنهم شيخ الدرعية محمد بن سعود، ومنهم أيضاً شيخ عربان الرولة الذين يؤلفون قسماً من القبيلة الكبيرة الفدعان».

ويقول كورانسيز في كتابه «تاريخ الوهابيين»: «ينحدر محمد ابن سعود من قبيلة صغيرة لعلها المردة كانت تعيش مع عنزة وعتيبة، وهذه

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: تَكَوُّنُ القبائل منذ القرن الخامس تقريباً بالحلف يكاد يكون هو القاعدة، وقبل ذلك كانت القاعدة الانتساب إلى أب واحد، والحلف هو الاستثناء.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: بل كانت عنزة قبيلة قديمة كثيرة، ثم دخلتها الأحلاف فبرّت القبائل كثرة، ولعل أكثر حلفائها الذين دخلوا فيها من ربيعة.. من بكر بن وائل، وغيرها.

القبائل الثلاث اتحدت بالمصاهرة.. مع أن القبائل العربية لا تتزاوج عادة إلا فيما بينها[١]. كما قبلت أن ينضم إليها المتشردون.. وهكذا أصبحت قوية، ونشأ منها شعب جديد وجد في بؤسه سر عظمته».

ويقول المستشرق لاوست: «ينتمي محمد بن سعود إلى اتحاد القبائل الكبير الذي أطلق عليه اسم عنزة».

وإن كان المؤرخان النجديان (ابن بشر، وابن عيسى) ينسبان آل سعود في بني حنيفة، والمؤرخون الغربيون، وبعض العرب المحدثين ينسبونهم في عنزة[٢] بمعنييها: فهناك مؤرخون يرجعونهم إلى ذهل بن شيبان؛ لأن مؤلف كتاب مثير الوجد في أنساب أهل نجد زعم ذلك!.. ومن هؤلاء المؤرخين:

١ ـ سليمان الدخيل، صاحب جريدة الرياض التي كانت تصدر في مدينة البصرة قبيل الحرب العامة، وهو نجدي المولد والمنشأ، ويدعي لنفسه قرابة بآل سعود؛ فقد كتب في مجلة لغة العرب البغدادية سلسلة مقالات عن جزيرة العرب ونجد خلال الأعوام ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، وهذا بعض ما كتبه عن نسب أمراء آل سعود: «الأمير سعود هو ابن الأمير محمد ابن الأمير مقرن ابن الأمير مرخان ـ وقد كان أميراً مستقلاً ـ ابن الأمير إبراهيم الذي كان في عهد العباسيين[٣] أميراً قائماً

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: هذه الدعوى خيال محض، ولا جامع بين القبيلتين، ولا تجاور.. ودعوى أن القبيلة لا تصاهر إلا من داخلها خيال آخر.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: هذا كلام المتأخرين، ولا سند له من مصدر متقدم إلا كون بني حنيفة من بكر بن وائل، وأنهم ربعيون، وأن عنزة الربعية دخلها بكريون.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: بينه وبين العباسيين قرون.

بنفسه، صاحب الأمر والنهي في جزيرة العرب، وهو ابن الأمير موسى الذي كان مستبدّاً بنجد، وربما تولاها في آخر أيام الدولة العباسية، وهو ابن الأمير ربيعة، وقد كانت تخضع له الأحساء والقطيف وقطر، وهو ابن الأمير مانع الذي وضع أساس الدرعية وبناها، وجَدد بناء الأحساء والقطيف وقطر وعمان، وأول من بنى فيها القلاع المنيعة، والحصون المكينة، والأسوار الشامخة، وكان مستقلاً بالإمارة في سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦م، ومن ذريته المنانعة الموجودون اليوم في نجد[١]، وهم أسرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها.. وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان ابن ربيعة بن مر بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن دعمي بن جديلة بن معد بن عدنان.

فنسب الأمير سعود يتصل بعدنان، وفي غير كتب خطية يتصل نسبه بإبراهيم[٢].. لكنا نعتمد على الأول لوضوحه وجلائه».

٢ ـ أمين الريحاني الذي نشر في كتابه تاريخ نجد وملحقاته سلسلة نسب الملك عبد العزيز كما يأتي: «الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمٰن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ابن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع بن الحارث بن سعد ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل بن جديلة بن أسد ابن

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: كل هذه التراجم والتواريخ من خيال ابن جريس، وأضاف إليها الدخيل من خياله.. رحمهما الله جميعاً.. وهما متأخران لا ينزل عليهما وحي، ولا يقبل قولهما بغير نقل... هذا لو خليت دعاواهما من الموانع التاريخية الصحيحة.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: يعني إبراهيم الخليل عليه السلام.

ربيعة بن نزال بن عدنان». . وأضاف في الحاشية هذه الكلمات: محذوف من أجداده أكثر من ١٥[١].

٣ ـ خير الدين الزركلي الشاعر الكبير، وصاحب قاموس الأعلام؛ فقد ذكر في قاموسه الجليل أن مانع جد السعوديين: هو مانع ابن المسيب بن المقداد بن بدران المري الذهلي الوائلي، أمير نجد وأطرافها. . كان مستقلاً في إمارته سنة ٨٥٠ هـ.

ومن ذريته المنانعة من سكان نجد، وكان عمرانيّاً كثير الآثار في الأحساء والقطيف وقطر وعمان، وهو أول مَنْ بنى فيها القلاع المنيعة، والحصون، والأسوار، ومن آثاره الدرعية بنجد».

ويشير الزركلي إلى مجلة لغة العرب كمرجع[٢] من مراجعه.

٤ ـ الشيخ عبد العزيز [بن] خلف مؤلف كتاب المستفيد الذي يقول في كتابه: إن صاحب كتاب التقية والإعلام، في ذكر النجباء الفخام حكى من نسب آل سعود إلى وائل، فقال: «مانع بن المسيب ابن المقلد بن بدران المري الذهلي الوائلي، أمير نجد وأطرافها، كان مستقلاً في إمارته منذ سنة ٨٥٠ هـ. . إلخ».

٥ ـ الشيخ أمين التميمي، وهو رجل فاضل، متتبع لأخبار أسرة آل سعود في الزمن الحاضر، ويكاد يكون فيما بلغنا عنه سجلاً

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: المصدر لكل أولئك ابن جريس، ودعوى الحذف تقبل لو كانت السلسلة صحيحة، وإنما نقول: السلسلة غير صحيحة في ذاتها، وغير صحيحة لحاجتها إلى عديد من الآباء تصح بهم السلسلة تصوراً لا واقعاً.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: الكاف هاهنا لحن.

حيّاً لأخبار ولادتهم ووفياتهم ومصاهراتهم، وكأنه ضابط أحوال مدنية لهذه الأسرة الكريمة، وله عناية خاصة بأخبار المغفور له الملك عبد العزيز.

وضع الشيخ التميمي شجرة نسب للملك عبد العزيز تنتهي إلى عدنان، وقد انخدع بهذه الشجرة بعض المستشرقين، وصورها بيلي ويندر في صدر كتابه العربية السعودية في القرن التاسع عشر.

ولعل ويندر لا يؤمن مثلنا بهذه الشجرة التي لا يستطيع أحد قراءة الأسماء المطموسة التي تحملها أغصانها وأوراقها.

ولكنه أراد أن يزيد كتابه بقطعة فنية زخرفية تريق عليه صبغة شرقية.

وهذه هي شجرة التميمي: «عبد العزيز بن عبد الرحمٰن ابن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ابن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع».

وإلى هنا لا يجادل أحد في[1] صحة هذه الأسماء فهي معروفة مشهورة مدونة من كل كتاب التواريخ!.

ولكن التميمي يتابع هذه السلسلة فيقول: «مانع بن المسيب ابن المقلد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن غسان بن ربيعة ابن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزال بن معد بن عدنان».

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: في الأصل: من صحة.

ويلحظ أن هذه السلسلة تشبه السلسلة التي أوردها سليمان الدخيل، ولكنها تنقص عنها أربعة أسماء بل وخمسة، وهي ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي، وسعد بن مرة.

وفي اعتقادنا أن شجرة التميمي هذه غير صحيحة؛ لأننا لم نجد أحداً من مؤرخي نجد الأثبات يذكر ذلك، والشجرة بعد[١] تنادي على نفسها بكذبها؛ لأنها تجعل بين مانع الذي عاش في القرن التاسع للهجرة، وسعد بن همام الذي عاش في الجاهلية عشرة آباء.. وبين مانع وسعد فترة من الزمان تتجاوز ألف سنة، فهل يعقل أن يعيش كل واحد من هؤلاء الآباء أكثر من مائة سنة؟!.

وفي كتاب لمع الشهاب المخطوط المحفوظ في مكتبة المتحف البريطاني بلندن شجرة نسب لآل سعود، نثبتها لمجرد العلم بما يقال مع معرفتنا ببطلانها، وهذه هي ابتداء من محمد بن سعود: «محمد ابن سعود بن محمد بن عمر بن فيصل بن أحمد بن سعدان بن عبد الله ابن عثمان بن ياسر بن جبر بن عبد العزيز بن عمر بن سليمان بن زيد ابن عبد الرحمٰن بن سليم بن عدوان بن صالح بن فضل بن حميد ابن ضاحي بن نجم بن معمر بن علي بن سيار بن زامل بن حيان ابن سمرة بن عويمر بن داعس بن هلال بن زاهر بن سمعان بن مسجل ابن زيد بن دارم بن ضبية بن بكر بن مدلج بن وهب بن زمعة بن بكر ابن وائل بن داحس بن عمرو بن قضاعة بن مصعب بن مطعم بن جبير ابن ربيعة بن مضر»[٢].

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: المصدر لكل من سبق ابن جريس.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: هذه الشجرة خيال جديد آخر.

ومن عيوب هذه الشجرة الصارخة أن صاحبها يخطئ في آباء بكر ابن وائل.. مع أن كتب الأنساب والتاريخ لا تترك له مجالاً لهذا التخليط العجيب الذي وقع فيه، وختمه بأن جعل ربيعة ابناً لمضر، وهو أخوه!.

سألت صاحب السمو الأمير الجليل عبد الله بن عبد الرحمٰن عميد أمراء آل سعود اليوم، ومن أفقههم وأعرفهم بالتاريخ عن رأيه في نسبة آل سعود إلى عنزة، فكان جواب سموه: نحن حنفيون!.

قلت: وقصة عنزة؟. فقال سموه: إن كانت عنزة عند بعضهم مرادفة لربيعة أو وائل فيمكن القول تجوزاً إننا من عنزة.. بمعنى أننا من ربيعة!.

وما يقوله سموه في اعتقادنا هو الحق، وفيه إشارة واضحة إلى تطور مدلول عنزة، وتوسعه.. بحيث استغرق عشائر ربيعة[١]، ولم يعد قاصراً على عشيرة عنزة وحدها!.

وكثير من أمراء آل سعود إذا سألتهم عن نسبهم القبلي أجابوك أنهم من عنزة، وربما ذكروا لك كلمة حفظوها عن مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة المغفور له الملك عبد العزيز تؤكد هذه النسبة!.

يقول أمين الريحاني في كتابه ملوك العرب: «أما العمارات والرولا فهما فخذان من أفخاذ عنزة، وكانوا يسكنون نجداً، خصوصاً القصيم،

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: بل دخل فيها فروع وائلية، أو للاشتباه بعنز بن وائل.. ولم ترد عنزة مرادفة لربيعة ألبتة.

ومشايخهم بنو الهذال وبنو الشعلان. . وبنو الشعلان هم أبناء عم آل سعود ومن رعاياهم.

كثيراً ما سمعت السلطان يقول: هم رعايا آبائنا وأجدادنا، بل هم أبناء عمنا[١].

وعنزة ـ كما هو مدون في كتب الأنساب ـ أخو وائل من ربيعة، ونسب ابن سعود السلطان عبد العزيز يتصل ببكر بن وائل؛ فقبيلة عنزة إذن هي كلها جمعاء ابنة عمه، وله عليها حق الرعاية».

أخطأ الريحاني بقوله إن عنزة (والأصح عنز) هو أخو وائل. . فهو ابنه، وليس أخاه. . ولكنه أصاب كثيراً بإشارته اللطيفة إلى أن أبناء بكر بن وائل سواء أكانوا من عنز أم من حنيفة هم أبناء عمومة![٢].

ويرفع المستشرق الإنكليزي داوتي التناقض بين النسبة الحنفية والنسبة العنزية بقوله: إن بني حنيفة في وادٍ يحمل اسمهم منذ زمن النبي ﷺ.

وهم عرب قدامى من عنزة[٣]، وجدهم المشترك هو وائل!.

وهكذا يُدخل داوتي حنيفة كلها في عنزة مطلِقاً هذا الاسم الأخير على كل مَن كان من ولد وائل!.

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: بجامع الالتقاء في ربيعة، ولم يقل: نحن منهم.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: عنزة بن أسد أبو القبيلة الشمالية الراهنة غير عنز بن وائل أبي القبيلة الجنوبية السابقة.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: بنو حنيفة: من بكر بن وائل: من بني عجل، وليسوا من عنزة.

إن المؤرخين ـ وإن اختلفوا في بعض الطرق ـ متفقون في كثرتهم على أن آل سعود من وائل من ربيعة من عدنان.

أما نسبتهم إلى عنزة فليست نسبة بنوة، ولا نسبة قرابة ـ مع أن القرابة قائمة، ولكنها بعيدة ـ وإنما هي نسبة سياسية؛ فقد توسعت عنزة كثيراً بما انضم إليها من القبائل والأسر والأفراد، فأصبحت شعباً كبيراً جدّاً، أو اتحاد قبائل، ولم يعد الانتساب إليها يعني حتماً قيام صلة نسب بين كل فرد من أفرادها وشيخ القبيلة الأول.

إن النسبة العنزية أشبه بالجنسية القومية أو السياسية منها برابطة النسب والدم.

وكان يرجى للنسبة القبلية أن يعظم خطرها، ولكن قيام الدول العربية الحديثة، ومساعيها الموصولة في سبيل تحضير البدو، ووضع الحواجز أمام تنقلهم من دولة إلى دولة.. كل ذلك من شأنه تفكيك الروابط القبلية، والاكتفاء برابطة الأمة والوطن والأسرة!»[١].

وأما دعوى الانقسام في دولة الإمام سعود فجوابها أنه من الصحيح الثابت تاريخيّاً أنه منذ حصل الخلاف بين الإمامين عبد الله وسعود رحمهما الله كانت الكلمة لعبد الله بن فيصل حتى عام ١٢٨٧هـ.. ومنذ ذلك التاريخ لم يكن لعبد الله منافس غير سعود، ولم يكن لسعود منافس غير عبد الله.. تارة تكون البلاد مجزّأة بينهما، وتارة تكون الغلبة لأحدهما.. ومقياس الغلبة احتلال الرياض العاصمة، وحصول البيعة.

---

(١) تاريخ البلاد العربية السعودية ١/ ٦٧ ـ ٧٩.

وكانت الغلبة بالجملة منذ ١٢٨٧هـ لسعود إلى تاريخ وفاته سنة ١٢٩١هـ.

ودعوى انقسام الحكومة إلى إمارات في عهد سعود بموافقته، دعوى ادّعاها الشيخ راشد ابن جريس رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ودعواه غير صحيحة، ومثار الخطأ من جهتين:

أولاهما: وجود قيادات من آل سعود ساعدت الإمام سعوداً، وولآها بعض المناصب من تأمير على جيش، أو تأمير في بلد.

فهذا الوجود حقّ، ولا يسمى تقسيماً للحكومة طالما أن التعيين من الإمام سعود، وما دام بيده عزل عامل من أسرته، وتعيين عامل.

وكل ذي سلطان يعيّن ولاة مِنْ أسرته أو مَنْ يثق به، ولا يكون عمله تقسيماً للحكومة.. أو بمعنى أصح: لا يكون ذلك انقساماً للبلاد بين حكام يستقل كل واحد بما تحت يده.

إذن الوهم هاهنا آت من عدم التمييز بين عامل يمنحه ولي الأمر سلطة محددة مقيدة، وبين حاكم يغتصب السلطة أو يستقل بها.

وأخراهما: حصول انقسام بعد وفاة الإمام سعود وهذا صحيح، وعليه دلائل.. قال ابن جريس عن الإمام سعود: «تولى نجداً بعدما خلع أخاه، وأخضع شرقي نجد باديتها وحاضرتها، فانحاز أخوه عبد الله بعدما خُلع إلى عشائر قحطان، وحارب أخاه سعوداً فلم يوفّق، وانهزم عبد الله من قدام أخيه سعود، واتفقت عائلة آل سعود كلهم مع الأمير سعود، واشتركوا في إمارة نجد؛ فصار لكل واحد قطر منها؛ فصار أمير بلد

الخرج في نجد الأمير ثنيان بن عبد الله بن ثنيان[١]، وصار أمير الجيوش في نواحي الأحساء والقطيف وقطر وبلاد البحرين وما والاها من أطراف عمان وملحقاته الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان[٢].

وصار أمير جيش العارض ونواحيها ومن فيها من البادية الأمير سعود بن جلوي بن تركي[٣].

---

(١) هو الأمير ثنيان بن عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن. ذكر الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ عقبه في كتابه آل سعود ص ٧٢، ولم يذكر له ترجمة وذكر عبد الواحد محمد راغب في تعليقه على مثير الوجد ص ٥٢ أنه قتل في معركة بقطر سنة ١٢٨٧هـ نقلاً عن تاريخ ملوك آل سعود ص ٣٠.
قال أبو عبد الرحمٰن: المقتول في هذه الحادثة أخوه محمد بن عبد الله بن ثنيان.. انظر عقد الدرر ص ٨٥، وتحفة المشتاق ١٥١/أ، وآل سعود ص ٧٢، وتذكرة أولي النهى ١٨٥/١.

(٢) هو الأمير عبد الله باشا بن عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم أخو ثنيان بن عبد الله المذكور آنفاً.. قال ابن جريس في مشجره من مثير الوجد ص ٣٨: مات والده وهو في بطن أمه.
قال أبو عبد الرحمٰن: مات أبوه سنة ١٢٥٩هـ.
وقال عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف في كتابه آل سعود ص ٧٢ (حاشية): «نزح إلى إستانبول في زمن السلطان مراد الخامس، وخلع عليه لقب باشا وتوفي بإستانبول».
وقال الشيخ ابن بسام في علماء نجد ٢٥٧/١: «سافر إلى إستانبول؛ ليطلب من الدولة إمداده؛ ليعيد ملك آبائه على نجد بعد أن تضعضع على أثر الفتن التي حدثت بين أبناء الإمام فيصل، فلم تمده الدولة، وإنما عينوه عضواً في أنظمة القوانين، فرفض، فعينوه في مجلس المعارف، فقبل».

(٣) من ذريته حفيده فهد بن مشاري بن سعود.. توفي سعود سنة ١٣٠٦هـ بالرياض كما في تاريخ بعض الحوادث ص ١٩٤.
وزعم ابن عبيد في كتابه تذكرة أولي النهى ٢٧٥/١ أنه توفي سنة ١٣٠٥هـ، وتابعه الشيخ عبد الرحمٰن في كتابه آل سعود ص ٦٤.
قال أبو عبد الرحمٰن: ذكر ابن بسام في تحفة المشتاق ورقة ١٦٠/ب أن سعود بن جلوي ضمن من أخذهم محمد بن رشيد من الرياض إلى حائل.
وذكر ورقة ١٦٢/أ: أن ابن رشيد أذن له بالعودة إلى الرياض عام ١٣٠٦هـ فمات يوم وصوله.

وصار أمير جيش الفرع[١] ومن انضم إليهم من آل شامر[٢] والقرينية[٣] الأمير فهد بن صنيتان الثنيان[٤].

وصار أمير مدينة الرياض وملحقاتها الأمير عبد الرحمٰن بن فيصل.

وصار أمير جيش نجد ومن انضم إليها من الأطراف الأمير محمد ابن سعود، والأمير عبد الله بن سعود، والأمير سعد بن سعود، والأمير عبد الرحمٰن بن سعود[٥]، والأمير عبد العزيز بن سعود الفيصل، والأمير ناصر ابن الأمير فيصل بن ناصر[٦]، والأمير إبراهيم بن عبد الله الثنيان السعود[٧].

---

(١) الفرع ـ بضم الفاء وفتح الراء ـ: وادٍ يتفرع منه وادي نعام، ومن قراه الحريق والمفيجر، ونعام.. ويتفرع منه وادي بريك، ومن قراه الحلوة، وتقع حوطة بني تميم على الشعبتين.. انظر معجم اليمامة ٢/٢٤٨، وتاريخ نجد للآلوسي ص ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) آل شامر: من يام.. قال الشيخ حمد الجاسر في كتابه معجم قبائل المملكة ١/٣٨١: من مياههم سعد في العرمة.

(٣) القرينية أحلاف من العرب منازلهم في جبل العارض جنوب الرياض.

(٤) قال أبو عبد الرحمٰن: ليس ابن صنيتان من آل ثنيان؛ فقد مر أن آل ثنيان ذرية ثنيان ابن سعود بن محمد بن مقرن. وأما صنيتان فلقب لعبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن.
قال الشيخ عبد الرحمٰن في كتابه آل سعود ص ٢٣ (حاشية): أنجب صنيتان ابنين هما: سعود قتل سنة ١٢٩٠هـ، وفهد قتل سنة ١٢٩٢هـ، وانقرضت ذرية صنيتان سنة ١٣٢٢هـ تقريباً.

(٥) كل هؤلاء أبناء الإمام سعود بن فيصل قتلوا عام ١٣٠٥هـ ما عدا عبد الرحمٰن فقد قتل سنة ١٣٠٠هـ بالأثلة، وليس له عقب.

(٦) هو ناصر بن فيصل بن ناصر بن عبد الله بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن. ومن ذريته آل هذلول بن ناصر بن فيصل.

(٧) لم أجد له ذكراً، ولعله ابن لعبد الله بن عبد الله بن ثنيان؛ فقد لقبه ابن جريس في مثير الوجد ص ١٢ بأبي إبراهيم، وذكر ابنه إبراهيم ص ٣٩.
وأما الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف فلم يذكر إبراهيم في ذرية عبد الله، وذلك بكتابه آل سعود ص ٧٣.

ولم يزالوا على هذه الحالة حتى توفي[١] الأمير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ، فبقيت نجد بين آل سعود الكرام[٢]، ولم يمكن أحد[٣] منهم الاستقلال[٤] بها؛ لأجل عدم اتفاقهم على واحد معين [فتارة يخلعون واحداً، وتارة يقيمونه إلى هذا الوقت][٥]، والله أعلم.

ثم إن أهل نجد متفرقون بين آل سعود، فترى كل واحد منهم له عشيرة تحبه وتأوي إليه، ولم يجتمعوا على أمير واحد من يوم تفرقوا عن عبد الله بن فيصل وانحازوا إلى أخيه سعود [إلى هذا اليوم][٦].

وكان لعبد الله بن فيصل عشيرة سبيع، والسهول، وبعض من عشائر عتيبة.

وأما بلدان نجد فكل أهل بلد لهم[٧] بادية، وهم مع باديتهم لمن يميلون إليه من آل سعود؛ فكان لآل ثنيان عشائر الدواسر والفرع وأهل جنوب نجد، وكانت لأولاد سعود بن فيصل وعمهم عبد الرحمٰن ابن فيصل عشائر يام»[٨].

قال أبو عبد الرحمٰن: انتهى كلام ابن جريس، وأقف عنده الوقفات الآتية:

---

(١) في الطبعة السلفية: تولى.
(٢) الكرام: زيادة من طبعة الدارة.
(٣) في طبعة السلفية: أحداً.
(٤) في طبعة الدارة: بالاستقلال.
(٥) ما بين القوسين زيادة من السلفية.
(٦) ما بين القوسين زيادة من السلفية.
(٧) في طبعة الدارة: فكل أهل بلدهم!!.
(٨) مثير الوجد ط. السلفية ص ٤٥ ـ ٤٦، وص ٥٢ ـ ٥٣ط. الدارة.

الوقفة الأولى: بيقين لم يرد ابن جريس أن حكومة آل سعود مقسمة ذلك التقسيم قبل ١٢٨٧هـ؛ لأن أول حركة حربية لسعود كانت وقعة المعتلى آخر عام ١٢٨٣هـ، ومنذ ذلك التاريخ إلى سنة ١٢٨٧هـ كان سعود خارج سلطان أخيه عبد الله، إذ كان في عمان.. إذن ابن جريس يريد أن الانقسام بدأ من عام ١٢٨٧هـ.

والدليل على أن مراد ابن جريس ما ذكرته أنه حدد ذلك بخلع عبد الله وانحيازه إلى قحطان، وذلك في المحرم سنة ١٢٨٨هـ؛ فهاهنا بدأ سعود مستقلاً.. وقبل ذلك من شهر رجب سنة ١٢٨٧هـ كان مشاركاً، إذْ احتل الأحساء، وهي كانت من ملك أخيه قبل ذلك.

وإذ صح ـ بما لا لبس فيه ولا شك ـ أن دعوى الانقسام تبدأ بعام ١٢٨٨هـ على الصفة التي ذكرها ابن جريس: فإن واقع البلاد في ذلك التاريخ يأبى ذلك؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن عبد الله بن ثنيان أمير الجيوش في نواحي الأحساء والقطيف وقطر وبلاد البحرين وما والاها من أطراف عمان!!.

والواقع خلاف ذلك؛ لأن الإمام سعوداً هاجم الأحساء في رجب سنة ١٢٨٧هـ، وكانت تابعة لعبد الله، ثم استولى عليها ولم يخرج منها إلا في المحرم سنة ١٢٨٨هـ.. بعد أن ترك فيها فرحان بن خير الله أميراً.

وفي ربيع الآخر سنة ١٢٨٨هـ استولى الأتراك على الأحساء والقطيف، وظلوا حتى أخرجهم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود رحمهم الله.

وإذن فأي سلطة للأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان على الأحساء من قريب أو بعيد منذ عام ١٢٨٧هـ تجعله شريكاً للإمام سعود أو الإمام عبد الله في الحكم؟ . . فهذه واحدة.

والثانية: أن السلطة في نواحي قطر للإمام عبد الله، وقد هزمت الإمام سعوداً قبل شهر رجب عام ١٢٨٧هـ، وقتلت أخا عبد الله محمد ابن عبد الله بن ثنيان[١] . . وبعد ذلك انحسرت سلطة الإمامين معاً على تلك الجهة؛ إذ لا يعقل لهما سلطة وهما يفقدانها على الأحساء والقطيف!!.

وكانت قطر قبل هذا التاريخ تحت حماية بريطانيا بموجب اتفاقية أبرمت في ٢ سبتمبر ١٨٦٨م (١٢٨٥هـ) . . وإنما صلتها بآل سعود أنها تدفع لهم مالاً سنوياً[٢].

ولقد احتل الأتراك الدوحة في يوليو ١٨٧١م (جمادى الأولى ١٢٨٨هـ) بعد شهر من احتلالهم للقطيف[٣].

ولقد وُجِدَ سعودٌ وقواتُه بقطر مع جيشه من البدو في شهر رمضان أو شعبان سنة ١٢٨٨هـ، ولم يكن هذا احتلالاً ولا إمارة، وإنما تجمّع البدو في قطر لمضايقة الأتراك من جهة الغرب . . وكانت رغبة سعود أن يسانده الأهالي.

قال ج. ج لوريمر عن أحداث شهر أغسطس عام ١٨٧١م (١٢٨٨هـ): «وفي أغسطس ـ وفي نفس الوقت الذي كان الأتراك فيه

(١) تحفة المشتاق وغيره، وقد مر بيان ذلك في موضعه.
(٢) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/ ١٢١٦.
(٣) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/ ١٢١٧.

قد تملكوا واحات الأحساء ـ أصبحت قطر قاعدة لحشود قبائل البدو الرحّل التي بدأت تضايق القوات العثمانية من الغرب. . وبعدها بشهرين أو ثلاثة تراجع سعود أمير الوهابيين بنفسه ومعه حشد كبير من البدو إلى قطر، وزعموا أن على أهالي المنطقة المقيمين فيها إمدادهم بما يحتاجون، وإلا فستنهب أملاكهم.

وخلال هذه الأزمة أرسل المقيم العام في الخليج إنذاراً إلى رعايا الهند البريطانية في قطر يُحمّلهم فيه نتيجة المغامرة ببقائهم حيث هم.

وفي يناير سنة ١٨٧٢م جاءت قوة تركية يصحبها عبد الله ابن الصباح شيخ الكويت على الباخرة التركية (آشور) وغيرها لزيارة الدوحة. . ونزلت إلى البر (بين سخط الشيوخ والأهالي) قوة تركية قوامها مائة جندي مزودين بمدفع من مدافع الميدان الكبيرة، وأقامت هذه الحامية في قلعة آل مسلم، واكتمل احتلال الأتراك الدوحة. . ويبدو أن هذه الإجراءات جميعاً اتخذت بأمر مدحت باشا نفسه الذي قام بزيارة الأحساء في نهاية سنة ١٨٧١م؛ استجابة لطلب قُدّم إليه من مشايخ الدوحة بحمايتهم من بدو سعود أمير الوهابيين»[١].

فأين مكان الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان من السلطة في قطر خلال الفترة المزعومة؟ . . فهذه ثانية.

(١) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/١٢١٨ ـ ١٢١٩.

والثالثة: أن بريطانيا أعلنت حمايتها للبحرين سنة ١٨٥١م (١٢٦٨هـ)، وكانت تدفع مالاً سنوياً للإمام فيصل بن تركي آل سعود رحمهم الله(١).

وجاء احتلال الأتراك للأحساء والقطيف والبحرين تحت الحماية البريطانية وحكامها آل خليفة(٢).

فأي سلطة للأمير ابن ثنيان رَحِمَهُ اللَّهُ في تلك الجهة؟.. فهذه ثالثة.

والرابعة: أن الإمام عبد الله بن فيصل كان في أوائل سنة ١٨٧٠م (أوائل ١٢٨٧هـ) يعد حملة لإخضاع عمان بعد سقوط البريمي، وانشغل بالحروب مع أخيه، ولم يعد لهما سلطان على عمان(٣).

وإنما وجد في البريمي مَن يرفع الولاء لآل سعود ويحكم البريمي باسمهم.

قال المطوع بعد سياقه لقتل عامل آل سعود تركي السديري: «كل هذا جرى ولم يصل أحد من آل سعود إلى البريمي؛ لأنهم يخوضون حرباً أهلية طاحنة، فنصب الشيخ سالم أخاه الشيخ أحمد بن سلطان حاكماً في البريمي باسم آل سعود، فتولى الأمر ما يزيد على سبعة أشهر، وكان وجوده هناك يتطلب مبلغاً من المال؛ لإقامة مضيف، وإعطاء العادات.. وليس لديه ذلك، فرجع وأقام مكانه محبوب ابن

---

(١) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/ ١٣٣٧ و١٣٤٧، وانظر عن علاقة السعودية بالبحرين الكتاب المذكور ص ٣٥٦ و١٣٦٠.

(٢) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/ ١٣٦٠.

(٣) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٢/ ٧٥١.

جوهر مولى لآل سعود.. كان في البريمي من قبل، فتولى الأمر وهو ينتظر من يأتي إليه.

وفي تلك الأثناء تغلب الأمير سعود بن فيصل على أخيه عبد الله ابن فيصل وخضعت له نجد، وراح يطارد أخاه، فبشر محبوبٌ بالولاية باسم سعود بن فيصل.. ولكن سعوداً لم يكن همه آنذاك عمان وغيره، بل وجّه همته إلى أخيه عبد الله؛ ليقضي عليه قضاءً مبرماً، وبقيت البريمي على ما هي عليه والأمير محبوب يدير شؤونها حسب استطاعته وقدرته»[(١)].

وقال: «محبوب بن جوهر مولى الإمام فيصل، وكان من المقربين عند الإمام عبد الله بن فيصل، وقد تولى الإمارة في البريمي بعد وقعة جودة التي انتصر فيها سعود، فتسمى بالإمارة من قبل الأمير سعود، وظل ينتظر وصول مدد إليه وظل في الإمارة إلى سنة ١٢٩١هـ حين توفي الأمير سعود، فلما علم بذلك يئس وباع الخيل والإبل التي عنده.. وقيل: إنه أهدى الخيل إلى أمراء الساحل الموالين لآل سعود، وسلم القصر إلى الشيخ محمد بن علي آل حمود أمانة إلى أن يأتي أحد من آل سعود»[(٢)].

قال أبو عبد الرحمٰن: فأية سلطة أو وجود للأمير ابن ثنيان رَحِمَهُ اللَّهُ في عمان؟!.

---

(١) عقود الجمان ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٢) عقود الجمان ص ١١١.

الوقفة الثانية: أن تاريخنا المحلي ومصادره التي اطّلعت عليها لم تذكر ثنيان بن عبد الله ولا أخاه عبد الله، ولا سعود بن جلوي في فترة قيام الأمر لسعود من عام ١٢٨٧ إلى ١٢٩١هـ.

وكذلك فهد بن صنيتان إنما وجدت له مشاركة مع عبد الرحمٰن ضد الأتراك، وهما عاملان للإمام سعود، وليسا شريكين في الحكم.

وكذلك إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله، وناصر بن فيصل لا ذكر لهما ألبتة في الأحداث، وعلى فرض أن لهما دوراً فلا يتوقع أن يكون في عهد سعود لصغر سنهما.

الوقفة الثالثة: ذكر ابن جريس دور أبناء سعود بن فيصل رحمهم الله في اقتسام الإمارة.. ومعلوم أنه لا دور لهما إلا بعد وفاة والدهما.

الوقفة الرابعة: لا ريب أنه حصل الانقسام بعد موت سعود رحمه الله، ولكن الأمر لم يعْدُ عبد الرحمٰن تارة، وعبد الله تارة، وأبناء سعود تارة.

وهذا بخلاف سياق ابن جريس الذي أدخل عبد الله بن عبد الله، وابنه إبراهيم، وناصر بن فيصل، وسعود بن جلوي، وثنيان بن ثنيان.

الوقفة الخامسة: في نص ابن جريس الزعم بأن أهل نجد لم يتفقوا على واحد معين من آل سعود منذ انحازوا إلى سعود.

وهذا غير صحيح فإنهم مجتمعون على سعود تارة، وعلى عبد الله تارة، ولكن النصر ظل حليف سعود إلى أن توفي.

واجتمعوا على عبد الله فترة قصيرة ثم كان التفرق حتى استولى ابن رشيد على الأمر، ورحّل آل سعود إلى حائل.

الوقفة السادسة: في نص ابن جريس الدعوى بأن لكل أهل بلد من بلدان نجد بادية، وأنهم تبع باديتهم فيمن يميلون إليه من آل سعود.

وهذا لا يعرف قط تاريخيّاً، بل لكل إقليم زعيمه، ولكل قرية زعيمها المستقل أحياناً.. وذلك حال الفوضى.. وفي حالة وجود ولي الأمر يكونون تحت رايته.

وما أثر قط أن بلدان نجد تبعت ميول البادية في ولائها.. هذا بالإضافة إلى أن البلد أحياناً يكون فيه أكثر من أسرة تنتمي إلى قبيلة، ويكون لكل أسرة زعامة وسلطة.

الوقفة السابعة: أن الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان الذي جعل له ابن جريس أمراً في شرق الجزيرة: لم أجد له ذكراً في الأحداث إلا بعد وفاة الإمام سعود بسنوات، وذلك سنة ١٢٠٦هـ، وكان قبل ذلك في البصرة منذ ١٢٩٣هـ.

قال ج. ج لوريمر: «وفي سنة ١٨٧٩م ظهر مطالب جديد بإمارة الوهابيين هو عبد الله ابن الأمير الوهابي السابق عبد الله بن ثنيان؛ فقد قام هذا الرجل الذي كان مستقراً في البصرة منذ سنة ١٨٧٦م برحلة إلى القسطنطينية للسعي لاستصدار فرمان من الباب العالي بالوكالة عنه في نجد والأحساء.. بحيث يتولى دفع جزية[١] الإقليمين ويدين للسلطان

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: إنما هي الزكاة والضرائب.

بالولاء. فإن لم يتحقق له ذلك فلا أقل من أن يؤمّن لنفسه نصيباً من أملاك آل سعود في الأحساء التي صادرتها السلطات التركية.

وفي طريق عودته إلى الخليج قام عبد الله بن عبد الله بزيارة للرائد روكس المقيم السياسي البريطاني في بوشهر، وحاول إقناعه بالمزايا التي ستتحقق للأتراك لو عينوه، وطلب إليه أن يحصل له على دعم من السفير البريطاني في القسطنطينية لمطالبه تلك.

ومن جدة (حيث التقى المستر زهرا بالقنصل البريطاني هناك) كتب عبد الله بن عبد الله مرة أخرى للرائد روكس مؤكداً الفوائد التي ستعود على المصالح البريطانية والتركية جميعاً من خطته، ومشيراً إلى الفائدة التي ستتحقق في حالة إقراضه أموالاً إنجليزية.

وقام عبد الله بعد ذلك بزيارة للقاهرة حيث التقى بمستر ما ليت القنصل البريطاني فيها، ثم سار إلى دمشق في يوليو حيث التقى هناك أيضاً نائب القنصل البريطاني.

غير أن الحكومة البريطانية اتخذت قراراً على أي حال بأن لا علاقة لها بالطلب الذي قدمه عبد الله للقسطنطينية، ولم يسمع أحد عن مشروعات عبد الله هذا منذ وصوله إلى القسطنطينية مرة أخرى في آب أغسطس سنة ١٨٨٠م»[(١)].

الوقفة الثامنة: قلت: إن الأمر لم يَعْدُ ـ بعد وفاة سعود ـ عبد الله، وعبد الرحمٰن، وأبناء سعود.. وهذا بالنسبة للتمركز في الرياض عاصمة نجد التي يعني الاستيلاء عليها وأخذ البيعة بها الاستيلاء على

(١) دليل الخليج/ القسم التاريخي ٣/ ١٦٨٨.

نجد. . ولكن هذا لا يعني انتفاء تشوف كل واحد من آل سعود إلى الاستقلال بما تحت يده. . المهم أن كل ذلك بعد وفاة سعود بيقين، وهذا ما أشار إليه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمٰن بن حسن رحمهم الله؛ إذ أشار إلى الأحداث بعد موت سعود فقال: «ثم إن حمولة آل سعود صارت بينهم شحناء وعداوة، والكل يرى له الأولوية بالولاية.

وصرنا نتوقع كل يوم فتنة، وكل ساعة محنة، فلطف الله بنا، وخرج ابن جلوي، وَقُتِل ابن صنيتان، وصار لي إقدام على محاولة عبد الرحمٰن في الصلح وترك الولاية لأخيه عبد الله»[١].

قال أبو عبد الرحمٰن: هذا يعني أن من أقطاب النفوذ في العاصمة ـ بعد وفاة الإمام سعود ـ كلاً من سعود بن جلوي، وابن صنيتان، وعبد الرحمٰن رحمهم الله.

الوقفة التاسعة: بعيد جداً أن يكون الفرع لابن صنيتان، ويكون ذلك مقاسمة لسعود في الأمر. . ونحن نرى أهل الفرع هم جيش عبد الله عندما دخل الرياض بعد وفاة سعود، وكان ابن صنيتان وعبد الرحمٰن قد قدما من بغداد.

وقد نصّ الشيخ عبد اللطيف على أن أهل الفرع مع عبد الله يومها[١].

الوقفة العاشرة: في نص ابن جريس: أن عائلة آل سعود اتفقت مع سعود، واشتركوا في إمارة نجد.

---

(١) الدرر السنية ٧/ ٢٥٤.

قال أبو عبد الرحمٰن: وقد بينت بطلان هذه الدعوى. . إلا أن ابن دخيل ـ وهو غير عمدة في التاريخ كما بينت ذلك في ترجمته في كتابي مسائل من تاريخ الجزيرة، وغيره ـ تبنى سياق ابن جريس، ولم ينسبه إلى قائله، وأضاف إليه ما ليس فيه من دعوى أن آل سعود شرطوا على سعود المشاركة، وأنه رضي، وهذا نص كلامه عن سعود: «وأخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها، فانحاز أخوه المخلوع عبد الله إلى عشائر قحطان، وحارب أخاه محاربة طويلة. . اضطر في نهايته إلى أن يهرب من أمام وجهه؛ فاتفق آل سعود مع الأمير سعود على محاربة عبد الله إن عاد إلى فكره. . على شرط أن يشتركوا مع سعود في إمارة نجد، فرضي بذلك، فتجزأت البلاد، وأصبح كل صقع منها لأمير»[(١)].

وتابعهما الزركلي[(٢)].

(١) الصحفي السياسي المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل ص ١١٢ ـ ١١٣ عن مجلة لغة العرب م ٣ ج ٥ تشرين الأول ١٩١٣، ص ٢٢٥ ـ ٢٣٢.

(٢) الأعلام للزركلي ٣/١٤٢ ـ ١٤٣، ومصادره في عموم ترجمة سعود بن فيصل: مثير الوجد، وأم القرى ٢٦/١٢/١٣٤٦هـ.

وتابع الزركلي الدكتور محمد أسعد أطلس في كتابه تاريخ العرب ٢/٢٥ ـ ٢٦.

ونقل نص الحنبلي نقلاً مشوهاً سليمان شفيق في كتابه (حجاز سياحتنا مه سي)، فزعم أن سعود بن فيصل تولى الإمارة بمساعدة أسرة الإمارة ـ يعني أسرة آل سعود ـ، وأنه قسم منطقة نجد بينهم.

وعلل الدكتور محمد عرابي نخلة ثورة أهل الرياض على الإمام سعود ببعض الأسباب، فقال في كتابه تاريخ الأحساء السياسي ص ١٨٨ ـ ١٨٩: «ارتكب سعود خطأ بتقسيم بلاده إلى دوائر نفوذ صغيرة. . جعل على كل دائرة أحد أعوانه، وذلك إرضاء لهم؛ فجعل ثنيان بن عبد الله على الخرج، وسعود بن جلوي على العارض، وأخاه عبد الرحمٰن إلى جانبه في الرياض.

وكانت تلك التقسيمات قد ساعدت على استقلالية تلك المناطق؛ فسهل بذلك على بعض أتباعه أن يعملوا للثورة ضده، وكان من أولئك عمه عبد الله بن تركي الذي بدأ يميل للعمل من أجل عبد الله بن فيصل».

ولا أدل على كون ابن دخيل متبنياً لنص غيره ـ بعد إضافات من عنده، وتغيير لبعض العبارات ـ من متابعته لابن جريس في كل أخطائه كقول ابن دخيل: ولحقت عشائر الدواسر والفرع وأهل الجنوب أمراء آل ثنيان[١].

قال أبو عبد الرحمٰن: سبب هذا الوهم: أن ابن جريس جعل الفرع لفهد بن صنيتان الثنيان، فتابعه ابن دخيل في إضافة الفرع إلى آل ثنيان.. وقد بيّنت في تحشيتي على نص ابن جريس أن ابن صنيتان ليس من آل ثنيان.

الوقفة الحادية عشرة: ليس صحيحاً أن منطقة نفوذ عبد الله أصبحت موزعة على آل سعود باشتراطٍ على سعود بن فيصل؛ لأنه تبيَّن من التحقيق المذكور آنفاً أن الخلاف بين عبد الله وسعود في حياة سعود ولا منازع لهما.. وإنما الصحيح أن منطقة نفوذ عبد الله بدأ يستقل منها أجزاء لا تخضع لآل سعود جملة.. منذ نشبت الحرب بين الطرفين كالقصيم وحايل والأحساء[٢].

وبعد موت سعود زاد أمر الانقسام والاضمحلال كما بيّن ذلك الزركلي بقوله: «وظلت نجد في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة مقسمة:

= قال أبو عبد الرحمٰن: عمه عبد الله ليس من أهل القسمة المدعاة، ولم يكن مع سعود أصلاً حتى يبدأ بالعمل ضده، وإنما كان مع عبد الله.

(١) لغة العرب ٣/ ٢٩٦.

(٢) انظر الأحوال السياسية في القصيم ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠، والدولة العثمانية والشرق العربي للدكتور محمد أنيس ص ٢٣٥.

حائل والقصيم وسدير والوشم لمحمد الرشيد، والعارض والفرع ووادي الدواسر لعبد الله الفيصل، والخرج لأبناء سعود بن فيصل»[١].

وتحدث ابن دخيل عن انقسام مملكة آل سعود بعد وفاة الإمام سعود بن فيصل من جهة العشائر، فقال: «لمّا انشقت عصا آل سعود، وتفرّقت كلمتهم: تفرّق أيضاً أهل نجد، واتبعت العشائر مَنْ أحبته من أمراء ذلك البيت، وجاورت البلد الذي نزله الأمير؛ لتكون له عوناً عند الملمات؛ فكان لعبد الله الفيصل قبيلة سبيع والسهول وبعض من عشائر عتيبة.

وانضوى بنويام إلى عبد الرحمٰن الفيصل وإلى أولاد أخيه سعود.

ولحقت عشائر الدواسر والفرع وأهل الجنوب أمراء آل ثنيان»[٢].

قال أبو عبد الرحمٰن: وأختم هذه المقدمة بكلمة عن المؤلف، وهو راشد بن علي بن جريس من أهل نعام قرب حوطة بني تميم.. أشاد به كثيراً صديق حسن خان في التاج المكلل[٣].. وكتابه «مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد» مشجر لنسب آل سعود ألفه بناء على رغبة الأمير عبد الله باشا ابن الأمير عبد الله بن ثنيان آل سعود.. والكتيّب ترجمة لمعظم رجال سلسلة النسب تلك منذ عبد الله بن ثنيان إلى آدم عليه السلام!!.

---

(١) شبه جزيرة العرب للزركلي ١/ ٥٢ ـ ٥٣، وانظر الدولة العثمانية والشرق العربي ص ٢٣٥.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: والعجيب أن الأستاذ ابن خميس في تاريخ اليمامة ٤/ ٢٣٩ تابع دعوى ابن جريس والدخيل، ولم يحل إليهما، وأحال إلى (عنوان المجد في تاريخ نجد)، ولم يحدّد صفحة ولا جزءاً؟!.. وصاحب عنوان المجد توفي قبل هذه الأحداث.

(٣) انظر التاج المكلل ص ٥١٧ ـ ٥٣٥، وسيأتي منه نصوص في مقدمة الطبعة الأولى.

وذكر شيخنا حمد الجاسر أنه ألفه حوالي سنة ١٢٩٤هـ[1].

قال أبو عبد الرحمٰن: ومن مؤلفات ابن جريس التي لا تزال مخطوطة «بهجة المحاضر، وسرور الناظر: فيما منّ الله به على أهل نجد من الشرف والمكارم والمفاخر.. على يد شيخ الإسلام التقي الأوّاب شيخنا محمد بن عبد الوهاب»، وقد استهله بمقدمة طويلة عن علم التاريخ، وفضله، فنقل عن ابن عساكر، والسخاوي، والثعلبي.. قال في مقدمته: «وسوّدت في أنواع مختلفة أوراقاً.. أودعت فيها مارقّ لطفاً، وعذب مذاقاً، ثم تلاعبت بها أيدي الضياع، ولم يبق إلا النزر من تلك الرقاع، فلحظت منها ما يحسن إيراده، وضممتها إلى صوان يحفظها، وديوان يبديها للعيون، فتلحظها؛ ليعلم أن بالأوان افتناناً جذت له العوائق بناناً وبياناً.. أبقت منه أثراً لا عياناً، ورجالاً لم يفسح لإبداعهم مجالاً؛ فتلفعت محاسنهم بنقابها، وتوارت كالأراقم في أثقابها، فأظهرت ما خفي من فخارهم، ودلت على مراتبهم في المعارف وأقدارهم؛ فانتخبت ما جلبت، وشنّفْتُ ما صنفت بذكر ظهور شيخ الإسلام وبركة [الأنام] الإمام محمد ابن عبد الوهاب أجزل الله له الثواب، وأرّخت وفاته، وذكرت ما أولاه

---

(١) مجلة العرب ٥/٨٨٤.. وترجم له ابن بسام في علماء نجد ١/٢٥٧ ـ ٢٦٠، والقاضي في روضة الناظرين ١/١٠٤ ـ ١٠٥، ووهم إذ جعل نعاماً قرب حوطة سدير!!، وجعل مولده سنة ١٢٥٠هـ، ووفاته سنة ١٣٠٣هـ.. وذلك على سبيل التقريب في الموضعين، ولم يذكر مصدره، وذكر أن له مؤلفات مخطوطة في خزانات عند أحفاده، وترجم له ابن خميس في تاريخ اليمامة ٥/٧٢ وأفاد من البسام والقاضي، ولم يحل إلى مصدر، والعجيب أنه ص ٧٢ ذكر أنه لم يولد إلا في السنة الثانية من بداية القرن الرابع عشر، وذلك تبعاً لابن بسام، ثم ترجم له ص ١١١ وذكر مولده سنة ١٢٩٨هـ؟!!.

مولاه من النور الساطع، والنصر بحسام الحق القاطع، ورتبت هذا التاريخ على حسب ظهور شيخنا المذكور.. حتى أتى وكأن البدر في لبته، ونسيم المسك منهبته.. يكلف به الخاطر كلف المعطس بالنسيم العاطر: من اللطائف الأدبية، والغرائب العربية التي تلقيتها في كتب أصحاب المقال، وتلقفتها من أفواه الرجال مما تعيه الآذان، وتقبله الأذهان.. واستخلصت شذرات دفاتر النوادر، ومما اتفق عليه توارد الخواطر كما يقع الحافر على الحافر؛ ليصير بالنظم كقلادة الجواهر.. مجانباً عن التطويل والإكثار المثمر؛ لغرامة الإملال والإنكار، وأوردت نبذاً مما يؤيّد هذا الشيخ من مكارم الأخلاق، ومعائب أهل البدع والشقاق، ومن رسائل المشايخ، ومن غرائب المخلوقات والرسائل المتفرقة، ووضعته فصولاً ذكرت فيها مناقب أنصار الدين، وأئمة المسلمين الداعين، إلى توحيد رب العالمين، المجاهدين في سبيل الله، الذين شهروا أسيافهم على أهل الشرك حتى عملوا بمقتضى لا إله إلا الله.. صفوة القرن الثاني عشر، الذين أحيوا سنة سيد البشر: آل مقرن ملوك العرب، الذينِ آووا هذا الإمام رضي الله عنهم وأرضاهم، وخلد هذه الكلمة في عقبهم، وأصلحهم كما أصلح آباءهم.. وذكرتهم على التوالي والترتيب واحداً بعد واحد من أولهم إلى يومنا هذا.

ولم أذكر أحداً من الملوك الذين خالفوا الكتاب والسنة إلا لضبط الوقائع؛ فربما عرض ذكر أحد من المحاربين لهذا الدين؛ فأذكر ما جرى منه وما جرى عليه؛ لتتم الفائدة من أخبارهم.. وأضفت مناقبهم إلى مناقب مشايخ أعصارهم من العلماء الذين رفع الله أقدارهم.. وكان

ترتيبي له في شهر صفر من شهور السنة ١٢٨٨[١] الثامنة والثمانين بعد المائتين والألف من هجرته ﷺ، وسميته (بهجة المحاضر وسرور الناظر). . فمن وقف عليه من أهل الدراية بهذا الشأن، وفرسان ذلك الميدان، ورأى فيه خللاً: فهو المثاب على إصلاحه؛ فإن الحاجة دعتني إليه، والضرورة ألجأتني إلى سبكه. . مع شواغل عائقة، وأحوال عن مثل هذا متضائقة»[٢].

ثم أسهب بنقول شرعية عن الجهاد وفضله، وعن التوحيد والشرك، ونقل عن كتاب «العقد الثمين في شرح أصول الدين» للشيخ حسين بن غنام رَحِمَهُ اللهُ فصلاً في الرد على الفرق، ومدارج السالكين لابن قيم الجوزية. . وبعد اثنتين وثلاثين صفحة من هذه المباحث بدأ تاريخه بالسنة الثالثة والخمسين بعد المائة والألف، واستهله بالنقل عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن بن الإمام محمد بن عبد الوهاب، والشيخ حسين بن غنام، وعثمان بن بشر رحمهم الله عن مظاهر الوثنية في البلدان في عهد الإمام الشيخ محمد، ونقل دالية الصنعاني في مدح الإمام، كما أورد رائية الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمٰن بن حسن التي صدَّرها بالرّد على الشيخ عثمان بن منصور؛ لأنه شهد شهادة زور، ثم ساق نصّاً طويلاً لابن بشر. . واستمر في تاريخه على هذا النهج ينقل عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، وابن غنام، وابن بشر.

والكتاب ٩١ ورقة، أي ١٨٢ صفحة، والنسخة غير تامة. صوّرتها من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

---

(١) هذا وقت تأليفه، وليس منهج ترتيبه.

(٢) بهجة المحاضر ورقة/ ٤/أ.

وبآخر هذا الكتاب رسالة للمؤلف بعنوان: «صوارم البراهين المسلولة من أغماد أسرار الوحي المبين على رقاب شبهات القدرية الزائغين».. قال في مقدمته: «أما بعد فيقول الفقير إلى الله راشد ابن علي بن جريس الحنبلي غفر الله زلات المسلمين وزلاته، وأقال عثراته: كنت بمكة المشرفة حاجّاً سنة السادسة والتسعين بعد المائتين والألف ـ، فاجتمعت بالشريف المتحلّي بالعلم والأدب، الحائز لشرفي الحسب والنسب، الذي تعطرت المحافل بطيب ثناه العنبري: أحمد ابن الحسين الحيدري مد الله في أفق الدوام أيامه بالسرور والحبور؛ فعرض عليّ أوراقاً منقولة من كلام رجل يلقبه ناقلها بالعارف بالله السيد الدامغاني فيمن يعتقد أن الله جل جلاله هو الفاعل للكفر في الكفار، ولجميع المعاصي في أهل العصيان؛ فكنت متعجباً من تعبير هذا القائل بهذا اللفظ، فعارضت هذا التعبير المقتضي لسوء الأدب مع الله.. حيث تجاسر على الإقدام على التهاون بجلال الله بتسميته فاعلاً للكفر وللمعاصي، وتعجبت من فحش هذا الكلام الذي رأيت للدامغاني وهو تصويب رأي القدرية، وتسميتهم أهل الحق، واعتراضه على أهل السنة والجماعة، وتسميتهم قدرية؛ فعنّ لي أن أكتب رسالة مختصرة موضّحة لما عليه أهل السنة من صحيح الاعتقاد، وداحضة لشبهات القدرية والجبرية الذين ضلوا وأضلوا ويحسبون أنهم مهتدون، وسميتها بصوارم البراهين المسلولة من أغماد أسرار الوحي المبين على رقاب شبهات الزائغين.. ألفتها نصرة لله به مستعيناً.. جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، ولم أقصد بها تعصباً ولا تغرضاً، وإنما قصدت بيان سبيل

النجاة، وبيان سبل الهلاك.. والخير أردت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب»[١].

وهي في ثلاث ورقات، ولم يذكر هذين الكتابين أحد ممن كتب عن ابن جريس، والله الموفق والمعين.

وكتبه لكم:

أبو عبد الرحمٰن ابن عقيل الظاهري ـ عفا الله عنه ـ

منتصف الليلة التي صبيحتها يوم الجمعة الموافق ٣/٦/١٤١٦هـ،

ثم تمت المعاودة والإضافة منتصف ليلة الأحد الموافق ١٣ ـ ١٤/٩/١٤١٨هـ

(١) صوارم البراهين ورقة ١/أ.

تقديم الدارة للطبعة الأولى

إيماناً من دارة الملك عبد العزيز بأهمية الحفاظ على تاريخ بلادنا العزيزة، وإحياء تراثها الخالد، وتمشياً مع نظامها الصادر بالمرسوم الملكي الكريم رقم(م/ ٤٥)وتاريخ ٥/٨/ ١٣٩٢هـ، الذي حدد واجباتها ووظيفتها في مجتمعنا النامي، وعصرنا المتحضر، ووفاءً من الدارة بالتزاماتها: فقد قامت بتحقيق هذا الكتاب القيم، الذي يشتمل على أنساب أئمة وملوك نجد من أفراد الأسرة السعودية الفاضلة، ونسب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

والمطّلع على هذا الكتاب يخرج منه بحقائق تاريخية قيمة؛ مما يجعله جديراً بالاهتمام والتحقيق.

وهذا ما قامت به الدارة بوصفه خطوة أولى نحو تحقيق أهدافها وغاياتها السامية النبيلة في إحياء التراث الخالد، وتجسيد مفاخر أمتنا في ماضيها المجيد المنعكس على حاضرها المشرق بإذن الله.

راجين من الله العلي القدير التوفيق والسداد.

دارة الملك عبد العزيز

[يشترط في المؤرخ الصدق، وإذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى، وألّا يكون ذلك الذي نقله أخذه في المذاكرة وكتبه بعد ذلك، وأن يسمي المنقول عنه.. فهذه شروط أربعة فيما ينقله.

ويشترط في المؤرخ أيضاً (لما يترجمه من عند نفسه.. لما عساه يطوِّل في التراجم من المنقول، ويقصر) أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة علماً وديناً، وغيرها من الصفات، وهذا عزيز جدّاً.. وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ.. وأن يكون حسن التصور حتى يتصور في حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص منه.

وألّا يغلبه الهوى فيخيل إليه هواه الإطناب في مدح من يحبه، والتقصير في غيره.. بل أن يكون مجرداً عن الهوى وهو عزيز، وأن يكون عنده من العدل ما يقهر هواه، ويسلك طريق الإنصاف.

فهذه أربعة شروط أخرى، ولك أن تجعلها خمسة؛ لأن حسن تصوره وعلمه قد لا يُحصِّل الاستحضار حين التصنيف؛ فيجعل حصول التصور زائداً على حسن التصور والعلم.. فهذه تسعة شروط في المؤرخ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم، فإنه يحتاج إلى المشاركة في علمه، والقرب منه حتى يعرف مرتبته.

ابن السبكي

طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٢ ـ ٢٣]

مُقدّمة مُحقق الطّبعَة الأولى

المؤلف راشد بن علي بن عبد الله بن محمد بن سليمان النجدي الحنبلي عالم فاضل، وباحث محقق، مقتدٍ بالسلف الصالح في العمل بالقرآن والسنة الصحيحة. ولد في قرية نعام قرب حوطة بني تميم بنجد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وحفظ القرآن والسنة، واهتم بالتفسير والحديث على منهج أهل السلف.

وقد وقعت مكاتبات بينه وبين السيد صديق حسن خان صاحب كتاب التاج المكلل أثبتها في كتابه عند ذكره لترجمة المؤلف[(١)] بعد أن قال عنه: «إنه ذو علم نافع، وفهم لامع، وفضل ساطع. يقتدي بالسنة الصحيحة والقرآن. . يلوح من كتبه أنوار الفضيلة والاستقامة؛ فقد كتب إليّ خطّاً جواباً عن طلبي لترجمته الشريفة؛ فوددت أن أثبت تلك الخطوط مرتباً مع إجازتي له إشاعة لآدابه، وإذاعة لعلو همته في أسوة السنة السنية الظاهرة الواضحة من مراسلاته».

وقال عنه الزركلي[(٢)]: «عاش أواخر أعوامه في إستنبول. له (مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد) رسالة. وكان معاصراً للسيد صديق

---

(١) انظر التاج المكلل ص ٣٦٣.

(٢) انظر قاموس الأعلام/ المستدرك الثاني ص ٨٢.

حسن خان، ودارت بينهما مكاتبة آخرها رسالة من صاحب الترجمة صدرت عن إستنبول بتاريخ ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٨هـ. توفي سنة ١٢٩٨هـ».

إلا أننا نلمس من قراءتنا للرسالة الثانية التي بعث بها للسيد صديق خان أنه لم تكن إقامته بإستنبول إقامة دائمة، وإنما كانت جولة قام بها لزيارة القسطنطينية بعد أن زار مكة والمدينة، وأدّى فريضة الحج، وذهب إلى الشام لزيارة المسجد الأقصى، ومنها انطلق إلى القسطنطينية التي فيها وقعت تلك المكاتبات.

ومما يدل على أنها لم تكن له مستقرّاً: أنه طلب بعض مؤلفات صديق خان منه؛ لينشرها في بلده عند عودته، فقال في الرسالة الثانية: «عنَّ لنا أن نسيح إلى الآستانة العلية مدينة القسطنطينية؛ لأجل التفرّج في بلاد الله، ورؤية تخت السلطنة».

ثم طلب منه أن يمده ببعض مؤلفاته، وقال: «.. لي أصحاب ينيفون على خمسمائة ألف نفس من الرجال، كلنا على معتقدكم الطاهر، ومؤلفات مشايخنا مطابقة لما أنتم عليه، وإن رأيتم إرسال ما تيسر من مؤلفاتكم الشريفة؛ لأجل بثها في بلادنا».

وقال في الرسالة الثالثة: «.. شئتم أن تبعثوا بها إلينا في الآستانة العلية، وأجرة نقلياتها نسلمها لمن تريدون، أو تجعلوها وقفاً لوجه الله في قطعة جزيرة العرب بخطة نجد؛ لأجل أنهم موافقون لما أنتم عليه».

وفي الرسالة الرابعة قال: «.. ترسلون لنا الإجازة حالاً بالقسطنطينية؛ لأجل التشرف بها، والاستنشاط على أخذ مؤلفاتكم

الشريفة، ونشرها في بلاد الإسلام.. لا سيما في أقطارنا النجدية والحجازية».

بدأ المؤلف هذا الكتاب بمقدمة ذكر فيها منهجه في البحث، وطريقة التسجيل، وتتبعه لكل ما كتبه السابقون في الأنساب.. مبيناً أنه شرح الأنساب من لدن آدم إلى إسماعيل على كل دائرة من الأسماء، وما بعد إسماعيل سرده سرداً لعدم احتياجه إلى شرح، وبعداً عن التطويل في هذا المختصر.

ويقول: «ثم إني تباركت بالنسب النبوي الشريف من لدن آدم، وأعرضت عن ضبط فرع حام ويافث؛ لأن الغرض هو ضبط أسماء أبناء سام، ولما فرغت من تدبره سردت نسب مَن أشار عليّ بذلك من لدنه إلى آدم».

ثم إن المخطوطة عبارة عن خمسين صفحة بالحجم المتوسط تبدأ من الصفحة الثالثة بمقدمة للمؤلف حتى الصفحة الثامنة، ومن الصفحة التاسعة يبدأ التسلسل في النسب بدءاً بأبي البشر آدم عليه السلام مع تعليق مصاحب لكل اسم حتى صفحة ٢٣ حيث يتفرّع من إبراهيم عليه السلام فرعان: إسماعيل وإسحاق.. إلا أن ذكر فرع إسحاق ليس من أغراض هذا الكتاب؛ لذلك تركه المؤلف مشيراً إلى ذلك، وسار مع فرع إسماعيل حتى نزار في صفحة ٢٨ حيث تفرّع منه فرعان: ربيعة ومضر.

ومن ربيعة يبدأ التسلسل وصلاً إلى نسب آل سعود.. أما مضر فمن ابنه إلياس يتفرع فرعان: فرع مدركة، ومنه كان النسب النبوي

الشريف، ثم فرع طابخة، وكان منه نسب الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وفي صفحة ٣٠، و٣١، و٣٢، و٣٣ من المخطوطة كانت للمؤلف تعليقات على بعض الأسماء نظن أنه قد جانبه الصواب فيها[(١)]، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه من الكتاب.. لكنه كان مصيباً وموفّقاً إلى حدٍّ كبير عند ذكره لتفرع آل سعود.. وقد انتهى فيها إلى سنة ١٢٩١هـ.

وأصل المخطوطة يوجد في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠٦٧ تاريخ، وقد حصلنا على صورة لها، ثم إنها طبعت بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٧٩هـ، وقدم لها الأستاذ محب الدين الخطيب.. إلا أنها لم تنل ما تستحقه من إيضاح وتعليق مع ما يتناسب وندرتها، وما تحمله بين دفتيها من نسب لبيت رفيع من بيوت نجد يمتد بأصالته وجذوره العميقة إلى ربيعة الفرس بن نزار.

ومنه توالت الأصالة من نبع إلى نبع في حلقات متراصة متماسكة على مراحل الزمن.. تزداد شفافية في العروق التي تحملها مع توالي العصور.. حتى انجلى النبع الفيّاض عن ملوك نجد من آل سعود.

ولعل ما يدل على قيمة هذا الكتاب وندرته، هو اعتماد بعض المؤرخين عليه[(٢)]، فقد ذكر أمين الريحاني في مقدمة كتابه تاريخ نجد الحديث وملحقاته ص ٦: أنه طلب من جلالة المغفور له الملك

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: وتلك المجانبة اختلاق متعَمّد.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: هذا الاعتماد من مؤرخين معاصرين لا يزيد الكتاب قيمة؛ لأنه عن أشياء قديمة من طالب علم متأخر لم يعز إلى مصدر، وجاء بما ينافي الحقائق التاريخية.

عبد العزيز بعض المراجع؛ ليستعين بها في وضع كتابه المذكور؛ فأرسل إليه نسخة خطية من هذا الكتاب. وقال: «.. جاء عوناً لي في تحقيق أنساب آل سعود، وابن عبد الوهاب، وعرب الشمال.. أي مضر وربيعة».

وقد قمنا بمطابقة المخطوطة على النسخة المطبوعة، وجعلنا الكلمة المراد إثباتها ـ إما لسقوطها، أو لزيادتها ـ جعلناها بين قوسين، وأشرنا إلى ذلك في هامش الصفحة.

ومع ذلك فالكتاب لم يسلم من نقد المؤرخين، وخاصة التسلسل فيما بين مانع المريدي وبكر بن وائل[1]، فقد تعددت الأقوال والآراء التي استعرضها كلها الدكتور منير العجلاني بتحليل وتفصيل في كتابه تاريخ البلاد العربية السعودية جـ ١ ص ٦٧.. وما عدا ذلك فقد أجمع عليه المؤرخون.

ولعل أصوب الآراء في هذه النقطة هو نسبة مانع المريدي إلى قبيلة عنزة، وذلك كإيراد نسب[2] رسول الله ﷺ متسلسلاً من عبد الله بن عبد المطلب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ثم بعد ذلك يقال: عدنان: من إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ثم آدم أبي البشر عليه السلام.

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: هذا التسلسل لا صحة له، ولا مصدر له غير المؤلف عفا الله عنه، وهو متأخر، والتاريخ عمل نقلي موثق؛ فإذا لم يحصل التوثيق بالإسناد، أو الإحالة إلى مرجع معروف المصادر: فلا ثقة بما يذكره المتأخر مرسلاً.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: نسبة مانع إلى عنزة ليست أصوب الآراء، ولا علاقة للخلاف في هذا بمسرد نسب رسول الله ﷺ المعروف تسلسله إلى عدنان.

ثم إن ما يخفّف وطأة النقد أن الكتاب وضّح علاقة كل من آل سعود، وآل الشيخ بالنسب النبوي الشريف[١] لأصالة الأرومة وطيب المنبت.. والله ولي التوفيق.

عبد الواحد محمد راغب

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: أي تخفيف لوطأة النقد في هذا؟.. فما دام آل سعود من ربيعة، وآل الشيخ من تميم: فإنه من المعلوم الجد الذي يجتمع فيه رسول الله ﷺ وتميم، ثم ربيعة.

[في صحيح مسلم: عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟.

قال: نعم كثيراً.. كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون من أمر الجاهلية ويضحكون، ويبتسم عليه السلام .

ولم تزل الصحابة من بعدهم يتفاوضون في حديث من مضى، ويتذاكرون ما سبقهم من الأخبار وانقضى، ويستنشدون الأشعار، ويتطلبون الأخبار والآثار.. وذلك بيِّن في أفعالهم لمن اطّلع على أحوالهم، وهم السادة والقدوة، ولنا بهم أسوة.

أبو شامة]

مُقَدّمَة المؤَلّف

الحمد لله الذي اختار من الخلق بني آدم، واختار منهم العرب، واختار من العرب قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم سيد المرسلين، وإمام المتقين سيدنا محمد ﷺ، وختم به الرسل، ونسخ بملته جميع الملل، وسدّ طريق الجنة إلا من طريقه[(١)]. . . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين بذلوا أرواحهم وأموالهم في نصرته، وصبروا معه على كل شدة وضيق. . حتى محا الله بهم ظلمات الشرك، وفتح الله عليهم مشارق الأرض ومغاربها ببركته ﷺ. . فكيف لا يكونون أفضل الخلق، وقد اصطفاهم لنصر مَن اصطفاه، ولم تطل شمس الرسالة العظمى إلا بلوامع صوارمهم في هام كلِّ جبار عنيد؟ . . رضي الله عنهم وأرضاهم، وحشرنا في زمرتهم، إنه حميد مجيد.

أما بعد،

فإن نبي الله ﷺ قال: «أحبّ العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي»[(٢)].

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: أي بعد بعثه، فلا يقبل غير الإسلام ديناً.

(٢) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ص ٩، وفيه كلمة (وكلام) بدل (ولسان) [راغب]. =

فانحصرت الفضائل كلها في هذه الثلاث العظيمة، وكل واحدة من هذه الثلاث كافية للعرب في الفضل والشرف على مَن سواهم.. فكيف وقد اجتمعت كلها فيهم، ولم تكن لأحد غيرهم؟.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ولأجل ذلك[١] اعتنى الحفاظ من علماء النسب بضبط أسماء أمرائهم ومشاهيرهم، ولم يقتصروا على قبيلة، فكل على قدر فهمه ومبلغ علمه.. وقد وقفت على كثير من تلك المؤلفات كنهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للقلقشندي، والجواني النسّابة له شجرة أنساب العرب، ومختصرات غير ذلك.. وكلٌّ أجاد في التأليف والضبط إلا الذي لم تصل إليه إحاطتهم[٢] من الأمراء الكائنين في مشارق جزيرة العرب؛ فإنهم لبعد المسافة لم يؤلفوا في ضبط أسماء مَن يستحق أن يضبط اسمه في دواوين الأنساب، ولأجل أن سكان جزيرة العرب يحفظون أنسابهم في صدورهم، فلا يحتاجون إلى دواوين[٣].

= قال أبو عبد الرحمٰن: الحديث ضعيف جداً، والجمهور على أنه موضوع، وآفته العلاء ابن عمرو الحنفي وهو متروك.. ويحيى بن بريد، وهو ضعيف.. وعنعنة ابن جريج عن عطاء، وابن جريج مدلس.. وتابع يحيى محمد بن الفضل، وهو متهم.
ولفظ الحديث: أحبوا العرب، وهو عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي.. وهو منكر، وحكم جمهور من العلماء بأنه موضوع.. وآفته شبل ابن العلاء بن عبد الرحمٰن، وعبد العزيز بن عمران.. وانظر عنه سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١/ ٢٩٣ ـ ٣٠٠ رقم ١٦٠ و١٦١.

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: لم تكن عنايتهم لأجل ذلك الحديث المكذوب، بل لعوامل أخرى أهمها أن حفظ الأنساب من خصوصيات العرب ومفاخرهم الأصيلة فيهم.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: أي الإحاطة منهم.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: ولغلبة الأمية فيهم، وإنما أخذت أنسابهم من أشعارهم، والرواية الشفوية بينهم كما استفاد من ذلك الهجري في نوادره.

فلما مضى الجيل الحافظ لأنساب قومه، ولم يكن في زماننا هذا من يورد الأنساب مواردها، ويصدرها مصادرها: تتبّعت الدواوين أطلب ضبط أسماء ملوك نجد آل سعود، فلم أجد إلا بعض الأسماء السابقة، وليس ثم عالم بالأنساب يشفي الكليل[(١)]، ويروي الغليل[(٢)]؛ فتجردت من سبات البطالة، وصرفت بعض الهمّة؛ لأجل المحبة الدينية الإسلامية، والحمية العربية، فالتقطت أسماء أولئك الملوك الكرام، وبلغت من ضبطها بحمد الله وفق المرام؛ فقيدت شواردها، وأوردتها مواردها.. من لدن الفرع إلى الأصل.. بأوجز عبارة، وألَفّ[(٣)] إشارة، ولم أسبق على هذا القيد لأولئك الأمراء الفخام.

وقيّدت معهم أسماء آباء شيخ الإسلام قاضي تلك الأقطار، الذي اشتهر صيته وفضله بين الأنام؛ فإن نسبه يتصل بالنسب النبوي الشريف [في إلياس بن مضر، ونسب آل سعود يتصل بالنسب الشريف][(٤)] في نزار بن معد بن عدنان، فانتظم لي ما أردت، وتم من مآلي ما قصدت، وذلك بإشارة من لا تسعني مخالفته في هذا الأمر الأنبل، حضرة الأمير الأكمل، صاحب السعادة، عبد الله باشا[(٥)] ابن الأمير

---

(١) الكليل: الضعيف أو المتعب. وفي المطبوعة ص ١١ بدلها كلمة (العليل).

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: نسب آل سعود، وأعلامهم، وتاريخهم معروف عند مؤرخي نجد قبل المؤلف. وما أورده المؤلف شيء منقول عنهم، أو شيء خالفهم فيه فكان مخطئاً، أو شيء أضافه ولا مصدر له يعرف!.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: هكذا في الأصل، ولعلها صحيحة، ويكون أراد أنه لفّ الإشارة وضغطها.

(٤) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة يقتضيها السياق.

(٥) استطاع والده الاستيلاء على مدينة الرياض سنة ١٢٥٧هـ، وأخرج منها الترك، واضطر الأمير خالد بن سعود إلى الفرار، وكان قد نصبه محمد علي حاكماً على نجد، ثم أخذ =

عبد الله بن ثنيان آل سعود أمراء نجد الكرام، وسميته: مثير الوجد في بيان أنساب ملوك نجد[١]، وشرحت أوله من لدن آدم إلى إسماعيل عليه السلام شرحاً على كل دائرة من الأسماء.. وأما بعد إسماعيل فلم أشرح تحت الدوائر شيئاً بل سردتها سرداً؛ لأجل عدم احتياجها إلى شرح، ولأجل ضيق هذا المختصر عن تطويل شرح لسنا بصدده.

ولما تم لي ذلك تباركت بنسبه ﷺ[٢] من لدنه إلى آدم؛ ولأجل بيان اتصال نسب أولئك الأمراء بنسبه الشريف صلوات الله وسلامه عليه.. ثم إني أعرضت عن ضبط فروع حام ويافث ابني نوح عليه السلام؛ لأجل أن الغرض ضبط أسماء أبناء سام.. وكذلك أعرضت عن ضبط

= في تحرير سائر بلاد نجد وضمها إليه.. ولم يطل حكمه، فقد عاد الإمام فيصل بن تركي من مصر عام ١٢٥٩هـ، فالتف الناس حوله وبايعوه.. وربما يعتبر بعض المؤرخين الأمير عبد الله بن ثنيان هذا من حكام آل سعود.

وقد أنجب ثلاثة أبناء هم محمد وقد قتل عام ١٢٨٧هـ وليس له عقب، وثنيان وله ذرية، وعبد الله وهو الذي أشار على المؤلف بتأليف هذا الكتاب وقد نزح إلى إستنبول، وخلع عليه لقب الباشا، وتوفي هنالك بعد أن أنجب أربعة أبناء.. هم: عبد القادر، وأحمد، وسعود، وسليمان.. انظر كتاب آل سعود للشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ ص ٧٣، وأيضاً انظر هامش تاريخ نجد لابن بشر جـ ٢ ص ١١٩ بتحقيق الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: ابن ثنيان من ملوك آل سعود بلا خلاف، فلا معنى لكلمة: يعتبره بعض المؤرخين.

(١) يوجد بهامش المخطوطة ما يلي: أو إن شئت قلت: «في معرفة أنساب» بدل بيان، والمعنى واحد.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: في سلسلة نسبه عليه الصلاة والسلام المؤمن والكافر، ولا معنى للتبارك؛ إذ لم يرد به شرع.. ونعتقد أن العرب أفضل الأمم، وهو فضل دنيوي ذاتي.. والفضل الأخروي وما يترتب عليه من أحكام دينية من جهة الشرع إنما يكون بالتقوى.

بعض أولاد سام بن نوح، ولم أضبط إلا مجرد النسب النبوي؛ لأجل اجتماع نسبه الشريف بنسب مَن نحن بصدده.

ولمّا فرغت من تدبّره سردت نسب مَنْ أشار عليّ بذلك[١]، من لدن آدم، وهو هذا: أبو إبراهيم الأمير عبد الله ابن الأمير عبد الله ابن الأمير ثنيان [ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير ثنيان][٢] ابن الإمام سعود[٣] ابن الأمير محمد ابن الأمير مقرن ابن الأمير مرخان ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير موسى ابن الأمير ربيعة ابن الأمير مانع[٤] بن المسيب ابن المقلد ابن الأمير بدران ابن الأمير مالك ابن الأمير سالم ابن الأمير مالك ابن الأمير حسان ابن الأمير ربيعة ابن الأمير منقذ ابن الأمير الحارث ابن الأمير سعد ابن الأمير همام ابن الأمير مرّة ابن الأمير ذهل ابن الملك شيبان ابن الملك ثعلبة ابن الملك عكابة ابن الملك صعب ابن الملك علي ابن الملك بكر ابن الملك وائل بن قاسط ابن هنب بن دعمي بن جديلة بن أسد بن أكلب ابن الملك ربيعة ابن الملك نزار بن مَعد بن عدنان بن أدّ بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن نبت ابن حمل بن قيدار بن إسماعيل عليه السلام ابن الخليل إبراهيم عليه السلام ابن تارح بن ناحور بن شاروخ بن أرعو بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشالح بن أخنوخ ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن آنوش بن شيث بن آدم عليه السلام[٥].

(١) وهو الأمير عبد الله الآتي ذكر نسبه بعد.

(٢) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة، وساقطة من المخطوطة.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: إنما الإمامة لمحمد بن سعود وذريته.

(٤) قال أبو عبد الرحمٰن: ما بعد هذا أسلفت في المقدمة أنه لا يصح.

(٥) قدأوردنا الاختلاف في نطق هذه الأسماء فيما سيأتي.

هذا الذي اختاره النسّابون على هذا النسق(١). وفي بعض النـ
اضطراب فاحش، وفي بعضها محمد ﷺ إلى معد بن عدنان ثم يمـ
عن سرد النسب إلى إسماعيل من أجل الاضطراب الذي أوقعه
حيرة، وفي بعض النسخ يسرد إلى آدم، لكن ليس خالياً من الشـ
والاضطراب.

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: قال الإمام أبو محمد ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص
«فعدنان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك.. إلا أن تسمية الآباء بينه وبين إسماعيـ
جهلت جملة، وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح، فلم نتعرض لذكر ما لا يقين فيه».
وقال أبو عمر ابن عبد البر في الإنباه على قبائل الرواة ص ٤٦ ـ ٤٩: «قال محمـ
عبدة: وأجمعوا أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؛ إلا أنهم اختلفوا فيه
عدنان وإسماعيل من الآباء؛ فذكر عن طائفة سبعة آباء بينهما، وعن طائفة مثل ذلـ
أنها خالفتها في بعض الأسماء، وعن طائفة تسعة آباء مخالفة أيضاً في بعض الأسـ
وعن طائفة خمسة عشر أباً بين عدنان وإسماعيل عليه السلام.
ثم قال: وأما الذين جعلوا بين عدنان وإسماعيل أربعين أباً فإنهم استخرجوا ذلك
كتاب رخيا وهو بورخ كاتب أرميا عليه السلام، وكانا قد حملا معد بن عدنان من جـ
العرب ليلاً إلى بخت نصر؛ فأثبت رخيا في كتبه نسبة عدنان، فهو معروف عند أحبار
الكتاب وعلمائهم، مثبت في أسفارهم.
قال: وقد وجدنا طائفة من علماء العرب تحفظ لمعد أربعين أباً بالعربية
إسماعيل، وتحتج في أسمائهم بالشعر من شعر أمية بن أبي الصلت وغيره من ـ
الشعر بأمر الجاهلية ومطالعة الكتب.. وكل الطوائف تقول: عدنان بن أدد إلا ـ
قالوا: عدنان بن أد بن أدد.
قال أبو عمر: الاختلاف فيما بين عدنان وإسماعيل صلوات الله عليه من عدد الآباء
جدّاً نذكر منه في كتابنا هذا ما يقف به الناظر فيه على البغية منه، وحسبه أن يعلم
خلاف بين جماعة أهل العلم بالنسب وأيام العرب أن عدنان من ولد إسماعيـ
إبراهيم عليه السلام، وإنما اختلفوا في قحطان، وسنذكر الاختلاف في قحطان في موضـ
هذا الكتاب.
وقد روى موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي: عن عمته: عن أم
قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن براء بن أعراق الثرى
قالت أم سلمة: فزيد هو الهميسع، وبراء هو نبت، وأعراق الثرى هو إسماعيـ
إبراهيم عليه السلام.. فهذا أرفع ما روي في ذلك، وأولى ما قيل به فيه والله أعلم.

....

= وروي عن داوود بن أبي هند أنه قال: حفظت العرب أنسابها إلى أدد.
وروى ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول: ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان.
قال: وقالت عائشة رضي الله عنها: ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان، ولا ما وراء قحطان إلا تخرصاً.
وقال أبو الأسود يتيم عروة: سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة (وكان أعلم قريش بأشعارهم وأنسابهم) يقول: ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم.
وروى أبو الأسود أيضاً: عن عروة وغيره: أن عمر بن الخطاب قال: إنما ننتسب إلى عدنان، وما وراء ذلك لا أدري ما هو.
وقال العدوي: لا أعلم أحداً من الشعراء بلغ في شعره عدنان إلا لبيد بن ربيعة، وعباس بن مرداس السلمي.. قال لبيد:

فإن لم تجد من دون عدنان والداً ودون معد فلتزعك العواذل

وقال عباس بن مرداس:

وعك بن عدنان الذين تلقبوا بغسان حتى طُرِّدوا كل مطرد

قال ابن هشام: غسان ماء بسد مأرب في اليمن كان بنو مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به.
ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة.. والذين شربوا منه، فسموا به: قبائل من ولد مازن بن الأزد.. قال أبو عمر: يشهد لهذا قول حسان بن ثابت:

إما سألت فإنا معشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسان

وقال قيس بن الخطيم:

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا إلى نسب في جذم غسان ثاقب

وقد روى الكلبي: عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا انتهى في النسب إلى معد بن عدنان قال: كذب النسابون.. قال الله عز وجل: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان، الآية: ٣٨].. وليس هذا الإسناد بالقوي.
وقال آخرون: لم يتجاوز النبي ﷺ في النسب النضر بن كنانة.. وهذا لو صح كان معناه في نسبة قريش خاصة لا في علمه بأنساب العرب، وقد جاء عنه من وجوهٍ ما يدل على ما تأولناه عليه في ذلك، وكان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون الأودي ومحمد بن كعب القرظي إذا تلوا: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [إبراهيم، الآية: ٩] قالوا: كذب النسابون.. ومعنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه، وإنما المعنى فيها والله أعلم تكذيب من ادعى إحصاء بني آدم؛ فإنه لا يحصيهم إلا الذي =

ومن وقف على كتب التاريخ عرف الصحيح من السقيم. . لا سيما تاريخ الكامل لابن الأثير، وتاريخ العصامي، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ الدول، وتاريخ ابن كثير، وتاريخ الخطيب. . ومن أنفع (كتب)[١] التأريخ المتأخرة تاريخ أبي الفداء. مع اختصاره فهو جليل الفائدة في الضبط، وتحري الصواب. . لا سيما وهو متأخر، والمتأخر مشتمل على علم من تقدم، وهو قريب من تاريخ ابن كثير القرشي الدمشقي صاحب التفسير، والحافظ الذهبي، والكل منهم أفاد وأجاد، وبلغ غاية المراد فيما ألفوا، وأوفق[٢] المرام فيما صنفوا، فرحمة الله عليهم أجمعين.

= خلقهم؛ فإنه هو الذي أحصاهم وحده لا شريك له والله أعلم».
قال أبو عبد الرحمٰن: حديث «كذب النسابون. .» موضوع، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١١١.
وسياق الآية التاسعة من سورة إبراهيم يدل على أن نفي العلم عن غير الله يتعلق بأسماء أمم أهلكهم الله.
وقال أبو عمر ابن عبد البر في القصد والأمم ص ١٦: «وأرفع شيء فيما بين عدنان وإسماعيل حديث أم سلمة. . رواه موسى بن يعقوب: عن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي: عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: معد بن عدنان بن أد ابن أدد بن زيد ابن براء بن أعراق الثرى. . قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدد هو الهميسع، وبراء هو نبت، وأعراق الثرى هو إسماعيل بن إبراهيم ﷺ.
قالوا: وإنما قيل لإسماعيل أعراق الثرى؛ لأن إبراهيم عليه السلام لم تأكله النار كما أنها لا تأكل الأرض».
قال أبو عبد الرحمٰن: وأسد أبو جديلة ليس ابناً لأكلب كما في سياق المؤلف، بل هو أخ له، وقد دخل بنوه في خثعم، ولا يزالون الآن باسمهم في أعمال بيشة.
وهمام بن مرة أخو جساس قاتل كليب.
وابن همام اسمه الأسد لأسعد، وهو جد جاهلي قديم.
وما قبل الأسعد بن همام إلى مانع والد ربيعة لا صحة له، وإنما هو ملفق من نسب بني بدران وغيرهم.

(١) ما بين القوسين عن المطبوعة.
(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب: ألف، ووفق.

وقد وقفت على التوراة اليونانية، وفي سفر التكوين منها ضبط لأسماء بني آدم إلى إسماعيل عليه السلام.. ولكن الآيات التي فيها صفة نبينا محمد ﷺ قد أسقطها أهل الكتاب، وحرّفوا معانيها؛ ولأجل ذلك لم نعتمد على نقلهم، بل نسكت، وإنما اعتمادنا على تاريخ أهل الإسلام(١). وأما أهل الكتاب فقد قال ﷺ: «لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا، وأنزل إليكم(٢) والله سبحانه يتولى الصالحين».

وهذا أول الشروع في المقصود مبتدئاً من آدم أبي البشر عليه السلام إلى اسم المستدعي لتأليف هذا المختصر، والله أعلم وأحكم.

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: ونسب ما بعد عدنان أخذه مؤرخو المسلمين من أهل الكتاب.

(٢) أخرجه البخاري في باب قول النبي لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ٩/ ١٢٠، ورواه أبو داود في باب العلم.. انظر عون المعبود ٣/ ٣٥٦ [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: قال البخاري كما في فتح الباري ١٣/ ٣٣٣: حدثني محمد ابن بشار: حدثني عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك: عن يحيى بن أبي كثير: عن أبي سلمة: عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام؛ فقال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [العنكبوت، الآية: ٤٦].

وقال أبو داوود كما في عون المعبود ١٠/ ٥٥ ـ ٥٦: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي: أخبرنا عبد الرزاق: أنبأنا معمر: عن الزهري قال: أخبرنا ابن أبي نملة الأنصاري: عن أبيه: أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ وعنده رجل من اليهود مر بجنازة، فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟

فقال النبي ﷺ: الله أعلم.

فقال اليهودي: إنها تتكلم.

فقال رسول الله ﷺ: ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله ورسله.. فإن كان باطلاً لم تصدقوه، وإن كان حقاً لم تكذبوه.

ومن وقف على هذا من أرباب هذا الشأن، ورأى خللاً وإسقاطاً، أو تحريفاً فهو المثاب على إصلاحه.. وبالله التوفيق.

ثم إني أذكر في آخره أسماء ملوك نجد الأخيرة من هذه العائلة الشريفة، وأذكر وفياتهم، وأنحو طريق الاختصار، والإعراض عمّا شجر بينهم، والله أعلم.

آدم أبو البشر عليه السلام

كنيته أبو محمد.. خلقه الله بيده الكريمة، وأسجد له ملائكته الكرام أجمعين وأسكنه جنته، وعلمه الآحاد كلها[(١)]؛ فدعا الحيوانات بأسمائها في عالم الأرواح؛ فلا تسمى بغيرها في عالم الأشباح.. ثم ألقى الله السبات على آدم فنام، فأخذ الله الضلع اليسرى السفلى من أضلاع آدم فخلق منها زوجته أم البشر حواء عليها السلام، فاستيقظ آدم، فأبصرها بجنبه جالسة، فقال: هذه عظم من عظامي، ولحم من لحمي؛ فولع بها، فوهبها الله له وأذن له فيها؛ فلصق بها، وسماها آدم حواء؛ لأنها أم كل شيء حي.. وقيل غير ذلك.

وولدت لآدم أولاداً منهم قابيل وهابيل، فقتل قابيل أخاه هابيل، فحزن آدم على هابيل، وولد لآدم بعد ذلك ابنٌ فسماه شيثاً، وبارك الله عليه فكان نسل آدم المبارك من شيث.

---

(١) أي أسماء الأشياء كلها.. قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة، الآية: ٣١].. وهناك اختلاف في الأسماء التي علمها الله آدم أورده الطبري ١/٩٦ ـ ٩٨.

وعاش آدم حياته كلها تسعمائة وثلاثين سنة، ثم مات[١]، وكان قبره في جبل نديب[٢] في أرض الهند، وقصته مبسوطة في التواريخ، وكان ولي عهد آدم ووصيه من بعده ابنه شيث.

شيث بن آدم عليه السلام

كانت ولادة شيث لمضي مائتين وثلاثين سنة من عمر آدم[٣]، وهو وصي آدم، وتفسير اسم شيث هبة الله.. وإلى شيث تنتهي أنساب بني آدم كلهم.

---

(١) الطبري ١/١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، وابن الأثير ١/٥١: أورد عدة روايات أن عمره كان ألف سنة إلا أربعين عاماً، ثم أورد رواية عن ابن عباس أن عمره كان تسعمائة وست وثلاثين سنة. وقال: «ويزعم أهل التوراة أن عمر آدم كله كان تسعمائة وثلاثين سنة».
وأورد ابن كثير في البداية والنهاية ١/٩٩ أن عمره كان ألف سنة إلا أربعين.
وحاول الرد على ما في التوراة قائلاً: «وهذا لا يعارضه ما في التوراة من أنه عاش تسعمائة وثلاثين سنة؛ لأن قولهم هذا مطعون فيه مردود. لكنه حاول التوفيق بين الرأيين فقال: فإن قولهم هذا يمكن الجمع بينه وبين ما في الحديث النبوي من أن عمره ألف سنة؛ فإن ما في التوراة إن كان محفوظاً فهو محمول على مدة مقامه في الأرض بعد الإهباط. وذلك تسعمائة وثلاثون سنة شمسية، وهي بالقمرية تسعمائة وسبع وخمسون سنة.. يضاف إليها ثلاث وأربعون مدة مقامه في الجنة؛ فيكون الجميع ألف سنة.
ومن هذا يتبين أن رواية تسعمائة وثلاثين سنة هي رواية التوراة فقط، وقد اعتمد عليها المؤلف، ولم يذكر سواها.. وهذا مناقض لما قاله في مقدمته من أنه لم يعتمد على النقل من التوراة [راغب]. قال أبو عبد الرحمٰن: إنما كان ينقل عن تواريخ المسلمين، ومن مصادرها التوراة.

(٢) أورد الطبري ١/١٦١ عدة روايات مختلفة لموضع قبر آدم، وانظر أيضاً ابن كثير ١/٩٨ والمعارف لابن قتيبة ص ١٨.

(٣) في الطبري ١/١٥٢ أن شيثاً ولد وقد مضى من عمر آدم مائة وثلاثون عاماً، وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين.. لكنه أورد رواية أخرى ١/١٦٢: أن مولده كان لمضي مائتي سنة وخمس وثلاثين.

ولما صار لشيث من العمر مائتان[١] وخمس سنين ولد له آنوش[٢]، وعاش شيث بعدما ولد له آنوش ثمانمائة سنة وسبع سنين[٣]، وولد بنين وبنات؛ فكانت كل أيامه[٤] تسعمائة واثنتي عشرة سنة، ثم مات وكان وصيه آنوش[٥].

آنوش بن شيث عليه السلام:

كانت ولادة آنوش لمضي أربعمائة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم[٦]، وتقول الصابئة: إنه ولد لشيث ابن آخر اسمه صابىء بن شيث، وإليه تنسب الصابئة.

وعاش آنوش تسعين سنة، وولد له قينان[٧]، وعاش آنوش بعدما ولد له قينان ثمانمائة وخمس عشرة سنة.

---

(١) في المطبوعة: مائة.

(٢) في الطبري ١/١٦٣: أنه ولد لشيث آنوش بعد أن مضى من عمره ستمائة سنة وخمس سنين فيما يزعم أهل التوراة.. ثم أورد رواية أخرى نسبها إلى ابن إسحاق: أن شيثاً كان عمره يوم ولد له يانش مائة سنة وخمس سنين.. ووافق ابن الأثير ١ ٥٤ رواية الطبري الأولى المنقولة عن التوراة.

(٣) لو أضفنا ثمانمائة سنة وسبع سنين إلى ما ذكره المؤلف قبل (من أن عمر شيث كان مائتين وخمس سنين قبل ولادة آنوش) لكان المجموع ألفاً واثنتي عشرة سنة.. وهذا مناقض لما يقوله بعد من أن كل أيامه كانت تسعمائة واثنتي عشرة سنة.

(٤) في المطبوعة: كل أيام شيث.

(٥) قال أبو عبد الرحمٰن: الدليل على نبوة شيث عليه السلام حديث أبي ذر رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ: إن الله أنزل مائة صحيفة وأربع صحف.. على شيث خمسين صحيفة.. رواه ابن حبان في صحيحه.

(٦) ذكر الطبري ١/١٦٣، وابن الأثير ١/ ٥٤ أن آنوش ولد بعد أن مضى من عمر شيث ستمائة سنة وخمس سنين.. وقال: إن هذا هو ما يزعمه أهل التوراة، ثم ذكر الطبري رواية أخرى، وهي أن آنوش وُلِد وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس سنين.

(٧) في تاريخ أبي الفداء ١٠/٩: وعاش آنوش مائة وتسعين سنة، وولد له قينان.

وولد له بنون وبنات، فكانت أيام آنوش كلها تسعمائة وخمس سنين. . كذا في التوراة اليونانية، ثم مات وكان وصيه ابنه قينان.

قينان بن آنوش:

وكانت ولادة قينان لمضي ستمائة وخمس وعشرين سنة من عمر آدم[١] ولما صار لقينان مائة[٢] وسبعون سنة ولد له مهلائيل بعد مضي سبعين سنة من عمر قينان.

وعاش قينان بعد ما ولد له مهلائيل ثمانمائة وأربعين سنة، وولد بنين وبنات، فكانت أيام قينان كلها تسعمائة وعشر سنين، ثم مات وكان وصيه ابنه مهلائيل.

مهلائيل بن قينان:

كانت ولادة مهلائيل[٣] كما تقدّم في شرح دائرة أبيه قينان، وعاش مهلائيل خمساً وستين سنة ثم ولد له يارد، وقيل: يرد[٤] لكن الذي في توراة اليونان يارد.

---

(١) ذكر المؤلف قبل في آنوش: أن آنوش ولد لمضي أربعمائة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم، وبعد مضي تسعين سنة من عمره ولد له قينان. . فلو أضفنا المدتين لكان المجموع خمسمائة وخمساً وعشرين سنة، وهو مخالف لما ذكره هاهنا.

(٢) الأصح حذف لفظ (مائة) [والواو بعدها] ليوافق بذلك ما قاله بعد: «. . بعد مضي سبعين سنة من عمر قينان». . وأيضاً فإننا لو أضفنا السبعين سنة هذه إلى المدة التي عاشها قينان بعد ولادة مهلائيل لكان المجموع تسعمائة وعشر سنين. . وقد ذكر الطبري ١/ ١٦٤: أنه بعد مضي سبعين سنة ـ دون ذكر لفظ مائة ـ ولد له مهلائيل، وقد حذف لفظ (مائة) في المطبوعة.

(٣) في الطبري ١/ ١٦٨، والبداية والنهاية ١/ ٩٩: أن مهلائيل ملك (أي صار ملكاً)، وأنه أول من قطع الأشجار، وبنى المدائن والحصون، وأنه بنى مدينة بابل والسوس الأقصى، وأن حكمه كان أربعين سنة، وأن هذا القول قول الأعاجم.

(٤) كما في تاريخ أبي الفداء ١/ ٩، وأيضاً سيرة ابن هشام ١/ ٢، والطبري ١/ ١٦٤، ١٦٥، ١٧، وابن الأثير ١/ ٤٥.

عاش مهلائيل بعدما ولد له يارد ثمانمائة وثلاثين، فكانت كل أيام مهلائيل ثمانمائة وخمساً وتسعين سنة.

وفي التوراة اليونانية مهلائيل[١] هكذا.. ثم مات وكان وصيه ابنه يرد.

يرد بن مهلائيل:

كانت ولادة يارد كما تقدم في شرح دائرة أبيه، وعاش يارد مائة واثنتين وستين سنة، وولد له أخنوخ، وعاش يارد بعدما ولد له أخنوخ ثمانمائة سنة، فكانت كل أيام يارد تسعمائة واثنتين وستين سنة.. كذا في التوراة اليونانية.

وفي تاريخ أبي الفداء يرد بإسقاط الألف[٢]، وفي التوراة اليونانية ما قد رأيت، وكان وصي يرد ابنه أخنوخ.

أخنوخ بن يرد:

وكانت ولادة أخنوخ كما تقدم في شرح دائرة أبيه، وعاش أخنوخ خمساً وستين سنة، وولد له متوشالح.

ولبث أخنوخ بعدما ولد له متوشالح ثلاثمائة سنة، ثم بعد ذلك رفعه الله تعالى إلى السماء، فكانت أيامه كلها ثلاثمائة وخمس وستين سنة.. كذا في التوراة اليونانية، وفي تاريخ أبي الفداء[٣] (حنوخ) بحاء مهملة، ونون، وواو، وخاء معجمة.

---

(١) أي بهمزة ممدودة بعد اللام، تليها همزة، ثم ياء ولام أخيرة.

(٢) وأيضاً ورد (يرد) دون ألف بعد الياء في سيرة ابن هشام ١/ ٢، والطبري ١/ ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، وابن الأثير ١/ ٥٤.

(٣) وأيضاً في الطبري ١/ ٩٨، وابن الأثير ١/ ٦٠، ٦٢، وقال: إنه نبي الله إدريس.

متوشالح بن أخنوخ:

كانت ولادة متوشالح كما تقدم في دائرة أبيه، وعاش متوشالح سبعاً وثمانين سنة وولد له لامك، وعاش متوشالح بعدما ولد له لامك سبعمائة واثنتين وثمانين سنة، فكانت كل أيام متوشالح تسعمائة وتسعاً وستين سنة[١]. . وفي تاريخ أبي الفداء[٢] متوشلح بتاء مثناة من فوقها. . وقيل بثاء مثلثة وآخرها حاء مهملة[٣]. . والأولى من التوراة. . وأما قول أبي الفداء فلا أدري من أين أخذه؟.

ثم مات وكان وصي متوشالح ابنه لامك.

لامك بن متوشالح:

كانت ولادة لامك كما تقدم في شرح دائرة اسم أبيه، وعاش لامك مائة واثنتين وثمانين سنة، وولد له ابن، ودعا اسمه نوحاً، وعاش لامك بعدما ولد نوحاً خمسمائة وخمساً وتسعين سنة[٤]؛ فكانت أيام لامك كلها سبعمائة وسبعين سنة، ثم مات.

وفي تاريخ أبي الفداء لامخ. . وقيل: لامك[٥]، وهو الذي في التوراة اليونانية، وكان وصي لامك من بعده ابنه نوحاً.

---

(١) إذا أضفنا الفترة التي عاشها متوشالح قبل ولادة لامك له إلى الفترة التي عاشها بعد ولادته: لكان المجموع ثمانمائة وتسعاً وستين سنة.

(٢) انظر تاريخ أبي الفداء ١/٩.

(٣) في البداية والنهاية ١/ ١٠٠ (متوشلخ)، وأيضاً ابن الأثير ١/ ٥٥.

(٤) بمقتضى هذا تكون أيام لامك سبعمائة وسبعاً وسبعين سنة.

(٥) وعبارة أبي الفداء ١/ ٩ هي: (لامخ، ويقال له: لامك، ولمك أيضاً).

نوح عليه السلام

كانت ولادة نوح عليه السلام كما تقدم في شرح دائرة أبيه لامك، وعاش نوح خمسمائة سنة، وولد له سام، وحام، ويافث. . ولما مضى من عمر نوح ستمائة سنة كان الطوفان، وذلك لمضي ألفين ومائتين وأربعين[(١)] سنة من هبوط آدم. . كذا في تاريخ أبي الفداء.

وفي التوراة اليونانية أن نوحاً عاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة، فكانت كل أيام نوح تسعمائة وخمسين سنة، وهو أقرب إلى الصحة من تاريخ أبي الفداء[(٢)]؛ لأن ظاهر القرآن العظيم قال: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت، الآية: ١٤].

ويمكن أن يقال: إنه لبث بعد ذلك مدة نزوله إلى الأرض بعد الطوفان، فلا مانع من ذلك فيكون كما قدمنا[(٣)].

وكان وصيه ابنه سام.

---

(١) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١٠: لمضي ألفين ومائتين واثنتين وأربعين. . وانظر أيضاً البداية والنهاية لابن كثير ١/ ١٠٠، ١٠١؛ فقد ذكر عدة روايات مختلفة.

(٢) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١ ـ عبارته بالنص هكذا ـ: «ولما مضت سنة ثلاثمائة وخمسين للطوفان توفي نوح عليه السلام وعمره تسعمائة وخمسون سنة. .».

(٣) عبارة المؤلف هنا غير واضحة، ففي البداية والنهاية ١/ ١٢١، ١٢٢: (أن ظاهر القرآن يقتضي أن نوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون، وانظر أيضاً الطبري ١/ ١٧٤ ـ ١٩٣، وابن الأثير ١/ ٦٧ ـ ٧٣) [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: بل كلام المؤلف خطأ؛ لأن القرآن نص على ألف سنة إلا خمسين عاماً.

فإذا احتمل المؤلف أنه عليه السلام عاش بعد إغراقهم سنين فمعنى ذلك أن أيامه أكثر من ٩٥٠ عاماً لو فرض أن هذا القدر يشمل حياته منذ مولده.

وإذا كان المراد أنه عاش فيهم هذا المقدار نبيّاً وحسب لكان عمره أكثر من ٩٥٠، ولو لم يعش بعد الطوفان.

سام بن نوح:

كانت ولادة سام كما تقدم في شرح دائرة أبيه، ولما كان ابن مائة سنة ولد أرفكشاد بعد الطوفان بسنتين، وعاش سام بعدما ولد أرفكشاد خمسمائة سنة؛ فكانت أيام سام كلها ستمائة سنة. . كذا في التوراة اليونانية، وفي تاريخ أبي الفداء زيادة على ذلك نحو سنتين(١)، وقال: «أرفخشد»(٢) والله أعلم.

ثم مات سام وكان وصيه ابنه أرفخشد، وكانت الرسل من ذرية سام بن نوح، وهو الصحيح عند الأمم كلها(٣)؛ ولأجل [ذلك](٤) يرجع عمود النسب الفاضل البشري إلى سام بن نوح كما تراه آتياً.

أرفخشد:

كانت ولادة أرفخشد كما تقدم في شرح دائرة أبيه، وعاش أرفخشد خمساً وثلاثين سنة، وولد شالح(٥)، وعاش أرفخشد بعدما

---

(١) عبارة أبي الفداء ١/ ١١ وردت هكذا: وولد لسام أرفخشد بعد أن مضت مائة وسنتان من عمر سام، وذلك بعد الطوفان بسنتين.

(٢) وأيضاً في سيرة ابن هشام ١/ ٢، والطبري ١/ ٢٠٣، والبداية والنهاية ١/ ١٢٠ كتب هكذا: أرفخشد بدال مهملة . . لا أرفخشذ بالذال المعجمة.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: المعروف من الرسل والأنبياء عليهم السلام عند المسلمين وأهل الكتاب يتسلسل نسبهم إلى سام. . ولا دليل غير هذا على أن لا رسل ولا أنبياء من غير ذرية سام، ولعل لله رسلاً وأنبياء لم يذكروا للمسلمين وأهل الكتاب. . قال تعالى في خطابه لمحمد ﷺ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر، الآية: ٧٨].

وقال أبو عمر ابن عبد البر في القصد والأمم ص ١٩: إنهم لم يختلفوا أن سام بن نوح جعل الله تعالى في ولده النبوة والرسالة والكتب المنزلة، وأن نوحاً أوحي إليه دون إخوته.

(٤) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة ليستقيم بها سياق الكلام.

(٥) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١، ١٣: أن إرفخشد ولد له قينان، وأن قينان ولد شالح، وقد =

ولد شالح أربعمائة وثلاث سنين.. هكذا في اليونانية.. وفي تاريخ أبي الفداء أرفخشد عوض أرفكشاد.

وكان ولي عهده بعده ابنه شالح.

شالح:

عاش شالح ثلاثين سنة بعد ولادته، وولد له عابر[١]، وعاش شالح[٢] بعدما ولد له عابر أربعمائة وثلاث سنين، وكان ولي عهده من بعده ابنه عابر.

عابر:

وعاش عابر[٣] أربعاً وثلاثين سنة وولد فالج، وعاش عابر بعدما ولد فالج أربعمائة وثلاثين سنة[٤]، ثم مات وخلف بنين وبنات، وكان ولي عهده ابنه فالج.

= ذكر الطبري ١/ ٢٢٥، وابن الأثير ١/ ٩ هذه الرواية أيضاً مع غيرها من روايات.
وقال غيره: إن قينان لما كان ساحراً وأطلق على نفسه الألوهية لم يستحق أن يذكر، وأسقط من النسب.

(١) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١: ولد لشالح عابر لما صار لشالح من العمر مائة وثلاثون عاماً.

(٢) في سيرة ابن هشام ١/ ٧، والطبري ١/ ٢٠٥، ٢١٠، وابن الأثير ١/ ٧٨، والبداية والنهاية ١/ ١٢٠ ورد شالخ بالخاء المعجمة.

(٣) في سيرة ابن هشام ١/ ٢ (عبير)، وابن الأثير ١/ ٧٩ (غابر) بالغين المعجمة، وقال: إنه هو هود عليه السلام.

(٤) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١: ولد لعابر فالغ لمّا صار لعابر مائة وثلاثون سنة.

فالج:

وعاش فالج[١] ثلاثين سنة، وولد له رعو[٢] (وعاش فالج بعدما ولد له رعو)[٣] مائتين وتسع سنين.. وفي تاريخ أبي الفداء «فالغ» بدل «فالج»[٤].

وكان ولي عهده ابنه رعو.

رعو:

ولما ولد رعو[٥] تبلبلت الألسن[٦]، وقسمت الأرض، وتفرقت بنو نوح[٧].. ولما صار لرعو مائة واثنتان وثلاثون سنة ولد له ساروغ واسمه في التوراة ثرود.

والذي رأيته في التوراة اليونانية: سروج.

---

(١) (فالغ) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١، والطبري ١/ ٢٠٥، وابن الأثير ١/ ٧٩، ٨١.

(٢) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١: ولد له رعو بعد مائة وثلاثين سنة.

(٣) ما بين القوسين عن المطبوعة، ومثبت أيضًا في الطبري ١/ ٢١١.

(٤) وأيضًا في الطبري ١/ ٢٠٥، وابن الأثير ١/ ٧٩.. قال: ومعناه بالعربية قاسم.

(٥) (أراغوا) في الطبري ١/ ٢١١، و(أرغو) ابن الأثير ١/ ٨١، و(راعو) سيرة ابن هشام ١/ ٢، والبداية ١/ ٣١٩.

(٦) وذلك أن بني نوح الذين نشأوا بعد الطوفان اجتمعوا على بناء حصن يتحرزون به خوفًا من مجيء الطوفان مرة ثانية، فبنوا صرحًا شامخًا، وجعلوا له اثنين وسبعين برجًا، وجعلوا على كل برج كبيرًا منهم يستحثهم على طاعة الله، فأبقاه الله على اللغة العبرانية.. انظر تاريخ أبي الفداء ١/ ١٢ [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: قال أبو عمر ابن عبد البر في القصد والأمم ص١٧: من أحسن ما قيل في البلبلة وأخصره ما رواه داوود بن أبي هند: عن علباء بن أحمر: عن عكرمة: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن نوحًا عليه السلام لما هبط إلى أسفل الجودي ابتنى قرية وسماها ثمانين، فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي، وكانوا لا يفهم بعضهم من بعض، فكان نوح عليه الصلاة والسلام يعبر لبعضهم عن بعض.

(٧) انظر أيضاً تاريخ أبي الفداء ١/ ١١.. أما الطبري ٢٠٥١، وابن الأثير ١/ ٧٩ فقد قالا هذا في شأن فالج.

ساروغ:

اسمه في التوراة اليونانية سروج، ولما كان لساروغ[١] مائة وثلاثون سنة ولد له ناحور.

ناحور:

ولما صار لناحور[٢] تسع وثلاثون سنة ولد له تارح.

تارح:

عاش تارح سبعين سنة، وولد له إبراهيم، وكانت أيام تارح مائتين وخمس سنين[٣]، ومات تارح في حادان.. وتسمى اليوم حوران[٤].

إبراهيم عليه السلام:

إبراهيم خليل الرحمٰن ﷺ كان مولده لمضي أربعين[٥] سنة من عمر والده[٦]، ولمضي ألف وإحدى وثمانين سنة للطوفان[٧].

---

(١) ساروغ بالغين المعجمة في سيرة ابن هشام ٢/ ٢، والطبري ١/ ٢١١، والبداية والنهاية ١/ ١١٩.

(٢) ناحور بالحاء المهملة أيضاً في سيرة ابن هشام ١/ ٢، والبداية ١/ ١٣٩، وتاريخ أبي الفداء ١/ ١١.. أما ابن الأثير ١/ ٨٢ ففيه تاجور بالجيم.. وفي المطبوعة: تسع وسبعون..
وتارح بالحاء المهملة أيضاً في سيرة ابن هشام ١/ ٢، وتاريخ أبي الفداء ١/ ١١.. أما الطبري، وابن الأثير ففيهما تارخ بالخاء المعجمة، وأيضاً في البداية والنهاية ١/ ١٤٠.

(٣) في البداية والنهاية ١/ ١٣٩: أن عمره كان مائتين وخمسين سنة.

(٤) حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، وقصبتها بصرى.. انظر معجم البلدان ١/ ٣١٨.. وفي البداية والنهاية ١/ ١٤: نزل حران فمات فيها.. وأيضاً تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٥.

(٥) في المطبوعة: لمضي سبعين.

(٦) في تاريخ أبي الفداء ١/ ١١: كان مولده لمضي سبعين سنة من عمر والده.

(٧) وفي الطبري ١/ ٢١١، وابن الأثير ٢/ ٨٢: كان بين الطوفان ومولد إبراهيم ألف سنة وتسع وسبعون.

وتزوج إبراهيم بسارة عليها السلام، فكانت لا تلد، وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر، فوهبتها سارة لإبراهيم، فوطئها، فحملت بإسماعيل عليه السلام، فغارت سارة منها، فأمر الله إبراهيم عليه السلام أن يذهب بهاجر إلى وادي مكة المشرفة.

وكان اسم مكة في التوراة: فاران[١]، فولدت هاجر هناك إسماعيل[٢]، وكان إبراهيم له ست وثمانون[٣] سنة لمّا ولدت هاجر إسماعيل لإبراهيم.

ثم أمره الله بالختان فاختتن، وختن ابنه إسماعيل، وختن جميع أهل بيته كما أمره الله، وهو أول من اختتن، وكان ابن تسع وتسعين سنة حين اختتن[٤]، وكان إسماعيل له ثلاث عشرة سنة حين ختن.

وعاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة، ثم مات ودفنه ابنه إسماعيل وإسحاق في مغارة بالمكفيلة في حقل عفرون[٥]، وكانت سارة قد توفيت قبله، وكان عمرها مائة وسبعاً وعشرين سنة، ثم ماتت

---

(١) هي كلمة عبرانية معربة، وهي من أسماء مكة.. ذكرت في التوراة منسوبة إلى جبال فاران، وهي جبال الحجاز.. انظر الفصل في الملل والنحل ١/١١٢.

(٢) في الطبري ١/٢٥٣، ٢٥٤: أن إبراهيم خرج من الشام ومعه إسماعيل وأمه هاجر قاصداً مكة.. انظر أيضاً ابن الأثير ١/١٠٣، والبداية والنهاية ١/١٥٣ ـ ١٥٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/٣٦، وتاريخ أبي الفداء ١/١٣ الذي حدّد عمر إسماعيل وقت هجرته مع أمه إلى مكة بأربع عشرة سنة، والمعارف لابن قتيبة ص ٣٤.

(٣) في الأصل: ستاً وثمانين.

(٤) في البداية والنهاية ١/١٧٤، وطبقات ابن سعد ١/٤٧: أنه كان ابن عشرين ومائة سنة، وقيل ابن ثمانين.

(٥) زاد في المطبوعة (ابن صوحر الحشي الذي أمام ممر الحقل).

في قرية أربع التي هي حبرون[١]، ودفن إبراهيم معها، وولدت سارة لإبراهيم إسحاق، وولدت هاجر إسماعيل.

إسماعيل عليه السلام:

قد ذكرنا ولادة إسماعيل في شرح دائرة أبيه، وتزوج امرأة من جرهم ابن قحطان[٢] بأمر والدته هاجر، وكان سكنه ومرباه بمكة المكرمة قبل بناء الكعبة، ثم أمر الله إبراهيم ببنائها، فقدم إبراهيم من الشام على ابنه إسماعيل في وادي مكة (واسمها في التوراة فاران)، فقال إبراهيم: [إن الله أمرني أن أبني له بيتاً ها هنا.. فقال إسماعيل: أطع ربك.. فقال:][٣] لابنه إسماعيل: إن الله أمرك أن تعينني.. فقال: إذن أفعل.

فقام إبراهيم وإسماعيل فبنيا الكعبة، وقال إبراهيم لإسماعيل: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾[٤].. فقال: ﴿ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ [الصافات، الآية: ١٠٢] ففداه الله بكبش من الجنة.

---

(١) في تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٨: أنّ سارة توفيت في قرية جيرون من بلاد بني حبيب الكنعانيين، فقد طلب إبراهيم منهم مقبرة لها، فوهبه عفرون بن صخر مغارة كانت في مزرعته، فاشتراها منه. وفي الطبري ١/ ٣١٢: أنه دفن عند قبر سارة وفي مزرعة حبرون، وفي البداية والنهاية ١/ ١٧٤ أنه دفن في مغارة عفرون الحيثي بجوار قبر سارة.
وفي معجم البلدان ٣/ ٢١٢: حبرون بفتح الحاء وسكون الباء وضم الراء: اسم القرية التي فيها قبر إبراهيم الخليل بالبيت المقدس، وقد غلب عليها اسم الخليل، وسميت مدينة الخليل.
وكلمة الحيثي وردت في البداية والنهاية، ونرى أنها الحبيبي نسبة إلى حبيب.. أي مغارة عفرون الحبيبي كما في تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٩.

(٢) الصواب أن جرهم من العرب البائدة، وليست جرهم قحطان.. والمحقق أن قحطان من بني إسماعيل، وليسوا من بني هود عليه السلام كما حققت ذلك في كتابي «العرب نسباً وشرفاً».

(٣) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة.

(٤) ذكر الطبري ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٨ الاختلاف في الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من أبنائه: هل هو =

وأرسل الله إسماعيل إلى قبائل اليمن، وإلى العماليق وعاش إسماعيل مائة وسبعاً وثلاثين سنة[١]، ومات بمكة، ودفن عند قبر أمه هاجر بالحجر، وكانت وفاة إسماعيل بعد وفاة أبيه إبراهيم بثمان وأربعين سنة.

وكان لإسماعيل من الأولاد: بنايوت، وقيدار، وأرئبيل، ومبسام، ومشماع (والهميسع)[٢] ودومة، ومسا، وحدار، وتيماء، ويطور، ونافيس، وقدمة.. وكان وصيه ابنه قيدار[٣].

إسحاق بن إبراهيم عليه السلام:

ولد إسحاق من أمه سارة، وتزوج بعد مضي أربعين سنة من عمره، وحملت امرأته بتوأمين، فولدت يعقوب والعيص، وقصتهما مستوفاة ليس بسطها هنا من غرضنا، وهي مبسوطة في التواريخ[٤].

يعقوب عليه السلام:

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.. من نسله بنو إسرائيل وبارك الله عليه، وقصته مشهورة في التواريخ[٥].

= إسماعيل أم إسحاق؟.. وانظر أيضاً ابن الأثير ١/١٠٨ ـ ١١٣، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٣، والمعارف لابن قتيبة ص ٣٥ ـ ٣٨، وطبقات ابن سعد ١/٤٦.

(١) في سيرة ابن هشام ١/٣، والطبري ١/٣١٤، وابن خلدون ٢/٣٩: أن عمر إسماعيل ثلاثون ومائة سنة، وأورد الطبري رواية أخرى، وهي مائة وسبع وثلاثون سنة.

(٢) في المخطوطة زاد الهميسع بعد دومة، ثم قداد بدل حدار.

(٣) قال الطبري ١/٣١٤: قد ينطق أسماء أولاد إسماعيل بغير هذه الألفاظ التي ذكرت، وأمهم بنت مضاض بن عمرو الجرهمي.

(٤) انظر الطبري ١/٣١٦ ـ ٣١٧، وابن الأثير ١/١٢٦ ـ ١٢٧، والمعارف لابن قتيبة ص ٣٥ ـ ٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٢/٣٩، وتاريخ أبي الفداء ١/١٤ ـ ١٦، ومروج الذهب للمسعودي ١/٤٦، و٤٧.

(٥) انظر المراجع السابقة، وغيرها من كتب التاريخ.

العيص بن إسحاق:

العيص بن إسحاق بن إبراهيم. اسمه في التوراة: عيسى[١]، ومن ذريته الروم[٢]، وسائر النصارى غير المتنصرة من غيرهم، ولم نذكرهم هنا؛ لأنه ليس من غرضنا.

قيدار بن إسماعيل عليه السلام:

كان قيدار بن إسماعيل هو وصي أبيه إسماعيل، وكانت مفاتيح الكعبة معه، ومن بعده مع ابنه حمل بن قيدار، وكان ولي عهده ابنه حمل.

وكان اسمه في التواريخ العربية قيذار بالذال المعجمة[٣] وفي التوراة اليونانية بالدار المهملة.

(١) في المطبوعة: عيسو.

(٢) في المطبوعة تعليق هنا: لعله تحريف الناسخ في كلمة الروم فجعلها أدوم وهو ابن عيسو.

(٣) في الطبري ١/ ٣١٤: قيدر. وفي المعارف لابن قتيبة ص ٣٤: قيدار.

حمل [بن قيدار][١]

⇓

نبت

⇓

سلامان

⇓

الهميسع

اليسع [بن الهميسع][٢]

⇓

أدد

⇓

أد

⇓

عدنان[٣]

⇓

معد

---

(١) توجد عدة روايات مختلفة للنسب فيما بين عدنان وإسماعيل.. انظر الطبري ١/ ٢٧١ ـ ٣٧٤، وابن قتيبة ص ٦٣، وطبقات ابن سعد ١/ ٥٥ ـ ٥٨، وسيرة ابن هشام ١/ ٣.

(٢) أسقط بعض الرواة من النسب (اليسع)، وبعضهم أسقط (أدد)، أو غيره، وبعضهم زاد على ذلك.. انظر الطبري ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٥، والمعارف لابن قتيبة ص ٦٣، وطبقات ابن سعد ١/ ٥٥ ـ ٥٨.

(٣) قيل: كان لعدنان أخوان لأبيه يدعى أحدهما نبتاً، وثانيهما عَمْراً، وله خمسة أبناء: معد، والديث، وأد، والضحاك، والعي.. انظر الطبري ١/ ٢٧٠، ٢٧١.

نزار [بن معد]

الملك الأجل نزار ملتقى بنو(١) بكر بن وائل،
وبنو تميم مع النبي ﷺ في عمود النسب الشريف في نزال بن معد(٢)

مضر(٣) — **ربيعة**

هذا الفرع لتميم من(٤) مضر بن نزار — والفرع الثاني لوائل من(٥) نزار

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: بني.. ولا معنى للحكاية ها هنا.. وما ذكره من الوصف بالملك لكل واحد في السلسلة فإنما هو من إضافات المؤلف التي لا مصدر لها غيره.. وأما نزال فتدل قصة قسمته تركته على بنيه على أنه ملك.

(٢) قيل: نزار كان يكنى أبا إياد.. وقيل: [أبا] ربيعة.. أمه معانة بنت جوشم بن جلهمة ابن عمرو.. كان له أربعة إخوة: إياد، وقنص، وعبيد، والضحاك.. انظر: الجمهرة ص ١٩، وذكرهم الطبري ١/ ٢٧٠، وابن سعد في الطبقات ١/ ٥٨ أربعة عشر، وفي المعارف لابن قتيبة ص ٦٣ ثمانية.

وله من الأبناء: مضر، وقد أعطاه القبة الحمراء، فسمي مضر الحمراء.. وأعطى الخيل ربيعة، فسمي ربيعة الفرس.. وأعطى الخدم لإياد، والمجلس لأنمار.. انظر الطبري ١/ ٢٦٨، والجمهرة ص ١٠، والمعارف لابن قتيبة ص ٦٤، والطبقات لابن سعد ١/ ٥٩، ومعجم قبائل العرب ٢/ ٤٢٤، وتاريخ أبي الفداء ١/ ١٠٥.

(٣) أبناء مضر إلياس وعيلان (أو قيس عيلان). وأبناء إلياس يقال لهم خندف نسبة إلى أمهم خندف، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة.. وقيل: أسماء بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة، وهم مدركة واسمه عامر، وطابخة واسمه عمرو، وقمعة واسمه عمير، وخزاعة من ولد قمعة هذا.. انظر الطبري ١/ ٢٦٦، ٢٦٧، والجمهرة ص ١٠، والمعارف لابن قتيبة ص ٦٤، وسبائك الذهب ص ٢٢.. وكان مضر أول من حدا الإبل.

(٤) في الأصل: بن.

(٥) في الأصل: بن.

مضر [بن نزار]

مدركة — **طابخة**[٢]

ربيعة [بن نزار] — الملك ربيعة بن نزار ملك نجد وما والاها إلى اليمن[١]

أكلب — الملك أكلب البطل الشجاع المشهور وذريته بنو أكلب

أسد — الملك أسد ومن ذريته بنو أسد المعروفين[٣] اليوم

---

(١) في معجم قبائل العرب ٢/ ٤٢٤، وتاريخ أبي الفداء ١/ ١٠٥: كانت ديار شعب ربيعة بلاد نجد وتهامة واليمامة والبحرين إلى العراق.. انظر أيضاً سبائك الذهب ص ٢٠.

(٢) فرع مدركة للنسب النبوي الشريف، وفرع طابخة لنسب الإمام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب: المعروفون.. وأسد ابن لربيعة مباشرةً، وأكلب أخوه، وليس أباه.. وقبيلة عنزة تنتسب إلى عنزة بن أسد، ولعله دخلها أحلاف من بني بكر ابن وائل عموماً، أو لعل عزوة عنزة إلى وائل تعود إلى وائل بن هزان العنزي.

وبنو أسد المعروفون اليوم إنما يوجدون في العراق، وهم مضريون لا ربعيون نسبة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة.

خزيمة [بن مدركة]	أد [بن طابخة]	جديلة [ابن أسد]	الملك جديلة كان من ملوك عالية نجد في أيام تبع
⇓	⇓	⇓	
كنانة	مر	دعمي	الملك دعمي كان من ملوك نجد إلى حدود تيماء[٢]
⇓	⇓	⇓	
النضر	تميم[١]	[أفصى][٣]	
⇓	⇓	⇓	
مالك	زيد مناة	هنب	الملك هنب كان من جملة ملوك بني عدنان في اليمن
⇓	⇓		
فهر [بن مالك]	مالك [بن زيد مناة]	⇓	
⇓	⇓		

(١) بنو تميم هم قاعدة من أكبر قواعد العرب.. كانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة، وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر.. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٧، وسبائك الذهب ص ٢٦، وفي معجم القبائل ١/ ١٢٥: إن الموجود في نجد من تميم يمكن حصره في ثلاثة بطون وهي: أولاً بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، ثانياً بطن سعد بن زيد مناة، ثالثاً بطن عمرو بن تميم.. فمن بني حنظلة الوهبة، وهم بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرياض.

(٢) في معجم البلدان ٣/ ٦٧: تيماء بالفتح والمد بليد في أطراف الشام.. بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق.. والتعليقات في هذا وغيره وردت هكذا في الأصل.

(٣) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، وقد أثبتناه عن المطبوعة، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٠٠، وسبائك الذهب ص ٥٣، وصبح الأعشى ١/ ٣٣٨، ومعجم البلدان ص ٤٩٤، ومعجم قبائل العرب ١/ ٩٣، وقلائد الجمان ص ١٣٠ والمعارف ص ٩٢.. والمؤلف قد تدارك ذلك وسجله على هامش المخطوطة.

غالب
⇓
لؤي
⇓
كعب
⇓
مرة [بن كعب]
⇓

حنظلة
⇓
مالك
⇓
أبو سود
⇓
ربيعة(٤) [ابن أبي سود]
⇓

قاسط [بن هنب](١)
⇓
وائل(٢)
⇓
بكر(٣)
⇓
علي — الأمير علي أمير بكر في ديار بكر
⇓
صعب [ابن علي] — الأمير صعب هو المملك تولى رياسة آل عياش(٥)
⇓

---

(١) أبناء قاسط بن هنب هم وائل، وفيه البيت والعدد. . والنمر وكان فيهم عدد وشرف، ثم قتلتهم القرامطة بعد الثلاثمائة، فافترقوا في قبائل العرب. . وعامر، ومعاوية. . انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٠٠، وسبائك الذهب ص ٥٤.

(٢) أبناؤه: بكر، ودثار وهو تغلب، وعبد الله وهو عنز، والشخيص دخل في بني تغلب، والحارث دخل في بني عائش بن مالك بن تيم الله. . الجمهرة ص ٢٠٢، وسبائك الذهب ص ٥٤.

(٣) تعد قبيلة بكر بن وائل من أعظم القبائل المحاربة، فقد استعرت الحرب بين بكر وتميم، وعرفت بأيام مشهورة منها يوم ذي أحثال، ويوم الستار ويوم سلمان، ويوم الهرير. . إلخ، وغزت هذه القبيلة تخوم الإمبراطورية الفارسية في عهد شابور حوالي ٣٣٠. . معجم القبائل ١/ ٩٤.

(٤) مكان ربيعة بياض في المخطوطة، وقد أثبتناه عن جمهرة أنساب العرب ص ٢٢، وسبائك الذهب ص ٣٠، وهامش تاريخ ابن بشر ص ١١٣، وتاريخ البلاد العربية السعودية للعجلاني ص ١٧٦. . ومثبت هكذا أيضاً في المطبوعة، وانظر أيضاً تاريخ ابن عيسى ص ٢١٨.

(٥) أولاده: مالك، ولجيم، وعكابة بن صعب (وهو الذي معنا).

كلاب	شهاب[1]	عكابة	الأمير عكابة هو الذي خرج على الدولة العباسية، فقتل[2]
⇓	⇓	⇓	
قصي [بن كلاب]	زهير [بن شهاب]	ثعلبة [ابن عكابة]	الأمير ثعلبة هو الذي فتح حصون عمان[3]
⇓	⇓	⇓	
عبد مناف	شداد	شيبان	الأمير شيبان الكبير هو الذي تنسب إليه بنو شيبان[4]
⇓	⇓	⇓	
هاشم (ص ١٠٩)	نهشل (ص ١١٠)	ذهل (ص ١١٦)	الأمير ذهل قائد الجيوش العباسية

= أما لجيم فقد أنجب حنيفة المنسوب إليه بنو حنيفة باليمامة، وعجل الذي من أبنائه ثعلبة بن حنظلة صاحب القبة يوم ذي قار، والحكم بن عتيبة فقيه الكوفة. . أما تعليق المؤلف فهكذا في المخطوطة. . جمهرة أنساب العرب ص ٣١٢ [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: وائل، وبكر جدان قديمان قبل الجاهلية الأولى، ووصفهما التاريخي من كيس المؤلف.

(١) في سبائك الذهب ص ٣١: كلاب. . وهو خطأ، ففي تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور العجلاني ١/١٧٧ شهاب، وأيضاً تاريخ ابن بشر ص ١٩.. وانظر أيضاً الجمهرة ص ٢٢٨، وفيها أيضاً: شهاب بن ربيعة بن أبي سود.

قال أبو عبد الرحمٰن: إنما يكون التصحيح من كتب علماء الأنساب المتقدمين لا من كتب البلدان والتاريخ المحلي المعاصرة.

(٢) في الأصل (العباسية) ونظن أنها (الغسانية).

(٣) في المعارف لابن قتيبة ص ٩٨: يقال له الحصن.

(٤) في المعارف لابن قتيبة ص ١٠٠: من أشراف بني شيبان عوف بن محلم الذي يقال له: =

عبد المطلب [بن هاشم]

⇓	⇓	⇓	⇓
العباس	حمزة	(أبو طالب)	عبد الله
⇓		⇓	⇓
عبد الله		علي ﵁	أبو القاسم محمد ﷺ
⇓			⇓
علي			فاطمة
⇓		⇓	⇓
محمد			

⇓

الحسن ﵁ الحسين ﵁

= لا حر بوادي عوف.. ومنهم هانيء بن مسعود صاحب يوم ذي قار، ومنهم المثنى ابن حارثة، ومنهم معن بن زائدة، ومنهم بنو الشقيقة.

منيع [ابن نهشل]

⇓

عقبة(١)

⇓

مسعود [ابن عقبة]

⇓

(١) عند عقبة هذا يقف بعض المؤرخين لنسب الشيخ، وبعضهم يقف عند وهب الآتي، وذلك ابتداء من الشيخ.
وقد ورد في كتاب التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق للشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ٢٥.. ورد هكذا فيما بعد معضاد صاعداً في التسلسل: ابن معضاد بن إدريس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة ابن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن تميم.
ونقل هذا أيضاً عن التوضيح الأستاذ محمد بهجة الأثري محقق كتاب تاريخ نجد للآلوسي ص ١١١، وهذا فيه لبس لا يخفى؛ لأنه أورد نسب الشيخ من طريق عدي بن عبد مناة، وقال: عبد مناة بن تميم.. إلا أننا نعلم أن عبد مناة اثنان:
أحدهما: عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس.. إلخ.
والثاني: عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس، ومن أبنائه عدي، ومن أبناء عدي ملكان، وهو الذي ورد في النسب.. وظاهر أنه ليس ابن تميم، فأبناء تميم هم: الحارث، وعمرو، وزيد مناة.. انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٠ ـ ٢١٤ وهامش ابن بشر ص ١١٣، وتاريخ البلاد السعودية للدكتور العجلاني ١/ ١٦٧، وحياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لحسين خلف الشيخ خزعل ص ٤٩ ـ ٥٤، ومعجم قبائل العرب ١/ ١٢٥.
وينبغي الإشارة هنا إلى أن الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ قد ذكر عند تحقيقه لكتاب ابن بشر نسب الشيخ موافقاً لما هنا، وقال: (ونحن لتمام الفائدة نورد سلسلة نسب الشيخ محمد كاملة إلى عدنان، وذلك نقلاً منا عن وثائق علماء الوهبة وثبوتهم).. انظر هامش كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ١١٣ بتحقيق الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف آل الشيخ، وانظر أيضاً تاريخ بعض حوادث نجد لابن عيسى ص ٢١٧ ـ ٢١٩ [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: نسبة الوهبة إلى الرباب مشتهرة عند قدماء المؤرخين منذ ابن خنين وابن منصور إلى ابن سحمان والجاسر.
قال أبو عبد الرحمٰن: والمحقق أنهم من حنظلة من تميم، وهم الذين ورثوا الوشم بعد الرباب وعائذ وبني امرىء القيس بن زيد مناة.. ورثوها هم وبنو عمرو.
ووجدت في أوراق الصوام بأشيقر هذا التحرير:
بسم الله الحمد لله هذا ما أملى الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع، ونقله من خطه بأمره:
نسب الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن =

....

= عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى ابن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وهذا النسب من ريس إلى عقبة منقول من خط أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام القاضي، ومن خط علماء الوهبة المشهورين المعتبرين مثل الشيخ أحمد بن بسام، والشيخ أحمد بن محمد بن حسين القصير، والشيخ سليمان بن علي، وأحمد البجادي، وعبد المحسن بن شارخ المشرفي، وغيرهم.. ومن عقبة إلى مر منقول من ابن الكلبي صاحب الجمهرة، وياقوت الحموي الكاتب.. قال ابن الكلبي: وكان عقبة شريفاً.. قال في القاموس: السنيع الجمال، وكزبير عقبة بن سنيع في نسب طهية من الأشراف.. وأبو سنيع مشهور بالجمال المفرط، ومن الذين كانوا إذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم انتهى. قال جرير:

يعد الناسبون إلى تميم بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد وعمراً ثم حنظلة الخيارا

كذا وجدت، ومن خط محمد بن عبد الله بن ناصر نزيل المجمعة نقلت حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان، ونقله عبد العزيز بن عبد الله بن عامر.

واعلم أيها الناظر في ذلك أن من اسم أحمد الحصيني إلى بسام ثمانية تحريراً عندي، وما بعد ذلك إلى طابخة نظرت فيه بخط أحمد القاضي من خط سليمان بن علي.. ومرادي فيما ذكرت إخباراً عما نقلته، وخروجاً من تبعته.. أبو حسن صاحب الكتب الموقوفة.

بسم الله الرحمٰن الرحيم.. يقول فقير رحمة ربه، وأسير وصمة ذنبه أحمد بن إبراهيم ابن عيسى قاضي بلد شقراء: نقلت من خط الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارخي المنتسب بالتاجر (من التجار أهل الفرعة) نزيل أشيقر ثم الزبير. كان قاضياً فيه إماماً.

قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ العالم العلامة الورع عالم أشيقر في زمانه في نسبه في الوهبة.. قال عن نفسه: أحمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان ابن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو ابن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.. فزاخر جامع البسام، والربايسة، والرواجح، وآل مشرف.. ومحمد بن علوي جد آل محمد والخرفان.. هذا ما أدركنا عليه آباءنا وأهل العلم بالنسب من أهل بلدتنا أشيقر كابراً عن كابر.. بالكتابة والنقل.. هكذا وجدته بخط الشيخ أحمد المذكور بيده في مجموع له، وأرّخ كتابته بيده.. أعني الشيخ =

موسى [بن مسعود]	وهيب [بن قاسم]
⇓	⇓
قاسم	علوي(١)
⇓	⇓

= عبد المحسن المذكور سنة ١١٧٤.
وقال الشيخ المبجل الشيخ حسن بن عبد الله بن أبا حسن الوهيبي (وهو من أكابر علماء نجد). نقلاً عن خط الشيخ العالم القاضي محمد بن أحمد الذي ولاه الشريف ابن محسن والي مكة المشرفة على قضاء عالية نجد بتوافر من العلماء علماء أشيقر، وجبرهم بإكراههم على القضاء.. لما حج محمد المذكور ألزمه القضاء بطلب علماء أشيقر ذلك من الشريف: بأننا لا نرى أصلح من هذا الرجل في العلم والديانة.. قال الشيخ حسن المذكور في نسب قبيلته الوهبة (ونقلته من خطه على ظهر كتاب الرد على النصارى.. خطه بيده.. أعني حسناً): هذا ما نقلته من خط الشيخ القاضي في وثيقة كتبها بيده، وأثبتها، وحكم بصحتها وموجبها الفقير محمد بن أحمد بن منيف بن بسام بن منيف ابن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن غيلان بن قاسم ابن مسعود أخي وهيب.
قال الشيخ حسن بن عبد الله: فمحمد بن علوي جد آل محمد والخرفان، وهكذا وجد بخط الشيخ الموقر العالم العلامة القصير حتى أوصله إلى مسعود، ثم قال: وهو أخو غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور.
فهؤلاء الثلاثة العلماء هم أكابر علماء أشيقر الذين يقتدى بهم في الوهبة في علمهم ونسبهم.
وأما الشيخ سليمان بن علي فهو بعد سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد ابن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف. كذا وجدته بخط الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع، ونقلته حرفاً بحرف. قال ذلك الفقير إلى مولاه العليم أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى ختم الله له بالحسنى بحرف عبد العزيز بن عبد الله بن عامر سنة ١٣٠٤هـ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.
قال أبو عبد الرحمٰن: كون أشيقر بلد عكل، وكون بني عدي في أنحاء من الوشم: لا يعني أن الوهبة من الرباب؛ لأن الأرض ثابتة، والقبائل متحركة متموجة.
غرّ هؤلاء أن أشيقر تنسب إلى عكل إلى هذه اللحظة، والواقع أن بعضاً من الرباب دخلوا في القرينية، وظلت الوشم في الجملة بلاداً تميمية لا ربابية. قال أبو عبد الرحمن: وقد توسعت في تحقيق هذه المسألة بدنيا الوثائق من مجلة الدرعية بالعدد الثالث.

(١) في تاريخ نجد للآلوسي ص ١١١: علي.

محمد[1] [بن علوي]

⇓

زاخر

⇓

ريس [بن زاخر][2]

⇓

معضاد[3]

⇓

عمرو[4]

⇓

مشرف

⇓

بريد [بن مشرف]

⇓

محمد [بن بريد]

⇓

بريد

⇓

راشد

⇓

أحمد

⇓

محمد [بن أحمد]

⇓

(١) في كتاب تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ٢١٤ لابن عيسى: أن لمحمد ابن علوي ولدين هما زاخر وهو جد آل بسام بن عقبة، وآل بسام بن عساكر، وآل بسام ابن منيف والربايسة، وآل راجح، وآل مشرف.. والثاني هو محمد بن محمد بن علوي، وهو جد آل محمد، والخرفان، والشبارمة.

(٢) في تاريخ نجد للآلوسي ص ١١١: إدريس، وأيضاً (علي) بدل (زاخر).

(٣) في تاريخ نجد للآلوسي ص ١١١: بعضاد.

(٤) في تاريخ نجد للآلوسي ص ١١١، وتاريخ ابن عيسى ص ٢٢٣: عمر.

علي [بن محمد] ⇓ سليمان [بن علي] ⇓ عبد الوهاب[١] ⇓

محمد [بن عبد الوهاب][٢] ⇓ حسن[٣] ⇓ عبد الرحمن [بن حسن] ⇓

---

(١) الشيخ عبد الوهاب بن سليمان قاضي بلدة العيينة زمن عبد الله بن معمر.. كان عالماً فاضلاً، متبحراً في علوم الفقه والتفسير والحديث، وقد أضفى علمه على ابنه محمد في بدء نشأته؛ فصقل عقله، وأنمى موهبته.

(٢) ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ في بلدة العيينة من بلدان العارض بنجد سنة ١١١٥هـ، وحمل راية التوحيد، وحارب البدع والخرافات، وثبَّت الإيمان في القلوب، وألف العديد من الكتب دفاعاً عن الدعوة السلفية مبيناً فيها المنهج السليم الذي ينبغي أن يسلكه المسلم الصادق.. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٢٠٦هـ، وهو أجل من أن يعرَّف.
وقد أنجب رَحِمَهُ اللَّهُ ستة أبناء علماء هم الشيخ حسن، وحسين، وعبد الله، وعلي (وذرية أبناء الشيخ الموجودون حالياً من هؤلاء الأربعة)، ثم إبراهيم، وعبد العزيز (وهذان ليس لهما عقب).
وقد ذكر المؤلف تسلسل ذرية حسن بن الشيخ محمد دون سواه.
فأما حسين فمن ذريته معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين ابن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.. انظر في كل ما تقدم مشاهير علماء نجد ص ١٦ ـ ٢٧ و٣١٠ ـ ٣١١.

(٣) أنجب الشيخ حسن بن الشيخ محمد ابناً واحداً، وهو العلاّمة الشيخ عبد الرحمٰن، وأنجب الشيخ عبد الرحمٰن خمسة أبناء هم: محمد، وعبد اللطيف، وإسحاق، وعبد الله، وإسماعيل.
فأما محمد فقتل في حرب الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، وأما الشيخ عبد اللطيف فسيأتي ذكره، وأما إسحاق فأنجب ابنين هما: محمد وليس له أحفاد، والشيخ عبد الرحمٰن وله أحفاد يعرفون بآل إسحاق.. وأما عبد الله فأنجب ابنين هما: عبد الرحمٰن، ومحمد، وكلاهما له ذرية.. وأما إسماعيل فليس له عقب ولا ذرية.. مشاهير علماء نجد ص ٣٠٧ ـ ٣٠٩.

عبد اللطيف[١]

⇓

⇓ الشيخ إبراهيم ⇓ الشيخ عبد الله

---

(١) قد أنجب الشيخ عبد اللطيف ثمانية أبناء هم: أحمد، والشيخ عبد الله، وعبد العزيز، والشيخ إبراهيم، والشيخ محمد، والشيخ عمر، والشيخ عبد الرحمٰن، وصالح.
اقتصر المؤلف على ذكر اثنين فقط من أبنائه هما الشيخ إبراهيم (وقد أنجب أربعة أبناء منهم: الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة ورئيس قضاتها السابق المتوفى سنة ١٣٨٩هـ [رحمه الله]، والشيخ عبد الله (وقد أنجب أربعة أبناء منهم عبد اللطيف والد الشيخ عبد الرحمٰن مؤلف كتاب مشاهير علماء نجد وغيره من المؤلفات).

مرة [بن ذهل]
⇓
همام[١]
⇓
سعد
⇓
الحارث
⇓
منقذ
⇓
مر [بن منقذ]
⇓
ربيعة
⇓

حسان [بن ربيعة]
⇓
مالك
⇓
سالم [بن مالك]
⇓
مالك
⇓
بدران
⇓
المقلد
⇓
المشيب
⇓

(١) وأخوه جساس قاتل كليب. . الجمهرة ص ١٢٥، وفي تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٠٣: أن مرة والد همام كان سيد بني شيبان، وكان له عشرة أولاد نسلوا عشرة قبائل أشهرهم همام، وجساس. . وتفرع من همام ثمانية وعشرون بطناً. وانظر أيضًا معجم قبائل العرب ٢/ ٦٢٢.

مانع

⇓

ربيعة

⇓

موسى

⇓

. . . . . (١)

⇓

إبراهيم [بن موسى]

⇓

سيف — **مرخان(٢)** — **عبد الله** — **عبد الرحمن**

---

(١) ابتداء من إبراهيم بن موسى أخذ المؤلف يذكر الأبناء وما تفرّع عنهم مما اقتضى وضع خريطة نسب توضيحية لكل ما ذكره المؤلف بعد ص ٥١ [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: هذه الخريطة في الطبعة الأولى، وقد استغني عنها في هذه الطبعة؛ لأنها ليست من وضع المؤلف، وليست في شمول شجرة التميمي.

(٢) افتح الخريطة الموجودة بعد ص ٥١؛ ففيها فروع مرخان بن إبراهيم كما وضعهم المؤلف. . وقد نظمناها على شكل يسهل الاطلاع عليه، وزدنا عليها حتى عهدنا الحاضر؛ وذلك لزيادة الفائدة [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: الخريطة في الطبعة الأولى فحسب.

تعليقات المؤلف على بعض أسماء في شجرة النسب[1]

نزار بن معد: الملك الأجل نزار ملتقى بنو[2] بكر ابن وائل، وبنو[3] تميم مع النبي ﷺ في عمود النسب الشريف في نزار ابن معد.

ربيعة بن نزار: الملك ربيعة بن نزار ملك نجد وما والاها إلى اليمن.

أكلب بن ربيعة: الملك أكلب البطل الشجاع المشهور، وذريته بنو أكلب.

أسد بن أكلب: الملك أسد، ومن ذريته بنو أسد المعروفين[4] اليوم.

جديلة بن أسد: الملك جديلة كان من ملوك عالية نجد إلى حدود تيماء.

---

(١) هذه التعليقات وردت هكذا من المؤلف قرين كل اسم، ولم نجد ما يؤكدها فيما تيسر لنا الاطلاع عليه من المصادر التاريخية.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب: بني.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب: بني.

(٤) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب المعروفون.

هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة: الملك هنب كان من جملة ملوك بني عدنان في اليمن.

علي بن بكر بن وائل [ابن قاسط بن هنب][١]: الأمير على بني بكر في ديار بكر.

صعب بن علي: الأمير صعب هو الملك الذي تولى رياسة آل...

عكابة بن صعب: الأمير عكابة هو الذي خرج على الدولة... فقتل.

ثعلبة بن عكابة: الأمير ثعلبة هو الذي فتح حصون عمان.

شيبان بن ثعلبة: الأمير شيبان الكبير هو الذي تنسب إليه بنو شيبان.

ذهل بن شيبان: الأمير ذهل هو قائد الجيوش العياشية.

مرة بن ذهل: الأمير مرة هو قائد جنود الأهواز والبصرة وما والاها.

همام بن مرة: الأمير همام هو أمير بني وائل في نواحي ديار بكر والموصل في أيام بني العباس ٧١٧[٢].

سعد بن همام: الأمير سعد كان أميرًا على ديار بكر توفي...

الحارث بن سعد[٣]: الأمير الحارث كان أميرًا[٤]، وعبد القيس في نواحي هجر.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عمّا في المخطوطة.. أتينا به ليستقيم التسلسل.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: بل هو وجد في أوائل الجاهلية الأولى.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: بل هو الأسعد.

(٤) قال أبو عبد الرحمٰن: في الأصل: أمير.

مانع بن المثيب: الأمير مانع بن المثيب هو الذي بنى الدرعية والحسا والقطيف.. وقطر وعمان، وكان مستقلاً سنة ٨٥٠، ومن ذريته المنانعة بقطر[١].

ربيعة بن مانع: الأمير ربيعة كان مستقلاً بالأحساء والقطيف وقطر.

موسى بن ربيعة: الأمير موسى كان مستقلاً بنجد وما والاها في أواخر الدولة العباسية[٢].

إبراهيم بن موسى: الأمير إبراهيم هو أمير نجد عموماً مستقلاً بجزيرة العرب في أيام الدولة العباسية[٣].

مرخان بن إبراهيم: الأمير مرخان بن إبراهيم كان مستقلاً.

مقرن بن مرخان: الأمير مقرن بن مرخان هو جد عائلة آل مقرن أمراء نجد المشهورين وإليه ينسبون، كان أميراً مستقلاً.

ربيعة بن مرخان: ربيعة هذا جد آل ربيعة أهل الزبير.

ثنيان بن سعود: الأمير ثنيان بن سعود الزاهد العابد القائم بنصرة الإسلام وإظهاره، له المقام.. أيّد الله به دينه، وأعلى به كلمته، وكان لا يحب الدنيا وملاذها، وترك الإمارة لأخيه محمد الإمام[٤].

---

(١) ينظر كتاب إبراهيم بن صالح بن عيسى ص٣٦، وكتاب تاريخ نجد للآلوسي ص ٩٥: ففيهما عكس هذا.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) الصواب أن محمد بن سعود أخذ إمارة الدرعية من مقرن بن محمد بن مقرن.

عبد الله الثنيان آل السعود: الأمير عبد الله الثنيان آل سعود أمير نجد ورئيس عشائرها.. إن شاء الله تجيئكم ترجمته هناك وتذكرونه تحت دائرته.

ثنيان بن عبد الله بن عبد الله بن ثنيان: الأمير ثنيان ابن الأمير عبد الله صار أميراً في بلد الخرج[١].

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن ثنيان: الأمير إبراهيم ابن عبد الله تعلم العلوم العربية والفنون، وهو يتكلم باللسان العربي والتركي والرومي والفرنساوي، وله يد في علم الآلة صار.. في مجلس شورى الدولة العثمانية، واستعفى وصار متصوفاً[٢].

---

(١) فيه نظر، ويرجع في ذلك إلى تاريخ ابن بشر وتاريخ ابن عيسى.
(٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: متصرفاً.

ذكر ملوك نجد الأخيرة
من أولاد مقرن بن مرخان

الإمام الأفخم سعود بن محمد:

تولى الإمارة بعد والده[1] الأمير محمد بن مقرن، وكان مسكنه الدرعية، وإليه تنسب عائلة السعود الشريفة.. توفي [في] عشر الأربعين بعد المائة والألف[2]، وخلّف أربع[3] بنين، وهم ثنيان بن سعود، ومحمد بن سعود، ومشاري، وفرحان.

الإمام محمد بن سعود:

تولى إمارة نجد[4] الإمام محمد بن سعود، وسار سيرة حسنة، ورفع المظالم، وأبطل المكوس، وعاضده على ذلك أخوه الأكبر

---

(١) في تاريخ ابن بشر ص ٢٢٩: تولى بعد موسى بن ربيعة.. وانظر أيضاً تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور العجلاني ص ٥٨ [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: إنما الإمامة لابنه محمد وذريته.

(٢) توفي عام ١١٣٧هـ.. انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٦، وأيضاً تاريخ ملوك آل سعود لسمو الأمير سعود بن هذلول ص ٦، وبعض حوادث نجد لابن عيسى ص ٤١، وتاريخ البلاد العربية السعودية للعجلاني ص ٥٨، ولفظ (في) بين القوسين مزيد في المطبوعة.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب أربعة.

(٤) تولى إمارة الدرعية.. انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٧، وأيضاً بعض حوادث نجد لابن عيسى ص ٤١، وتاريخ البلاد العربية السعودية للعجلاني ص ٦٣.. ولعله تجاوز من المؤلف في التعبير، فهذا لا يخفى عليه.

ثنيان بن سعود، وقويت شوكته، وناهض الاستبداد و[حاول][(١)] التولي على جميع العرب في حياة أخيه ثنيان، فمات ثنيان سنة ١١٦٠هـ[(٢)] ولم يتم لمحمد ما حاول، ثم مات محمد سنة ١١٧٩هـ[(٣)]، وتولى بعده ابنه الإمام عبد العزيز.

الإمام عبد العزيز بن محمد:

سار سيرة حسنة على منهج والده، وتطاول لإخضاع جميع العرب، فتم له ما حاول ودانت له نجد ونواحيها، وتوسّع نطاق ملكه، وكان لا يمل الحرب والقتال. يباشرهما بنفسه حتى كبر، وتوفي شهيداً. قتله رجل زنديق رافضي من أهل العمادية[(٤)] يوم الجمعة في

---

(١) ما بين القوسين مزيد في المطبوعة.

(٢) ذكر ابن بشر أنه توفي عام ١١٨٦هـ. انظر عنوان المجد ص ٧٥، وقول ابن بشر هذا فيه نظر.

(٣) وكان لمحمد بن سعود من الأبناء أربعة قتل منهم اثنان قبل وفاته، وهما فيصل، وسعود، وعاش اثنان بعده، وهما عبد العزيز، وعبد الله.

(٤) قيل قتله رجل رافضي اسمه عثمان من أهل النجف في العراق، وكان الإمام يصلي العصر في مسجد الدرعية. تاريخ ملوك آل سعود ص ٧، وقد أثبتت الوثائق التاريخية التي حصلت عليها الدارة باللغة التركية، ونشرت في مجلة الدارة في العدد الثاني للسنة الأولى، وتبين منها أن المحرض لهذا الجاني على ارتكاب فعلته الشنيعة هذه هو علي باشا الداماد والي بغداد [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: وقال ابن بشر في عنوان المجد ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ثم دخلت السنة الثامنة عشر بعد المائتين والألف، وفي هذه السنة في العشر الأواخر من رجب قتل الإمام عبد العزيز ابن محمد بن سعود في مسجد الطريف المعروف في الدرعية وهو ساجد في أثناء صلاة العصر. مضى عليه رجل قيل: إنه كردي من أهل العمادية بلد الأكراد المعروفة عند الموصل اسمه عثمان. أقبل من وطنه لهذا القصد محتسباً حتى وصل الدرعية في صورة درويش، وادعى أنه مهاجر، وأظهر التنسك بالطاعة، وتعلم شيئاً من القرآن؛ فأكرمه عبد العزيز، وأعطاه، وكساه، وطلب من يعلمه أركان الإسلام وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها مما كانوا يعلمونه الغريب المهاجر إليهم، وكان قصده غير ذلك؛ فوثب عليه من الصف الثالث والناس في السجود، فطعنه في أبهره رَحِمَهُ اللَّهُ، أو في خاصرته أسفل البطن =

صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨هـ، وتولى بعده ابنه[١] الإمام سعود.

الإمام سعود بن عبد العزيز:

تولى ملك نجد، وجنّد منها جنوداً تزيد على أربعمائة ألف ما بين فارس وراجل، وأخضع جزيرة العرب بأسرها[٢]، وحاول مناهضة ملوك الدنيا، وانتزاع الممالك، وكان مدة حياته لم تهزم له راية، وكان عالماً ذكيّاً. يحسن الخط والقراءة، وعليه من الأبهة والهيبة والجلال ما يبهر العقول، وكان فصيحاً إذا تكلم أنصت له كل سامع، ثم توفي سنة ١٢٢٩هـ، وتولى بعده ابنه[٣] الإمام عبد الله.

= بخنجر معه كان قد أخفاه، وأعده لذلك، وهو قد تأهب للموت. فاضطرب أهل المسجد، وماج بعضهم في بعض، ولم يكونوا يدرون ما الأمر فمنهم المنهزم، ومنهم الواقف، ومنهم الكار إلى جهة هذا العدو العادي. . وكان لما طعن عبد العزيز أهوى إلى أخيه عبد الله وهو في جانبه، وبرك عليه ليطعنه، فنهض عليه وتصارعا، وجرح عبد الله جرحاً شديداً، ثم إن عبد الله صرعه، وضربه بالسيف، وتكاثر عليه الناس فقتلوه. وقد تبين لهم وجه الأمر، ثم حُمل الإمام إلى قصره، وهو قد غاب ذهنه، وقرب نزعه؛ لأن الطعنة قد هوت إلى جوفه، فلم يلبث أن توفي بعدما صعدوا به القصر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وعفا عنه.

(١) كان للإمام عبد العزيز بن محمد ولدان سعود الكبير الآتي ذكره، وعبد الله بن عبد العزيز.

(٢) في كتاب تاريخ ملوك آل سعود ص ٨ (دانت لحكمه البلاد النجدية والحجاز واليمن وعمان، ووصلت غزواته إلى حوران في بادية الشام، كما قاد الجيش إلى النجف وكربلاء بالعراق) [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: أربعمائة ألف فارس مبالغة غير معقولة.

(٣) لقد ترك الإمام سعود الكبير من الأولاد اثني عشر ولداً كما جاء ذلك في هامش تاريخ ابن بشر ص ١٦٣.. منهم عبد الله، وفيصل، وتركي، ومشاري، وعمر، وفهد، وخالد، وحسن، وغيرهم. . وانظر أيضاً تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ص ١٤، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى ص ١٣٩، وتاريخ البلاد السعودية/ عهد سعود الكبير ١/ ١٥٠، وتاريخ نجد للآلوسي ص ٩٥، ونسب آل سعود ص ١٠.
وأمّا ما ذكره فؤاد حمزة في كتابه البلاد العربية السعودية ص ٧٣ ـ ٧٥ من أن سعوداً الكبير مات عقيماً من دون عقب: هذا خطأ لا ندري كيف وقع فيه.

الإمام عبد الله بن سعود:

سار على سيرة والده إلا أن إخوانه [كانوا][١] لا يوافقون على إرادته، وكان لا يخالفهم، ونازعه أخوه فيصل بن سعود، فكان يأمر وفيصل يأمر؛ فتفرّقت شوكتهم، ونفر منهم فئام[٢] من العرب، واتّسع الخرق في قوتهم، فحاربتهم الدولة المصرية، وانحاز إلى المصريين أكثر العرب من نجد والحجاز واليمن والعراق والشام.

وكان عبد الله شجاعاً ديّناً عفيفاً كريماً سخيّاً. . إلا أنه ليس له من الرأي والألمعية كما [كان][٣] لوالده؛ فلذلك أضاع من سياسة الرعية شيئاً عظيماً، فوافاه القدر المحتوم، فتوفي في مدينة قسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ[٤]، ثم تولى بعده أخوه الأمير مشاري[٥].

---

(١) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة.

(٢) الفئام: الجماعة من الناس، أو عامتهم.

(٣) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة.

(٤) يحدّد المؤرخون نهاية الدولة السعودية الأولى بوفاة الإمام عبد الله بن سعود، واحتلال إبراهيم باشا للدرعية في العاشر من ذي القعدة سنة ١٢٣٣هـ.

(٥) كان الأمير مشاري بن سعود ضمن مَن حملوا من آل سعود وآل الشيخ إلى مصر. . لكنه استطاع الهروب قبل وصولهم ينبع، واختفى في سدير، وظل بها إلى أن رحلت عساكر الترك عن الدرعية، وقدم إليها من العيينة محمد بن مشاري بن معمر، ونصّب نفسه أميراً عليها، وأبلغ الأتراك أنه سامع مطيع لهم، فأقروه على إمارته. ثم قدم إلى الدرعية بعد ذلك الأمير مشاري بن سعود في ١٠ جمادى الآخرة ١٢٣٥هـ، فالتف الناس حوله، وبايعوه بالإمارة، فتنازل له ابن معمر، ورحل إلى بلاده سدوس. . لكن أهل سدوس، وأهل حريملاء عابوا عليه تنازله، وزينوا له استرداد الإمارة، فعاد بمساعدتهم وهجم على الدرعية، واحتلها، وقبض على الأمير مشاري، وأرسله مقيداً بالحديد إلى القائد التركي عبوش الذي كان ما يزال في عنيزة فقتل هناك. . تاريخ ملوك آل سعود ص ١٧ ـ ١٨ [راغب].

قال أبو عبد الرحمٰن: انظر عن مشاري عنوان المجد ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٩، وعجائب الآثار للجبرتي ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١.

الأمير مشاري بن سعود:

لم يتم له ما حاول واضطربت عليه قبائل نجد، ولم يتمكن من إخضاعهم، فلم يزالوا متمردين عليه[(١)] حتى توفي شهيداً سنة ١٢٣٥هـ، ثم تولى بعده ابن عمه الأمير تركي[(٢)].

الأمير تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود:

تولى الإمارة بنجد بعد ابن عمه، فأخضع نجداً بسيفه، وسار سيرة حسنة.. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ حكيماً يعرف الأدوية والعلل، وبان له نجاح في جملة من المرضى، ولم يزل مقر إمارة نجد بالرياض كذلك حتى توفي شهيداً.. قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبد الرحمٰن سنة ١٢٤٩هـ، ثم تولى الأمير مشاري بن عبد الرحمٰن.

الأمير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن سعود:

لم يلبث إلا أربعين يوماً.. أحاطت به جنود أهل نجد مع فيصل ابن تركي، فأدركوا مشاري في قصر الإمارة في الرياض، وقتل[(٣)]،

---

(١) ما يقوله ابن بشر ٢/٢٩٦ خلاف هذا، فإنه بمجرد أن بايعه أهل الدرعية وفد عليه أهل سدير، والرياض، والوشم، والمحمل، وحريملاء وغيرهم من البلدان، وقام معه تركي بن عبد الله معاضداً، وقدم عليه عمه عمر بن عبد العزيز، وأبناؤه عبد الله، ومحمد، وعبد الملك، وأيضاً مشاري بن ناصر، وحسن بن محمد بن مشاري، وكانوا جميعاً قد هربوا من الدرعية وقت هجوم الترك.

(٢) بعد استيلاء ابن معمر على الدرعية مرة ثانية كان الأمير تركي موجوداً في الرياض، فتركها واستقر في حاير سبيع، ثم انتقل إلى ضرما، وقويت شوكته، وسار في ربيع الأول سنة ١٢٣٥هـ إلى الدرعية واستولى عليها، ثم استولى على الرياض، وقبض على ابن معمر، وقتله بعد أن تحقق من مقتل الأمير مشاري.

(٣) كان الأمير مشاري بن عبد الرحمٰن مع مَن حملوا إلى مصر سنة ١٢٣٣هـ، وظل بها فترة ثم هرب إلى نجد سنة ١٢٤٢هـ، فأكرمه ابن عمه (وخاله في الوقت نفسه) الإمام تركي ابن عبد الله، وجعله أميراً على منفوحة.. لكن الشيطان وسوس له، فقتل ابن عمه وهو =

وهجرت الدرعية[١] بعد ذلك، وصار تحت الإمارة في الرياض إلى هذا اليوم.

الأمير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود:

تولى الإمارة بعدما قتل مشاري، فسار سيرة حسنة.. إلا أن القدر لم يساعده لكثرة اضطراب نجد، فلم يزل في اضطراب حتى خرج عليه ابن عمه خالد بن سعود[٢] في عسكر من مصر، فأمسكوا فيصلاً في قلعة الخرج بعد حروب ووقائع كثيرة، ولم يفشل فيها فيصل، بل ثبت حتى غلبه القضاء والقدر، وخانه جنده، فأُخذ أسيراً، وسيِّر إلى مصر سنة ١٢٥٥هـ، وتولى بعده ابن عمه الإمام خالد.

الإمام خالد بن سعود:

تولى إمارة نجد[٣]، وساعدته الدولة المصرية بالمال والرجال، فلم يسلك طريق آبائه، بل مشى على نهج المصريين، فأنكرته قلوب أهل نجد، وخفّ مقداره عندهم لأجل ما هو مقيم عليه من اللهو.

= خارج من المسجد بعد صلاة الجمعة في آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٢٤٩هـ، واستولى على الحكم، لكن القدر لم يمهله، فقد أحاط به الإمام فيصل بن تركي وقتله في قصر الرياض في النصف الأول من شهر صفر سنة ١٢٥٠هـ.. انظر الحوادث الواقعة في نجد ص ١٥٥، ١٦١، وابن بشر ٢/ ٢٥٩.

(١) لقد هجرت الدرعية قبل ذلك يوم أن استولى الإمام تركي على الرياض وجعلها عاصمة ملكه.

(٢) لم يحدث اضطراب في نجد ضد الإمام فيصل، وإنما استتب الأمر له بعد مقتل أبيه حوالي أربع سنوات إلى أن أوعزت الدولة العثمانية لمحمد علي بتوجيه حملة إلى نجد، فأرسل جيشاً معه خالد بن سعود لينصبوه أميراً على نجد.

(٣) دخلت الجنود التركية الرياض في السابع من صفر سنة ١٢٥٣هـ، ونصبوا خالد بن سعود أميراً على الرياض، وطلب من البلدان مبايعته.. ابن بشر ص ٣١٦.

وكانت أمه جارية حبشية، وكان فيه من الذكاء والفطنة شيئاً مفرطاً[١] إلا أنه تخلّق بأخلاق مصر؛ لأنه نشأ في صغره في حجر والي مصر محمد علي باشا، فأعجبه وسيَّره إلى نجد كما ذكرنا، ولم يزل كذلك حتى أجمع أهل نجد على خلعه سنة ١٢٥٧هـ، فتولى بعده ابن عمه الأمير عبد الله بن ثنيان.

الأمير عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود[٢]:

تولى الإمارة بعد ابن عمه خالد، وأخضع نجداً بسيفه، وأسس أحوال نجد على قواعد آبائه، فأحبوه، ومالت قلوبهم إليه. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ شجاعاً لا يهاب اقتحام حومة الحرب، وأمَّن الطريق، وهابته ملوك الطوائف[٣]، وعزم على مناهضتهم، فتوفي مقتولاً[٤] مسموماً في سنة ١٢٥٩هـ، وتولى بعده ابن عمه فيصل بن تركي.

الأمير فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود:

تولى الإمارة بعدما هرب من حبس مصر، وصادف[٥] وفاة ابن عمه عبد الله بن ثنيان المتقدّم ذكره، فدانت له عربان نجد، واستقام

---

(١) قال أبو عبد الرحمٰن: الصواب شيء مفرط.

(٢) أنجب الأمير عبد الله بن ثنيان ثلاثة أبناء هم: محمد، وثنيان، وعبد الله، وقد سمي على اسم أبيه؛ لأن أباه توفي وهو في بطن أمه.

والجدير بالذكر أن عبد الله ابن الأمير عبد الله بن ثنيان هو الذي طلب من المؤلف تأليف هذا الكتاب، وقد أشرنا إلى ذلك بالتفصيل في تعليقنا على المقدمة.

(٣) قال أبو عبد الرحمٰن: ليس في نجد ملوك طوائف، فلعله يعني أمراء القرى!!.

(٤) لقد توفي الأمير عبد الله بن ثنيان وفاة يبدو أنها طبيعية من رواية ابن بشر. انظر تاريخ ابن بشر ص ١٣٤.

(٥) جاء من معتقله في مصر سنة ١٢٥٩هـ، ووصل إلى حائل، فقام أميرها عبد الله بن علي ابن رشيد بمبايعته، والتف حوله كثير من البوادي، وسار بهم إلى عنيزة فبايعوه، وكان ابن ثنيان =

فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر[١] إلى أن توفي سنة ١٢٨٢هـ، وتولى بعده ابنه الأمير عبد الله.

الأمير عبد الله بن فيصل:

تولى الإمارة [باتفاق][٢] عشيرة آل سعود كلهم، وسار أول أمره سيرة حسنة، ثم تغيّرت سياسته مع ابن عمه وإخوته، فأجمعوا على خلعه[٣]، فانتصب لرياسة الخلع أخوه سعود بن فيصل، وأخوه عبد الرحمٰن، وأبناء عمه فهد بن صنيتان، وعبد الله [بن عبد الله ابن][٤] ثنيان، وأخوه، وآل مشاري، وآل مقرن كلهم، فخلعوه سنة ١٢٨٧هـ[٥] بعد حروب ووقائع، فتولى بعده أخوه الأمير سعود.

الأمير سعود بن فيصل:

تولى نجداً بعدما خلع أخاه، وأخضع شرقي نجد باديتها وحاضرتها، فانحاز أخوه عبد الله بعدما خلع إلى عشائر قحطان،

= مرابطاً في بريدة، فلما بلغه ذلك قفل راجعاً إلى الرياض، فداهمه فيها الإمام فيصل في ٢٤ ربيع الثاني سنة ٢١٥٩هـ، ثم توفي الأمير عبد الله بن ثنيان بعد ذلك يوم الجمعة ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٩هـ. ابن بشر ص ٣٤٦، وتاريخ ملوك آل سعود ص ٢.

(١) استتب الأمر للإمام فيصل بعد وفاة ابن ثنيان مدة ثلاثة وعشرين عاماً لم ينازعه في الحكم منازع حتى توفاه الله في شهر رجب سنة ١٢٨٢هـ.

(٢) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة يستقيم بها السياق.

(٣) الواقع أنه لم يكن هناك إجماع على الخلع، وما حدث هو أنه في عام ١٢٨٣هـ هرب الإمام سعود بن فيصل مغاضباً لأخيه الإمام عبد الله، وبعد ذلك صارت الحرب بينه وبين أخيه الإمام عبد الله سجالاً حتى توفي الأمير سعود ثامن ذي الحجة سنة ١٢٩١هـ [راغب].
قال أبو عبد الرحمٰن: حصل الخلع من المشايخ بعد أن استنصر بالدولة العثمانية، ثم عادوا لمبايعته.

(٤) ما بين القوسين زيادة؛ ليستقيم السياق والنسب، وكان معهما أيضاً أخوهما محمد ابن عبد الله بن ثنيان، وقد قتل محمد وثنيان في إحدى المعارك التي وقعت بين سعود وأخيه عبد الله بقطر.

(٥) توفي الأمير عبد الله بن فيصل يوم الثلاثاء ٨ من ربيع الثاني سنة ١٣٠٧هـ.

وحارب أخاه سعوداً فلم يوفّق، وانهزم عبد الله من قدام أخيه سعود، واتفقت عائلة آل سعود كلهم مع الأمير سعود[١]، واشتركوا معه في إمارة نجد؛ فصار لكل واحد قطر منها[٢]، فصار أمير بلد الخرج في نجد: الأمير ثنيان[٣] بن عبد الله بن ثنيان، وصار أمير الجيوش في نواحي الأحساء، والقطيف، وقطر، وبلاد البحرين وما والاها من أطراف عمان وملحقاته الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان، وصار أمير جيش العارض ونواحيها ومَنْ فيها من البادية الأمير سعود بن جلوي ابن تركي[٤]، وصار أمير جيش الفرع ومَن انضم إليهم من آل شامر والقرينية الأمير فهد بن صنيتان آل ثنيان، وصار أمير مدينة الرياض وملحقاتها الأمير عبد الرحمٰن بن فيصل[٥]، وصار أمير جيش نجد ومَن انضم إليها من الأطراف الأمير محمد بن سعود، والأمير عبد الله بن سعود، والأمير سعد بن سعود، والأمير عبد الرحمٰن ابن سعود، والأمير عبد العزيز بن سعود الفيصل، والأمير ناصر [ابن الأمير

---

(١) هذا غير صحيح، ويراجع في هذا كتاب تاريخ ملوك آل سعود للأمير سعود بن هذلول ص ٢٩ ـ ٣٧، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٦٥.
فيه نظر [راغب].

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: بينت بطلان هذا الزعم في المقدمة.

(٣) قتل الأمير ثنيان بن عبد الله في معركة بقطر سنة ١٢٨٧هـ. تاريخ ملوك آل سعود ص ٣٠.

(٤) توفي في الرياض سنة ١٣٠٦هـ.

(٥) في كتاب تاريخ ملوك آل سعود ص ٣٦ أن أهل الأحساء طلبوا من الأمير عبد الله أن يقدم عليهم، فذهب ومعه أخوه الإمام عبد الرحمٰن.
وفي ص ٤١، ٤٢: أن الإمام عبد الرحمٰن ذهب إلى العراق يطلب من أولياء الأمر فيها سحب قواتهم من الأحساء والقطيف، فلم يجد أذناً صاغية، فعاد إلى الأحساء ثم الرياض، وصار حاكماً عليها بعد وفاة أخيه سعود بن فيصل سنة ١٢٩١هـ لمدة عام ونصف.

فيصل بن ناصر][1]، والأمير إبراهيم بن عبد الله الثنيان السعود، ولم يزالوا على هذه الحالة حتى توفي الأمير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١هـ، فبقيت نجد بين آل سعود الكرام، ولم يُمكَّن أحد منهم بالاستقلال بها؛ لأجل عدم اتفاقهم على واحد معين.. والله أعلم.

ثم إن أهل نجد متفرقون بين آل سعود، فترى كل واحد منهم له عشيرة تحبه، وتأوي إليه، ولم يجتمعوا على أمير واحد من يوم أن تفرقوا عن عبد الله بن فيصل وانحازوا إلى أخيه سعود.

وكان لعبد الله بن فيصل عشيرة سبيع، والسهول، وبعض من عشائر عتيبة.

وأما بلدان نجد فكل أهل بلد لهم[2] بادية، وهم مع باديتهم لمن يميلون إليه من آل سعود؛ فكان لآل ثنيان عشائر الدواسر، والفرع، وأهل جنوب نجد، وكانت لأولاد سعود بن فيصل، وعمهم عبد الرحمٰن بن فيصل عشائر يام[3].

---

(١) ما بين القوسين زيادة في المطبوعة، وهو الأمير ناصر بن الأمير فيصل بن ناصر ابن عبد الله بن ثنيان بن سعود.

(٢) قال أبو عبد الرحمٰن: في الأصل هم.

(٣) قبيلة يام من همدان، وكانت تقيم في منطقة نجران.

المراجع

[قال أبو عبد الرحمٰن: هذه مراجع الطبعة الأولى، وما زاد للطبعة الثانية مذكور في الحواشي].

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ صحيح البخاري.

٣ ـ مسند أبي داوود.

٤ ـ الجامع الصغير للسيوطي.

٥ ـ سيرة ابن هشام ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

٦ ـ تاريخ الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧ ـ الكامل لابن الأثير ـ بيروت ١٩٦٥م.

٨ ـ البداية والنهاية لابن كثير ـ بيروت ١٩٦٦م.

٩ ـ طبقات ابن سعد ـ بيروت ١٩٥٧م.

١٠ ـ تاريخ ابن خلدون.

١١ ـ المعارف لابن قتيبة ـ دار المعارف بمصر.

١٢ ـ مروج الذهب للمسعودي ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

١٣ ـ صبح الأعشى للقلقشندي ـ المطبعة الأميرية بمصر.

١٤ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ بيروت سنة ١٣٧٤هـ.

١٥ ـ الأنساب للسمعاني ـ حيدرآباد.

١٦ ـ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي.

١٧ ـ معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة.
١٨ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ـ تحقيق الشيخ عبد الرحمٰن ابن عبد اللطيف آل الشيخ.
١٩ ـ تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور منير العجلاني.
٢٠ ـ تاريخ ملوك آل سعود لسمو الأمير سعود بن هذلول.
٢١ ـ تاريخ نجد لمحمود شكري الآلوسي ـ تحقيق محمد بهجة الأثري.
٢٢ ـ تاريخ بعض حوادث نجد لإبراهيم بن صالح بن عيسى.
٢٣ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ـ تحقيق الدكتور عبد السلام هارون.
٢٤ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لمحمد أمين البغدادي السويدي.
٢٥ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لسيد محمد صديق خان بهادر بهيوبال سنة ١٢٩٩هـ .
٢٦ ـ نسب آل سعود للشيخ عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ.
٢٧ ـ محاضرات في تاريخ العرب ـ للدكتور صالح أحمد العلي.

فهرس تفصيلي لمادة الكتاب

تقديم الطبعة الثانية لأبي عبد الرحمٰن ابن عقيل الظاهري .... ١١ ـ ٦٦
استفتاح مستعار من مقدمة شذرات الذهب لابن العماد .... ١١ ـ ١٢
منهج تحقيق الطبعة الثانية ١٢
خطآن شنيعان في الكتاب هما الاختلاق في سلسلة نسب آل سعود، ودعوى تقسيم البلاد بين آل سعود في عهد الإمام سعود بن فيصل ..... ١٣ ـ ٦٤
التعقيب على كتاب أنساب آل سعود لفهد. ث. ١٣ ـ ٢٠
نقد سلسلة نسب آل سعود عند ابن جريس ..... ١٩ ـ ٢٠
كلام ابن بشر وابن عيسى عن آل سعود .... ٢٠ ـ ٢٩
كلام الدكتور منير العجلاني عن نسب آل سعود، والتعليق على النصوص التي نقلها عن غيره ... ٢٩ ـ ٤٦
نص ابن جريس ومن تابعه عن دعوى انقسام البلاد بين آل سعود في عهد الإمام سعود، وإبطال ذلك من عدة وجوه .. ٤٦ ـ ٥٧
واقع البلاد بعد وفاة سعود رحمه الله .... ٥٧ ـ ٦١
التعريف بابن جريس، وبكتبه مثير الوجد، وبهجة المحاضر، وصوارم البراهين .... ٦١ ـ ٦٦
تقديم الدارة للطبعة الأولى . ٦٧
مقدمة تحقيق الطبعة الأولى ٧١ ـ ٧٦
مقدمة المؤلف .... ٧٩ ـ ٨٦
الاستفتاح ٧٩
فضل العرب .... ٧٩ ـ ٨٠
السر لحرص العرب على أنسابهم ٨٠
منهج المؤلف .... ٨١، ٨٢ ـ ٨٨
قصة تأليفه لهذا الكتاب، ومن ألف له .... ٨١ ـ ٨٢
نسب ابن ثنيان الذي ألف الكتاب من أجله ..... ٨٣ ـ ٨٥
الآباء الوهميون في سلاسل النسب البعيدة [حاشية] . ٨٤ ـ ٨٥
كلام المؤلف عن آباء النسب البعيدة، وكلامه عن بعض المصادر، وحكم الأخذ عن أهل الكتاب . ٨٤ ـ ٨٨
بقية الكتاب .... ٨٨ ـ ١٣٤
آدم عليه السلام .... ٨٨ ـ ٨٩
حكم النقل عن أهل الكتاب [حاشية] ٨٩
شيث بن آدم عليه السلام .... ٨٩ ـ ٩٠
آنوش بن شيث .... ٩٠ ـ ٩١
قينان بن آنوش ٩١
مهلائيل بن قينان .... ٩١ ـ ٩٢

يرد بن مهلائيل ٩٢
أخنوخ بن يرد ٩٢
متوشالح بن أخنوج ٩٣
لامك بن متوشالح ٩٣
نوح عليه السلام بن لامك ... ٩٤
سام بن نوح، وهل الرسالة في ذرية سام فقط؟ ... ٩٥
أرفخشد بن سام ٩٥
شالح بن أرفخشد ٩٦
عابر بن شالح ٩٦
فالج بن عابر ٩٧
رعو بن فالج، وقصة تبلبل الألسن ٩٧
ساروغ بن رعو ٩٨
ناحور بن ساروغ ٩٨
تارح بن ناحور ٩٨
إبراهيم الخليل عليه السلام ابن تارح .... ٩٨ ـ ٩٩
إسماعيل الذبيح عليه السلام ابن إبراهيم عليه السلام ...... ١٠٠ ـ ١٠١
إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ١٠١
يعقوب بن إبراهيم عليه السلام ١٠١
العيص بن إسحاق عليه السلام ١٠٢
قيدار بن إسماعيل عليه السلام، وسلسلة الآباء بينه وبين عدنان .... ١٠٢ ـ ١٠٣
سلسلة النسب بين عدنان ورسول الله محمد ﷺ، وما في أوصاف الآباء من إفادات خيالية لا توجد عند غير المؤلف ..... ١٠٣ ـ ١٠٩
الخلاف في نسبة الوهبة إلى حنظلة، أو الرباب، وبيان أن كون أشيقر ربابية لا يعني أن الوهبة ربابيون؛ لثبات الأرض وتنقل القبائل [حاشية] . ١١٠ ـ ١١٢
سلسلة نسب آل سعود إلى ربيعة، والوهبة إلى تميم، وضمن ذلك نسب آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ... ١١٤ ـ ١١٧
إعادة تعليقات المؤلف على بعض أسماء النسب من نزار بن معد إلى عهد الإمام محمد بن سعود، ثم ترجمته لملوك آل سعود إلى عهد الإمام سعود بن فيصل، ودعوى انقسام البلاد في عهد سعود، وواقع البلاد بعده، والترجمة لملوك آل سعود .... ١١٨ ـ ١٣١
المراجع .... ١٣٣ ـ ١٣٤
فهرس تفصيلي لمادة الكتاب ١٣٥ ـ ١٣٦

الإخراج و التنفيذ الطباعي
مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة - الرياض - هاتف ٤٧٦١٥٥١ - فاكس ٤٧٣٠٧٦٧

هذا الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على أنساب أئمة نجد وملوكها، ونسب الشيخ محمدبن عبدالوهاب، وهو-في الأصل-مخطوطة ألّفها المؤلف عام١٢٩٨هـ. وقد بدأ المؤلف التسلسل في النسب بدءاً بأبي البشر آدم(عليه السلام)، وتناول بالتفصيل نسب آل سعود، ونسب الشيخ محمدبن عبدالوهاب، حتى سنة١٢٩١هـ. وقامت الدارة بإعادة تحقيق هذا الكتاب ونشره؛ لاحتوائه على معلومات تاريخية مهمة، والحاجة الى التعليق على بعض الأخطاء التي وردت في أساس المخطوطة

Bibliotheca Alexandrina
0351133

رقم الردمك: ٧-٣١-٦٩٣-٩٩٦٠
ISBN: 9960-693-31-7
9 999606 933175

To: www.al-mostafa.com